الأهالي

أسبوعية سياسية جامعة

الاثنين ١٤/٩/١٩٩٢ - العدد (٩١) - الثمن (٢٠٠) فلس

«الأهالي» في جنوب العراق

الاستثناءات في الجامعات مخالفـــة للدستـــور !!

سياحة داخلية في عقل وزير السياحة

قضية شبيلات - قرش

بين امتحان القانون وامتحان الديمقراطية



الحكم الذاتي

حل اميركي اقرب الى المشروع الاسرائيلي

نحو بناء حزب تقدمي جديد

وثيقة من الأمين العام للحزب الشيوعي التونسي

ليلى علوي لـ«الأهالي»: تناسبني ادوار المراهقة

قصيدة جديدة للبياتي



رأي «الأهالي»

دفاعاً عن العدالة والديمقراطية

الاصل في الديمقراطية ان تحفظ حقوق الانسان السياسية والاقتصادية والاجتماعية. واستناداً إلى ذلك تقول القاعدة القانونية الذهبية: المتهم بريء حتى تثبت ادانته.

التذكير بهذه الحقائق يبدو ضرورياً امام كل مايثار بشان اعتقال النائبين يعقوب قرش وليث شبيلات، وعلى الاخص ما يتعلق بملابسات اعتقالهما وطريقة معاملتهما. بكل مايلحقه ذلك من اذى بهيبة السلطة التشريعية.

ان العدالة لاتتعارض مع احترام حقوق الانسان. ومع انه لايختلف اثنان على ضرورة ان تاخذ العدالة مجراها دائماً، الا ان اعتقال النائب ليث شبيلات والتحفظ عليه للسبب الوحيد الذي اعلن يضع مبرر الاعتقال في دائرة من التساؤلات الجدية، الامر الذي يثير قلقاً عميقاً في اوساط الشعب حول حدود الديمقراطية خاصة وان النائب المذكور هو رئيس لجنة التحقيقات النيابية في مجلس النواب ومعروف بمواقفه المعارضة تجاه السياسات الحكومية.

وفي هذا الاطار، تتضح الاشكالية الدستورية في غياب التوازن في المعاملة بين عضو السلطة التنفيذية وعضو السلطة التشريعية، فالوزير يحتاج إلى ثلثي اصوات مجلس النواب لمجرد توجيه التهمة له بينما راينا اعتقال نائب لمجرد ان شخصاً وجه له تهمة.

اما وقد وقع الذي وقع فان من الحكمة ان يصار إلى اخلاء سبيل النائبين المعتقلين بكفالة، وضمان محاكمة عادلة وعلنية لهما. فيما ينبغي ان تراعي وسائل الاعلام ضرورات التقيد بابراز الحقائق لا الانجرار الى وسائل التهويش والاثارة والتحريض المجاني.

الأهالي

أسبوعية سياسية جامعة

المدير العام: حسين ابو رمان

رئيس التحرير: جميل النمري

محطة

صحفيون أم «معترضون»؟!

الاعتصام الذي نفذه عشرات الصحفيين امام مجلس الامة احتجاجاً على التعديل الذي ادخله مجلس النواب على تعريف الصحفي في قانون المطبوعات والنشر، نجح في تعبئة الرأي العام ضد هذا التعديل الذي يشترط في الصحفي ان يكون مسجلاً في نقابة الصحفيين كي يمارس العمل الصحفي.

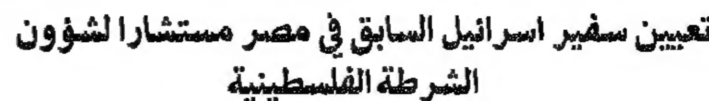
لكن يبدو ان جريدة الراي لم تكن مرتاحة لهذا التحرك. ففي حين غطت «الدستور» و«صوت الشعب» خبر الاعتصام بشكل مقبول مع صورة للصحفيين المعتصمين، جاء خبر «الراي» مختصراً للغاية، والاهم من ذلك ان الخبر أطلق صفة «المعترضين» على الصحفيين المعتصمين حتى يتجنب الحديث عنهم بصفتهم صحفيين في اشارة واضحة على تبني جريدة الراي لتعديل مجلس النواب.

على اية حال، فان جوهر الاشكالية المثارة تكمن في تخلف قانون نقابة الصحفيين الاردنيين الذي يضع شروطاً انتقائية للانضمام إلى عضوية النقابة على خلفية الاحكام العرفية، حيث صدر هذا القانون كقانون مؤقت عام ١٩٧٣. وبسبب من ذلك مازالت اعداد واسعة من الصحفيين الاردنيين محرومة من عضوية النقابة رغم ان معظمهم من خريجي الجامعات الاردنية العاطلين عن العمل او ممن يعملون في الصحف التي تصدر عن مؤسسات صحفية اردنية.

وعليه يمكن القول انه اذا قدّر لتعديل مجلس النواب على تعريف الصحفي ان يصبح نافذاً، فان هذا لن يمر في الممارسة العملية، وسيشجع ذلك مختلف اشكال التحايل على القانون طالما ان القانون نفسه متخلف عن استيعاب الواقع.

وتعريف الصحفي ليس المظهر الوحيد على تخلف بعض تعديلات مجلس النواب على مشروع قانون المطبوعات والنشر، فهناك ايضاً التعديل الخاص برفع الحماية عن مصدر معلومات الصحفي. وهذا التعديل ينسف تلقائياً حرية الصحافة، مما يلحق اذى كبيراً بالعملية الديمقراطية الجارية.

فالصحافة بما تمثله من دور تكتسب صفتها كسلطة رابعة. ولهذا فرفع الحماية عن مصادر المعلومات انما يعني تفريغ الحرية الصحفية من مضمونها. ولذا سيستمر العمل من اجل اسقاط هذه التعديلات وغيرها من النصوص غير الديمقراطية في مشروع القانون. فالنضال من اجل تشريعات ديمقراطية لن يتوقف بمجرد صدور قانون جديد حتى لو كان افضل من القانون السابق.



تعيين سفير اسرائيل السابق في مصر مستشارا لشؤون الشرطة الفلسطينية

عين سفير اسرائيل السابق في مصر، موشيه ساسون مستشارا لوزير الشرطة الاسرائيلي موشيه شاحال «لشؤون تشكيل الشرطة الفلسطينية في اطار الحكم الذاتي». وتعقيبا على تعيين ساسون مستشارا له صرح شاحال لاذاعة العدو، قائلا ان هذا التعيين يعبر عن «جدية الحكومة الاسرائيلية، بالتوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين في الضفة الغربية والقطاع حول الحكم الذاتي. وقد تم اختيار ساسون على خلفية معرفته ودرايته بالامور المتعلقة بالحكم الذاتي وتطبيقه بالنسبة للسكان في الضفة والقطاع». وشدد شاحل على عدم الخوض في تفاصيل الصورة النهائية لقوة الشرطة الفلسطينية وزعم ان نجاحها في توفير «الامن الداخلي» هو الذي يحدد فرص نجاح (الحكم الذاتي؟!)

ويذكر ان ساسون سبق ان تولى منصب المستشار السياسي للشؤون الفلسطينية لرئيس الوزراء الاسرائيلي مرتين الاولى في عهد ليفي اشكول والثانية في عهد جولدا مائير قبل ان يشغل منصب السفير الاسرائيلي في القاهرة لمدة سبع سنوات.

الخليجيون يركلون حلفاءهم العرب!

قال مسؤولون امريكيون انهم لمسوا من دول الخليج العربية، استهانة تامة باتفاق دمشق، الذي اتفقت فيه ثماني دول عربية على توفير امن عربي لدول الخليج.

واشار المسؤولون الامريكيون (وايدهم بذلك عسكريون بريطانيون ايضاً) ان سر عدم تحمس دول الخليج العربية لهذا الاتفاق هو رغبة هذه الدول في عدم وضع امنها وسلامتها ومستقبل كياناتها في ايدي دول عربية مشكوك في قدراتها العسكرية لمواجهة حالة كحالة الاحتلال العراقي للكويت (على حد تعبير المسؤولين).

ونقل راديو لندن عن هؤلاء المسؤولين قولهم ان السعوديين والخليجيين يعتبرون المطالب العربية مقابل هذا الاتفاق باهظة، وان الاتفاق يمكن ان يكون وسيلة لابتزازهم.

وقال العسكريون الامريكيون انهم يجدون العذر للخليجيين خاصة وانه لم يعد سراً ان القوات العربية وبخاصة المصرية والسورية لم تبل بلاء حسناً في القتال ضد العراق وان نصف القوات السورية على الاقل تمردوا وكادوا ان يوجهوا مدافعهم إلى أهداف تحالفية. وان عدة اشتباكات جرت بين القوات السورية والمصرية وبين الامريكيين والسعوديين وان عشرات القتلى المصريين والسوريين سقطوا في مثل هذه المواجهات الساخنة، ومقابل ذلك تلقت الحكومة السورية ثمناً باهظاً يقدر بحوالي الفي مليون دولار.

وتابع العسكريون الامريكيون والبريطانيون القول انه يمكن اعتبار سوء الاستغلال السوري لضائقة دول الخليج (على حد قولهم) هو أحد الاسباب الرئيسة وراء نفور وعزوف دول الخليج العربية عن التمسك باتفاق دمشق، وان كل هذه الاسباب مجتمعة تقف وراء إصرار الكويت والسعودية على طلب الحماية من قوى خارجية كالولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.

مشوار

لانا مامكغ

موقف

هي عازفة عن الزواج ليس بسبب فلسفة جديدة اعتنقتها، ولابسبب قلة العرسان، إذ لاينقصها الجمال ولا الثقافة ولا الوعي «الوعي قد يكون ميزة او لعنة» هكذا تقول هي وتضيف «انهم يخشون المراة الواعية»!

ولان لمكاتب العمل ضجيجها وحرمتها... لم يبدر منها ما يشجعها على اتخاذ خطوة ما نحو الإعتراف بإعجابها لاحدهم ولم تبادر إلى التلميح عن كل هذا الاضطراب في خفقات قلبها...

وهكذا إلى ان فوجئت به يوماً يدعوها لتناول الغداء معه في مطعم قريب... ولم تجب، فقد قاطعهما المراسل مرة، ورنين الهاتف مرة اخرى، وترددها مرة ثالثة!

فقد احست ان قلبها طائر على وشك ان يحلق دون عودة... لكن مهلاً... بماذا سيفسر خروجها معه؟

هي تخشى ان تفقده اذا شعر انها فتاة سهلة تقبل الدعوات ببساطة وسهولة، وهي تخشى ايضاً ان توافق تحت ضغط مشاعرها تجاهه فيراها احد الاقارب صدفة برفقته فتقوم القيامة...

وسالت نفسها «اذن ماذا عن مشوار صغير في سيارته؟ فصاحت: ياللهول... هذه اسوأ.

لكنها بحاجة لان تتعرف عليه بعيداً عن جو العمل، وان تتيح له التعرف بها، فهي تريد التاكد من مشاعره ومشاعرها، فهناك مايسمى بغرام المكاتب، غرام الزمان والمكان وبعض الحيثيات.. وغرام المكاتب قد يخلق ويموت داخلها، لانها في الغالب ليست بالمشاعر التي يمكن لها ان تعيش تحت الشمس.

ولم ترغب ان تعامل اول خفقات قلبها بلصوصية، اذ ان خروجها برفقته تحت اي ظرف يشعرها بانها تسرق... تسرق ماذا ومن وكيف؟ هي لاتعرف! لكن ينتابها احساس السارقة وهذا احساس غير مريح ولايتناسب مع رهافة وصدق مشاعرها نحوه.

وحيال ترددها، شعر هو بالملل، بل واتهمها بالتناقض والتخبط بين فكر المراة المتحررة وعبوديتها للمخاوف والتقاليد، وابتعد تدريجياً.. فبكته كثيراً وبكت الحب اكثر.. الحب كفكرة تتغنى بها وتشجعها.. تسمعها صباحاً ومساء وقع الوجبات وبينها، وفي كل اغنية وقصيدة وموال. هذا الحلم الذي بعد كل هذا نعود لنضيق عليه الخناق ونتركه نهبا للاغتيال السريع وهي تقول:

«اغلب قصص الحب ان لم نقل كلهما في مجتمعنا مبنية على الخيال وتقتات وتعيش عليه.. لان لافرصة تعطيها للمحبين او للمقبلين على تكاسة حب للالتقاء والتعارف والتقارب الفكري والعقلي.. نحن نحاصرهم بعيوننا والسنتنا!

[illegible]



السعر (٢٠٠) فلس اردني - الدول العربية نصف دولار او ما يعادله

أوروبا واميركا دولار واحد - الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة

هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ - ٦٩١٤٥٢ # ص.ب: ٩٩٦٦ - فاكس: ٦٩١٤٥٢

ALAHALI CO.FOR PUBLISHING & DISTRIBUTION LTD. P.O. Box: 4185 - NICOSIA CYPRUS

الموزع: مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع

تلفون: ٦٠١٥٠١ - عمان/الأردن

بعد الكلورين... عجلون تشكو من جديد

يوم الثلاثاء ٩/٨ كانت تجري على قدم وساق عملية نقل طلبة من مدرسة الهاشمية الثانوية في عجلون إلى المستشفى والمركز الصحي بسبب اعراض غثيان ودوخة واستفراغ تشبه اعراض التسمم. وقبل ذلك يوم السبت ٩/٦ تم نقل (١١) طالباً لاعراض متشابهة اعتقد في حينه انها «ضربة شمس».

وكانت عجلون قبل ذلك قد ضجت بالشكوى من الطعم السيء جداً للمياه واكتشف تسرب الكلورين بكميات زائدة من الاسطوانات إلى المياه التي تغذي منطقة عجلون وبعد تكرار الشكوى نشرت الصحف ان المحافظ والمسؤولين زاروا الموقع وبحثوا الاجراءات الكفيلة بمعالجة جذرية للموضوع.

المواطنون في عجلون يشكون من بطء تجاوب المسؤولين وبطء اكتشاف الاسباب وبطء التحرك لمعالجة الموقف. وغالباً مايكون هذا التحرك لاحقاً لشكوى تتكرر مرة واثنتين وثلاثاً إلى ان تصل إلى الصحف فيسارع المسؤولون حينها للتحرك وتقديم التصريحات المطمئنة والتي تدعي باتخاذ الاجراءات المناسبة.

حظاً أوفر وواسطة أقوى... للمرة القادمة

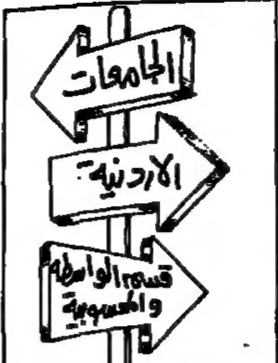
عشرات الشباب الذين تقدموا بطلباتهم للدراسة الجامعية من خلال المكرمة الملكية ـ القوات المسلحة والمعلمين. اثار سخطهم رؤية اسماء أخرى بمعدلات ادنى في قوائم المقبولين بينما حرموا هم من القبول.

وكان قرار الجهات المسؤولة بنشر قوائم المقبولين ومعدلاتهم في الصحف إن كان على اساس التنافس الحر او المكرمة الملكية الجيش او المعلمين قد اثار ارتياحاً باعتباره يؤكد النية الحسنة باحترام الحقوق وتجنب الواسطة في القبول.

مع ذلك فإن معدلات بعض المقبولين في هذا الفرع أو ذاك كانت ادنى من معدلات اخرين لم يتم قبولهم لنفس الفرع. التفسير الوحيد كان أن القبول وفق تسلسل المعدلات يجري في نطاق كل محافظة على حدة، لكن الخشية ان هذا كان مدخلاً لتمويه قبول طلبة لديهم الواسطة لكن ليس لديهم المعدل المطلوب. وإستناداً إلى اسماء العائلات فقد لاحظنا ان قبول اسماء بمعدلات ادنى كان يتم في نفس المحافظة والمشكلة ان القوائم خلت من الشيء الاخير الضروري حتى تكتمل المعلومات التي تقطع الشك باليقين وهي المحافظة التي ينتمي اليها كل اسم من المقبولين على قوائم المكرمة. وقد تكون هذه الثغرة مقصودة ونطالب الجهات المعنية بالاجابة على ذلك.

نحن حاولنا ان ناخذ الاجابة. لكن د. محمد القوسي مسؤول تنسيق القبول في الجامعة رفض مقابلة مندوبتنا سهام الداود بعد ان عجزنا عن تحصيله بالتلفون لكنه صرح مع ذلك للبث المباشر ان القوائم تاتي جاهزة من الجيش والتربية. اما في القوات المسلحة فقد حاولنا جهدنا دون جدوى ان نصل إلى طرف خيط ناخذ منه معلومة مفيدة او يجيب على اسئلتنا.

المهم ان وزارة التعليم العالي والجهات المسؤولة مطالبة بان توضح للطلبة المتضررين وذويهم بطريقة مقنعة كيف ان الامور لم تخرج عن السراط المستقيم!! وعلى كل حال حظاً أوفر وواسطة اقوى للمرة القادمة.



هل يفرح الموظفون براتب شهر إضافي

ينتظر موظفو الدولة بفارغ الصبر قراراً يقضي بمنحهم راتب شهر إضافي بمناسبة شفاء جلالة الملك وعودته سالماً.

وكان قد تردد بقوة ان قراراً من هذا النوع سيصدر الاسبوع الماضي ثم تردد ان المبلغ سيكون نصف راتب لكن آخر المعلومات التي تلقتها الاهالي اعادت التاكيد ان المبلغ سيكون راتب شهر كامل وسيعلن القرار عشية وصول جلالته إلى الاردن.

حدث هذا الاسبوع

● من خليل السيد

اسمه عبدالمنعم، شاب في مقتبل العمر. اصيب هذا الاسبوع بحادث مؤلم، إذ اصطدم بلوح زجاج مما اسفر عن اصابة ساعده الايمن بجروح بليغة حيث تقطعت الشرايين والأعصاب، ونفر الدم غزيراً.

ولان عبدالمنعم يسكن قريباً من مستشفى البشير، فقد كان اول ماخطر ببال ذويه ان ينقلوه إليه. وبالفعل تم ذلك. لكن وسط دهشة الجميع رفض قسم الطوارىء في مستشفى البشير استقبال عبدالمنعم بحجة عدم وجود اسرّة فارغة رغم ان حالة عبدالمنعم تصنف ضمن الحالات الخطرة والتي لاتحتمل التاجيل.

لم يكن امام اهل عبدالمنعم وسط هذا الارتباك والذهول ووضع ولدهم الصعب إلا ان ينقلوه على عجل إلى اقرب مستشفى آخر. ولسوء حظهم كان هذا المستشفى خاصاً.

وبعيداً عن التفاصيل، استقبل عبدالمنعم في هذا المستشفى الخاص، واجريت له عملية عاجلة. واقام لمدة ثلاثة ايام حتى بدأ وضعه الصحي بالاستقرار. وهنا كان يتعين عليه ان يخرج لكنه فوجىء بان فاتورة العلاج تنتهي بالرقم ١٠٠٠ دينار، وهو لايمتلك مثل هذا المبلغ نظراً لسوء اوضاعه المعيشية. فما كان من ادارة المستشفى إلا أن اجبرته ان يوقع على شيك بقيمة الفاتورة مخصوماً منها اجرة الاطباء الذين تنازلوا عن حقوقهم بعد ان تاكدوا من بؤس اوضاع عبدالمنعم... لكن الرقم ظل ماثلاً بالنسبة لعبدالمنعم إذ استقر على ٧٧٠ ديناراً.

عبدالمنعم حالياً في ورطة ولايعلم مداها إلا الله، وهو يناشد وزارة الصحة والحكومة مساعدته، خصوصاً وانه مازال يحتاج مالاً لاستكمال علاجه، والكشف الدائم على يده المعطوبة.

فهل من مجيب؟!

٢٠ ديناراً اجرة البيان الجمركي فقط

الجمل: لا تدفعوا مبالغ زائدة للمخلصين...

قال السيد محمد الجمل مدير عام دائرة الجمارك ان اجرة البيان الجمركي بما فيه الطوابع هو (٢٠) ديناراً اردنياً فقط لاغير وطالب المواطنين بعدم دفع اي مبالغ زائدة.

وكان عدد من المواطنين قد اشتكوا من ان المخلصين في الجمرك يتقاضون منهم مبالغ متفاوتة تصل إلى خمسين ديناراً احياناً لقاء تنظيم البيان الجمركي.

ودعا السيد الجمل المواطنين الذين يطالبهم المخلصون بمبالغ زيادة عن العشرين ديناراً إلى مراجعة إدارة الجمارك في عمان لملاحقة هؤلاء المخلصين إذا تبين انهم تجاوزوا فعلاً المبالغ المقررة لهم.

وقال السيد الجمل انه على المواطنين اولاً ان يتاكدوا من ان المبالغ التي يطلبها المخلصون لاتشمل اجور التحميل والتنزيل لان هذه الاجور ليست ضمن العشرين ديناراً المقررة للبيان الجمركي وانما تقدر هذه الاجور باتفاق بين العامل والمواطن والمخلص.

وعن مطالبات المواطنين بضرورة ايجاد اماكن للامانات في مراكز الجمارك على الحدود قال السيد الجمل: في كل مركز جمركي يوجد هناك احد المستودعات المرخصة للامانات التي يحملها المواطن بشكل شخصي اما بالنسبة للبضائع فهي إما ان يكون مسموحاً إدخالها وبالتالي تدخل او غير مسموح بادخالها فلا تدخل. وبالنسبة لمستودع الامانات فهناك يعطى كل صاحب امانة وصلاً خاصاً مقابل امانته ويثبت رقم الوصل على الامانة وبالتالي لاشيء يضيع.

...لا يأس مع الحياة

إطلاق سراح نور الدين الاتاسي الرئيس السوري الاسبق اثار موجة من التفاؤل باحتمال إطلاق سراح ضافي جميعاني ورفاقه من المعتقلين الاردنيين في سوريا. وقال شقيق مجلي نصراوين (المعتقل منذ اثنين وعشرين عاماً) انه اثناء الزيارة الاخيرة لشقيقه لاحظ تخفيفاً للقيود وتسامحاً في تجاوز وقت الزيارة المقرر (ساعة واحدة في الشهر) والسماح لاقارب من الدرجة الثانية بالزيارة واخيراً ان مجلي لم يطلب ـ لاول مرة ـ ملابس شتوية للفترة المقبلة...

ورغم ان التوقعات فشلت أكثر من مرّة ورغم انه «مابقي من العمر اكثر ما مضى» فليس لنا إلا نقول... إنشاء الله هذه المرة خيراً.

الكومسيونجي والرسوم...

عقدت نقابة المصدرين الاردنيين اجتماعاً برئاسة الحاج عمر المحيسن رئيس النقابة قررت خلاله الطلب إلى امانة عمان الكبرى بالتوقف عن تحصيل نسبة الرسوم المقررة ب ٢٪ من اسعار مبيع الخضار والفواكه لصالح الامانة والتي تحصل من الكمسيونجي.

وقال مصدرون ان امانة عمان الكبرى تقوم بتحصيل هذه الرسوم استناداً إلى اعلى سعر ودون النظر إلى الكميسونجي في كثير من الاحيان لايبيع الخضار بسعر واحد. وبالتالي يتحمل خسارة تقدر بمئة دينار يومياً فيما يتعلق بالرسوم.

واقترح المصدرون على امانة عمان ان تقوم بتحصيل هذه الرسوم على بوابة السوق المركزي وقبل السماح بدخول البضاعة وذلك ضماناً لحقوقها كاملة وحماية للكمسيونجي.

هـل تفعلها الحكومة ؟...

تقدم الدكتور عوض خليفات وزير التعليم العالي باقتراح إلى مجلس الوزراء ان تتحمل الحكومة الاردنية في حال عدم موافقة جمهورية روسيا على نقل الطلبة الاردنيين الدارسين في الجمهوريات السوفياتية الاخرى للدراسة فيها واستمرار العمل بالاتفاقات الثقافية الموقعة مع الاتحاد السوفياتي (سابقاً)، ان تتحمل الحكومة الاردنية جميع النفقات المترتبة على دراسة الطلبة الاردنيين المبعوثين إلى هذه الجمهوريات.

وقالت مصادر وزارة التعليم العالي ان عدد الطلبة الاردنيين الذين يشملهم هذا الاقتراح يبلغ ٤٣٢ طالباً وطالبة معظمهم في السنة النهائية من دراسته.

وتضمن الاقتراح، ان تتحمل الحكومة ايضاً نفقات تذاكر العودة لهؤلاء الطلبة وخاصة العودة النهائية اي بعد التخرج.

هل تفعلها الحكومة...؟!

الرصيفة والقمار !..

القادمون من الرصيفة يشكون بكثرة هذه الايام من ظاهرة لعب القمار التي أصبحت الان موضة الساعة في الرصيفة والمناطق المحيطة. وما نعلمه ان لعب القمار ممنوع لكن المقاهي المتواجدة في المنطقة توفر الغطاء الشرعي اللازم لممارسة هذه اللعبة، بشكل يصب في النهاية في مصلحة خزينة المقهى.

وكما علمنا فان الاجهزة الرسمية هناك لاتبدي اي اهتمام يذكر لهذه الموضة الجديدة.

يا فرحة ما تمت



بعد فصل سياسي دام اربعة وثلاثين عاما كاملة اعيد السيد فايز يوسف النبر الى العمل على اساس قرار مجلس الوزراء باعادة المفصولين السياسيين الى الخدمة في دوائر الدولة.

وما ان مضى عام ونصف العام على عودته (اذار ٩١ ـ آب ٩٢) حتى تم الاستغناء عن خدماته من جديد لبلوغه سن الستين..!!

ولما كان السيد النبر قد اعيد دون ان تحتسب له سنوات فصله من العمل كسنوات خدمة لغايات التقاعد فقد انهيت خدمته وكانه شاب تخرج للتو من الجامعة ثم شاخ فجاة بعد عام ونصف ليتم بسبب ذلك الاستغناء عن خدماته.

السيد النبر وجه الى رئيس الوزراء برقية تقطر مرارة وتسلط الضوء على هذه الثغرة التي طالما تم نقدها في قرار رئيس الوزراء في حينه السيد مضر بدران حول اعادة المفصولين السياسيين.

حقوق الانسان في «طبّون» الشرطة!!

ذهل المارة امام مستشفى البشير مساء الاول من ايلول الجاري من المشهد التالي:

في الساعة التاسعة ليلاً... توقفت سيارة يابانية بيضاء امام باب الطوارىء في المستشفى. واندفع منها عدة اشخاص بينهم شرطي، واتجهوا جميعاً إلى مؤخرة السيارة. وقام احدهم بفتح «الطبّون»... وهنا كانت المفاجاة. فقد كان في «الطبّون» بني آدم من لحم ودم. كان شاباً في مقتبل العمر ينزف الدم من وجهه. وتبدو عليه امارات الاعياء والرعب!

تجمعت القبيلة «مجموعة الاشخاص في السيارة بما فيهم الشرطي» حول الشاب، واقتادوه بعنف بالغ من «الطبّون» إلى داخل المستشفى... ولم يعرف احدٌ ماهي المشكلة وماذا حدث للشاب.

المهم ان هذا المشهد لايحصل لاول مرة وستجد أكثر من مواطن يقول انه شاهد بمناسبة أو اخرى شباب الامن الوقائي يخرجون «بني آدم» من طبّون السيارة ويبدو ان صندوق السيارة وسيلة مريحة للنقل فالموقوف لاياخذ حيزاً ويزعج الشباب ولايحتاج حراسة واذا كان ينزف دماً لايوسخ فرشة السيارة!!!

في ياجوز... التعليم في الكهوف !!

● من يسرى ابو عنيز

رغم اننا على ابواب القرن الحادي والعشرين ومع تقدم العلم وازدهاره وتوفر المدارس النموذجية والريادية في انحاء مختلفة من المملكة، إلا اننا نفاجأ بمدارس مازالت تفتقر إلى ابسط مقومات التعليم، فالتدريس يتم في كهف وداخل مباني متفرقة، وليس للمدرسة الا الاسم من حيث المباني. ومن ضمنها مدرسة ياجوز التابعة لمديرية تربية عمان الاولى.

وقد قمنا بزيارة لموقع المدرسة واطلعنا عن كثب على واقعها، فوجدناها عبارة عن كهف قديم قامت بترميمه زوجة الباشا عبدالله داؤود واستعمل كغرف صفية مجتمعة للطلاب ودون وجود حاجز بين تلك الصفوف مما يعيق العملية التعليمية، ويحدث عملية التشويش على الطلبة الذين يدرسون في ذلك المكان، وتاثيره من الناحية الصحية على الطلبة أو المعلمات سواء في فصل الصيف او الشتاء.

والزائر للمدرسة يشاهد فوراً غرفاً قديمة عبارة عن غرفتين صفيتين أقيمتا على مساحة دونمين تبرع بها احد المواطنين منذ عام ١٩٥٩م وهما في حالة سيئة، ومهددتان بالسقوط في اي وقت، وبعدهما ياتي موقع الكرفان الذي استعمل كغرفتين صفيتين قامت مؤسسة الاسكان بالتبرع به للمدرسة دعماً لنشاطاتها في المنطقة ولاستكمال المراحل الصفية التي فيها حيث كانت المدرسة تُدرس حتى الصف الرابع الاساسي والان وصلت إلى الصف التاسع الاساسي ومن ثم يتابع الطلبة دراستهم في مدارس المناطق المجاورة كالجبيهة وصويلح وشفابدران.

في استطلاع سريع للاهالي
المفاوضات فقدت بريقها في المخيمات الفلسطينية

● من باسل طلوزي

في استطلاع سريع اجرته الاهالي في مخيمي البقعة والحسين، تبين ان اكثر من ٨٠٪ من المواطنين هناك لايتابعون مجريات مفاوضات الحكم الذاتي الدائرة حالياً. بل ان معظمهم ابدى عدم اكترائه بالمفاوضات إجمالاً بعد ان وصلت إلى مراحل غائمة، وتشعبات يصعب فهمها.

وعدم المتابعة يقدم له بحيثيات مختلفة وتالياً بعض العينات العشوائية من التي تحدثنا إليها:

● المواطن عبدالحميد الشاقلي قال بانه يتابع المفاوضات بشكل متقطع، لكنه يؤمن بلا جدوى النتائج، مشككاً بنوايا اسرائيل. بل انه يرفض حتى مبدا المفاوضات مع اليهود من الاساس من منطلقات دينية.

● اما المواطن صالح حماد ـ صاحب محلات مواد بناء ـ فاكد بانه لم يعد يقرا عن المفاوضات شيئاً لان همومه اليومية تشغله، لكنه استدرك بانه يقبل مبدأ الحكم الذاتي كبداية نحو اقامة الدولة الفلسطينية.

● المواطن رمضان عبدالرحيم ـ قصاب ـ قال بانه لايتابع المفاوضات الثنائية، لانه غير مقتنع بها، ويؤكد بان هذه المفاوضات لن تحقق شيئاً لانها لا تمس الامور الجوهرية.

● المواطن حسين كامل جبر ـ بقال ـ اجاب ضاحكاً حين طرحنا عليه سؤالنا: «انا كل مايهمني تسعيرة الخضار، وبيانات وزارة التموين، بالاضافة إلى صفحة الاموات، وبعض الاخبار الرياضية، وباستثناء ذلك فانا غير مكترث لمسار المفاوضات، أو للحكم الذاتي وغيره»!!

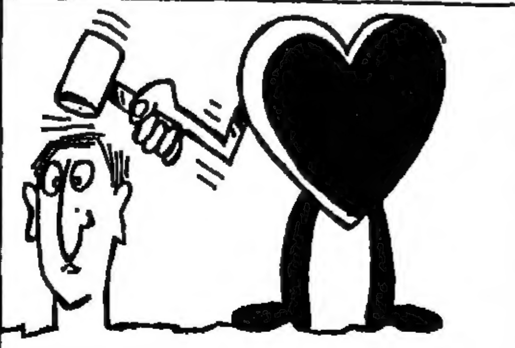
● المواطن محمد نايف الداوود ـ استاذ ـ قال انه يتابع لكن ليس بشغف ويتوقف فقط عند الاخبار المهمة. وهو يتمنى ان تنجح المفاوضات لكنه احياناً يتشاءم كثيراً امام بعض الاخبار ويعتقد ان اسرائيل تريد ان تحصل على كل شيء.

ومن الحب ما.. فصل

جميعنا يعرف النكات التي تدور على التلاعب بالالفاظ مثل. واحد «حب طحنوه»، لكن ما حدث للسيد خالد ابو هنية.. انه احب... ففصلوه.

والقضية ان خالد يعمل في مصنع ادوية في مدينة سحاب الصناعية واحب احدى زميلاته في العمل وقرر خطبتها، فما كان من المدير العام للمصنع الا ان استدعاه والفتاة واجبرهم على تقديم استقالتهم.

نستطيع ان نفهم ان اعداء الحب كثر، ونفهم اكثر هذا العداء حين يشغل الحب العاملين عن العمل لكن السيد خالد يحلف الايمان المغلظة ان هذا لم يحدث وكان حريصا على صورة الفتاة وانطباع الناس ما دام سيتزوج.



مسؤول التنسيق لايعترف بالصحافة

الدكتور محمد القوسي المعين بالجامعة الاردنية بمنصب مسؤول تنسيق القبول رفض مقابلة زميلتنا سهام الداود بعد ان انتظرته اكثر من ساعتين زيادة على الموعد الذي حدده هو، مع ذلك رفض ان يقابلها قائلاً انه لايعترف بالصحافة المحلية وبجريدة «الاهالي» ويتحدث فقط... لوكالة الانباء.

زميلتنا سهام التي تفاجات بالتصريح الذي اطلقه عطوفة الدكتور، اجابته بكل هدوء، لك ان لاتعترف بوجودنا لكننا في «الاهالي» نعترف ونهتم بجامعتنا الاردنية.

بالمناسبة د. القوسي قبل ايام كان يتحدث بكل لطف مع البث المباشر قائلاً: بابي مفتوح لمقابلة من يريد ان يستفسر عن قضايا القبول ولسماع الشكاوى حول الموضوع.

هـذا الاسبوع
عذرنا إننا نحاول

مع هذا العدد تكون الاهالي قد اكملت عامها الثاني.

ومن الطبيعي ان تكون هذه المناسبة موضوع هذه الزاوية، مع التداعيات التي تثيرها واجدني اميل للحديث عنها باختزال.

فمع انبلاج فجر الديمقراطية وبعد شهور قليلة على انتخاب مجلس النواب، ولدت فكرة استخدام ترخيص خارجي لاصدار هذه الصحيفة بعد ان اتضح ان الحصول على ترخيص محلي لن يكون ممكناً في المدى المنظور.

واقدمنا بفرح وحماس على هذه الخطوة ـ الحلم ونحن نعتقد ان لدينا الكثير مما نريد قوله.

وفي بحر الصعوبات والتعقيدات كانت الافكار والتصورات تمتحن على ارض الواقع وضمن الحدود الامكانيات. وهانحن بعد عامين مازلنا نعمل في نفس الظروف الصعبة بانتظار ان نتمكن من الصدور بترخيص محلي، وحينها سيكون لكل حادث حديث.

ولان البلد تعج بمشاريع صحفية وتتكدس طلبات الترخيص لصحف ومجلات امام الجهات المعنية فان التفكير يتجه إلى الفرص المحتملة امام هذه المشاريع للنجاح في زحمة التنافس وقوانين السوق التي ستفرض منطقها الذي لايرحم على الجميع.

وفي هذا السياق ـ كما هو معلوم ـ فإن المال هو سيد الموقف، ولاحظنا كيف ان النفط كانت له الكلمة الاخيرة في الصحافة المهاجرة.. فالمال يضمن النجاح في استجلاب الكفاءات وتوظيف التقنيات وحشد العوامل المساعدة لانجاح المشروع الصحفي.

مع ذلك فإن للابداع والخيال الخصب والفكرة الذكية التي تحقق التميز والتمايز حصة ما، تمكن من اختراق الاحتكار المالي والوصول إلى المستهلك ـ القارىء الذي يصبح هو مصدر الدعم وتوسيع الامكانيات.

وفي هذا السياق ايضاً يتحدد نجاح المطبوعة ـ مهما كانت متواضعة ـ بجدوى الفكرة التي تقف ورائها. فالكثير من المطبوعات لاتقف ورائها اية فكرة ابعد من الطموح الشخصي لصاحبيها او اصحابها وهي لذلك تندحر بعد فترة قصيرة تاركة الميدان لمن يملكون الدعم او الافكار او الدوافع والروافع المناسبة.

وفي هذا السياق ايضاً نفكر في الصحافة التقدمية ومنها صحيفتنا. فالدوافع موجودة وقوية والروافع قد تتواجد وقد تتفاوت. ويبقى ان تعوض الافكار المبدعة عن تواضع الامكانات المالية.

الصحف الناطقة بلسان احزاب لديها دافع قوي لتكون موجودة، وقوة الصحيفة ستعكس بصورة ما قوة الحزب، والمنبر الحزبي يمكن ان يكون غاية في التواضع ويبقى موجوداً مادام الحزب موجود.

لكننا نتحدث عن صحافة تقدمية اوسع واغنى من مجرد كونها منبراً لطرح المواقف الحزبي.

نعني صحافة قادرة على ان تربح وجودها في ظل قوانين السوق، لان لديها الجديد والمميز والذكي لتقدمه. صحافة يحبها القارىء ويحترمها في آن واحد. صحافة تتمكن من جذب القارىء دون ان تضطر لخداعه والضحك على ذقنه ونقله إلى عوالم كاذبة يرضى بها لانها تريحه قليلاً من شقاء يومه. صحافة تستخدم التقنيات الصحفية المتطورة وتحترمها وتوظفها بطريقة ذكية دون ان تتخلى عن هدفها النبيل.

نحن كصحيفة نعرف تماماً هدفنا. نحن ننحاز للفقراء، للكادحين، «للعامة»...، ونريد ان تكون التنمية والديمقراطية في خدمة هؤلاء. نريد ان نلعب دوراً تنويرياً تقدمياً وديمقراطياً...

والتحدي المطروح هو ان نزاوج بين اهدافنا وامكانياتنا والاحتراف الصحفي المتطور.

وعذرنا ـ وفق اي مقياس للنجاح او الفشل ـ ان هذا كان وما زال هو هادينا للعمل.

جميل النمري

قضية | شبيلات | قرش

بين امتحان القانون وامتحان الديمقراطية

تتعدد السيناريوهات لقضية شبيلات قرش. تتعدد الافتراضات للمحرك الاساسي للقضية، لمداها الزمني، لاستهدافاتها ولوقائعها.
البعض يطرح التساؤل الجوهري التالي: هل هناك استثمار سياسي وراء كل هذه القضية؟ ام انها مجرد واقعة امنية اصطدمت بها الجهات المسؤولة وتعاملت معها وفق مقتضيات القانون؟
هذا سؤال لا يمكن مناقشته ما دامت القضية بين يدي القضاء فالقانون يفرض عدم التاثير على سير المحاكمة.
وهكذا تجد في هذه القضية امتحانا مزدوجا للقانون وللديمقراطية.
امتحان للديمقراطية من حيث ان القانون في خدمة الديمقراطية وان اي اجراء هدفه - ويجب ان يكون هدفه - حماية الديمقراطية وليس التلاعب بها او عليها، وامتحان للقانون من حيث ان الديمقراطية لا تعني خرق القانون وتجاوز الشرعية لغايات غامضة غير معلنة ومن وراء ظهر الراي العام والجميع يرغب بانتصار مزدوج للقانون والديمقراطية على قاعدة تكاملهما.
على هامش ذلك تسود درجة من الاستياء في اوساط النواب بسبب التحفظ الشديد وعملية العزل للنائبين المعتقلين، فالنواب ومنهم محامون انضموا لهيئة الدفاع لم يتمكنوا من الاقتراب من النائب شبيلات، كما ان ابراهيم بكر الموكل الرسمي لم يسمح له برؤيته على انفراد، وكذلك حال النائب قرش، وحتى هذه اللحظة رفضت الطلبات المتكررة لرئيس واعضاء مجلس النواب للافراج عن المتهمين بكفالة.
وهذه الطريقة في معالجة الموقف لا تخدم بلورية القضية والوضوح المطلوب، وتضع الصحافة والراي العام في موقف محرج لا تعرف فيه ماذا تقول واي معلومات تقدم للقراء.
وقد اثيرت هذه القضية في لقاء لنائب رئيس الوزراء (الرئيس كان خارج البلاد) مع رؤساء تحرير الصحف اليومية ولم يجد نائب رئيس الوزراء ما يقدمه اكثر مما هو معلن.

● كتب بسام البدارين

بدات خلال الاسبوع الماضي عملية التحقيق مع النائبين قرش وشبيلات تاخذ مسارا جديدا قال عنه المراقبون انه اكثر ديناميكية ويعطي الفرصة لفحول «القانون» بالخوض في معترك المداولات والتداخلات القانونية.

وبدأ اللعب

الرائد «مهند حجازي» مدعي عام محكمة امن الدولة بدا باقصى صلاحياته القانونية، ومنع محامي النائبين الموقوفين من الاختلاء بهما، مستندا الى الصلاحيات التي توفرها المادتان ٦٥، ٦٦ من قانون العقوبات، كما انه لم يعمل بالاستثناءات القانونية الواردة في مثل هذه الحالات.

وهذا الوضع اثار حفيظة المحامي «ابراهيم بكر» الذي كان قد حصل على وعد بالانفراد بموكله لكنه فوجيء بعدم تنفيذ الوعد، فرفض اولا الاطلاع على ملف القضية، واصر ثانيا على مقابلة موكله منفردا.

وقيل ان شبيلات رفض عرضا بالخروج بكفالة ومتابعة التحقيق واقفال ملفه وفق برنامج زمني معين، مصرا على اجراء محكمة علنية يقدم فيها شهاداته - امام الله والناس - على حد تعبير المصادر المنقولة.

كما رفض شبيلات الاجابة على اي سؤال يوجهه له حجازي بعد ان رفض الثاني خلوته بمحاميه، في هذا السياق يذكر ان السيدة «ريما» زوجة شبيلات نفت ان تكون اجهزة التحقيق قد عرضت على زوجها الكفالة وقالت ردا على سؤال للاهالي، ان المحامي طلب الكفالة من البداية لكن طلبه قوبل بالرفض.

ويبدو كذلك ان المحامي «ابراهيم بكر» يلعب ايضا بهدوء وطول نفس، وبدون اثارة اي نوع من الاصطدام مع الادعاء العام في المرحلة الحالية، وهو «تكتيك» يمكنه كما يخبرنا احد المحامين المطلعين على القضية من استثمار الجو العام بشكل يخرجه من سيطرة، عامل الوقت الذي تركز عليه كثيرا هيئة التحقيق.

ويستفيد بكر من الدعم الذي توفره له هيئة الدفاع النيابية التي تضم ثلاثة من ابرز النواب القانونيين، ويتعزز ذلك مع اجتماع النواب من مختلف الاتجاهات والكتل واتفاقهم على صيغة موحدة للمطالبة بالضمانات القانونية اللازمة لزميليهما.

اجتماعات النواب

ويعتبر العديد من المراقبين ان تصريحات «عربيات» رئيس مجلس النواب المتوازنة لكن «القوية» دليل واضح على حجم الاهتمام الذي سيبديه المجلس تجاه القضية الاولى من نوعها في الاردن.

ومن خلال هذه التصريحات والاجتماعات يؤكد المراقبون ان النواب لن يقبلوا الاستسلام لمعاملة النائب اثناء اعتقاله كاي معتقل آخر دون اعتبار لحصانته ومكانته السياسية والشعبية، ويتوقعون ان تشهد الايام القادمة مزيدا من المشاركة النيابية من قبيل الرقابة والحماية القانونية.

ماذا عن النائب يعقوب قرش

يحدث هذا في الوقت الذي يحاول فيه المدعي العام التسريع في تحريك القضية وبدء التحقيقات تمهيدا لبدء المحاكمة بعد التعطيل الذي تسبب به رفض المحامين التوكل قبل الاطلاع على ملف القضية المتهم بها النائب قرش.

اجهزة التحقيق تلقت في اسبوع الماضي اشعارا من النائب «قرش» بموافقته على توكيل المحامين (جمال الضمور) واحمد ابو عرقوب في القضية.

ويقال بان بعض التفاصيل مع دخول المحامين على الخط ستحتوي على المزيد من المعلومات حول الملابسات المتعلقة بظروف واجراءات تفتيش مكتب وبيت قرش واعتقاله، وهي الاجراءات التي قد تعطي اضاءات تتباين مع الرواية الرسمية، كما يؤكد ذلك اقرباء وجيران «قرش» في مجالسهم الخاصة.

قصة الحصانة

وبالعودة الى مجلس النواب ومسالة «الحصانة» نرى ان ثمة اجماعا على هذه المسالة، وثمة اجتهادات يرجح طرحها في الدورة العادية القادمة خاصة لدى مقارنة حصانة الوزراء وحتى الوزراء السابقين بالنواب.

ولكن ما هو المطلوب؟.... هذا ما سالته الاهالي للنائب القانوني حسني الشياب، فقال: المطلوب هو التاكيد على ضرورة توفير كافة الضمانات القانونية للزميلين، وعدم تجاوز متطلبات القانون والدستور معهم، والمطلوب ان لا تطول مدة التوقيف، مع التاكيد على اننا كنواب نخضع للقانون، لاننا نمارس سلطتنا بموجب هذا القانون.

ويضيف الشياب: اما موضوع الحصانة فهو مرتبط بمبرراته التي تختلف من نظام لاخر، وانا ضد التفسير الضيق للحصانة، الذي ربطها بانعقاد الدورة فقط، فخارج الدورة هناك نوع من الحصانة، وهي ان يبلغ رئيس الوزراء رئيس المجلس عند توقيف احد النواب، لان القصد من الحصانة هو ضمان الحرية التامة، وما دون ذلك غير مقبول من الناحية الدستورية.

دخول على الخط

من جهة اخرى دخلت على الخط معلومات صحفية تتحدث عن ارتباطات لتنظيم «النفير الاسلامي» ببعض القوى الايرانية الراديكالية وبجماعة احمد جبريل - القيادة العامة، وهو ما نفته السفارة الايرانية في عمان رسميا في رسالة خاصة وجهتها لاحدى الصحف الاردنية ولم يعلن عنها.

اما جماعة احمد جبريل فلم يصدر عنهم اي تعليق رسمي حول الموضوع، باستثناء مظاهر الاستغراب الذي ابدته كوادر الجماعة في الاردن من هذا الربط، الذي وصفه احد قياديي الجماعة بانه «ساذج» وغير مقبول.

وكانت هذه المعلومات قد نشرت من قبل في احدى الصحف الاسبوعية غير المحلية.

مباشرة الى لعبة بوكر فريدة

المهم الان اننا سنشهد لاول مرة محاكمة امنية - سياسية سوف يشحذ فيها الادعاء العام من جهة والمحامون من جهة اخرى كل اسلحتهم في مبارزة حامية يحتفظ فيها كل طرف باوراقه، ورقة ورقه لابرازها في اللحظة المناسبة ووفق ما يبرزه الطرف الاخر، فبعد ان رفض النائبان الاجابة في التحقيق يدخل الجميع قاعة المحكمة في حالة تشبه بصورة فريدة لعبة بوكر. فكل طرف يتقدم بورقة واحدة معلنة، لائحة الاتهام من جهة ورفض اللائحة من جهة اخرى، وبعد ذلك على كل طرف ان يحسب ويتوقع ماذا لدى الاخر من اوراق. انها حقا اول قضية واول تجربة من نوعها. وبهذا المعنى فهي امتحان مزدوج للقانون والديمقراطية في المرحلة الجديدة.

ام فرحان .. نجمة الازمة

«دخل ابو فرحان السجن ليثاً وسيخرج ليثا باذن الله»

هذا ما قالته زوجة النائب شبيلات بثقة للصحفيين الذين جاؤوا ليستمعوا الى حديث هذه السيدة التي تسلطت عليها الاضواء فجاة وقادت حملة الدفاع عن زوجها النائب المشاكس الديمقراطي الاسلامي الذي اصبح اكثر من اي وقت مضى في مركز الاهتمام للصحافة والراي العام.

ام فرحان التي بقيت في الظل طالما كان زوجها في الساحة السياسية تكشفت عن سيدة سياسية تتكلم بثقة وتطرح وجهة نظر وتملك ايمانا لا يتزعزع بقضية زوجها. وفي المؤتمر الصحفي الذي عقدته في مقر النائب شبيلات اجابت بوضوح وثقة على الجوانب السياسية والقانونية، لا بل تمكنت من التملص من بعض الاسئلة المحرجة التي يطرحها من يسمونهم الزملاء تحببا «مجموعة الملاعين» من مراسلي الوكالات والصحف.

احد الصحفيين اعجب بحضور ام فرحان فاطلق فورا عليها لقب ويني مانديلا الاردنية. لكن ويني الاردنية قالت بكل ثقة ان زوجها لا بد سيخرج خلال فترة قصيرة جدا، لانه بريء وهو لا يؤمن بالعنف بل بالديمقراطية والنضال السياسي.

ماذا تقول السيدة قرش؟

زوجة النائب تنفي التهم وتؤكد براءة زوجها

لم يكن من السهل علينا كصحفيين ان نلتقي بالسيدة «عبير قرش» زوجة النائب المعتقل يعقوب قرش وندفعها للحديث عن ملابسات الاعتقال، كما لم يكن سهلا عليها كامراة متدينة غير مسيسة ان تتحدث الى الصحافة عن المحنة التي تمر بها.

فيما يلي حديث السيدة «قرش» للا هالي كما ادلت به لمندوبتنا:

من : سوزان عادل

ليلة القبض على زوجي

قاموا بمداهمة البيت الساعة ٣,٣٠ فجرا حيث قام الشيخ يعقوب بفتح الباب مستغربا حضور ٣٠ من رجال الامن في مثل هذا الوقت، وبداوا بعملية تفتيش البيت والاوراق، وقاموا بعزلي ووضع حراسة عليّ في غرفة منفصلة عن زوجي، لم يسمحوا لي بالحديث معه ولم يسمحوا له بالاتصال مع اي شخص او اي نائب بعد التفتيش، كان البيت في حالة فوضى.. وفتشوا المكتبة والمكتب الرئيسي لزوجي في الاشرفية، والغرفة الخاصة له في مكتب النائب ليث شبيلات في الشميساني.

لا يوجد سلاح

لم يجدوا اي قطعة سلاح في البيت او في المكتب، ولم ياخذوا الا مجموعة اوراق عادية جدا تخص اعمال زوجي في مجلس النواب، واوراقا خاصة بي شخصيا وبطفلتي الصغيرة التي تتعلم الكتابة، واخذوا اشرطة كمبيوتر مسجلا عليها اهم الفعاليات التي تخص مجلس النواب وشريطا لالعاب الاطفال.

وجدوا خزنة فارغة، قد قمت بتنظيفها منذ فترة بعيدة واغلقتها بالمفتاح، فطلبوا مني المفتاح الا اني لم استطع تذكر مكانه بسبب الفوضى التي دبت فجاة. فطلبنا منهم ان يكسروها الا انهم رفضوا ذلك واصروا على فتحها في مكتب المدعي العام وفيما بعد قالوا انها تحتوي على اوراق تدين زوجي.

القضية غير طبيعية

ما اعرفه ان صوت الشيخ يعقوب قرش دائما يعلو مطالبا بمحاربة الفساد وتعميق اسس الديمقراطية حتى انه قدم ذات مرة استقالته من المجلس احتجاجا على تجاوز الحكومة للحريات العامة واصرارها على استمرار الاعتقالات. فهل من المعقول ان يفكر مثل هذا الشخص بالقيام باعمال تخريبية وارهابية ضد الاردن؟! خصوصا وان له منبرا يتحدث من خلاله لمحاربة الفساد والظلم وهو مجلس النواب.

لذلك فانني استغرب جدا من مجمل هذه القضية، واعتبر اجواءها وتفاصيلها غير طبيعية، خصوصا واننا نتعرض من فترة غير بسيطة لمضايقات امنية متعددة، وان عملية الاعتقال جاءت مباشرة بعد انتهاء الدورة الاستثنائية.

انتقادات

اولا: للمحامي احمد النجداوي الذي لم يكتف برفض التوكل عن زوجي بل قال انه يرفض القضية خوفا من تلويث سمعته، رغم انه لم يطلع على ملف القضية، ولم يلتق بالشيخ، ولم يسمع اقواله، ولا يتمتع بالمعرفة التامة للتفاصيل المحيطة بالقضية.

ثانيا: للصحافة التي ادانت الشيخ يعقوب قبل ان تدينه المحكمة، وادعت بانه قام بتخريب الحياة الديمقراطية، والحقيقة انهم هم من قاموا بتخريبها من خلال كتاباتهم غير الموضوعية، وادانتهم لنائب تاريخه النضالي معروف للجميع.

ثالثا: للشيخ اسعد بيوض التميمي الذي ساهم بالطعن في مصداقية زوجي عبر نشرة «احرار الامة» ومجلة «وعد الاخرة» اللتين تصدرهما حركته، عن طريق الادعاء بوجود ممتلكات خاصة وكثيرة للنائب يعقوب بالقدس، والسبب الحقيقي هو طلب الشيخ من منظمة التحرير ايقاف الدعم الذي تقدمه للشيخ التميمي لانه لا يستغل في الوجه الشرعي.

رابعا: للذين يقولون بوجود ارتباط بين زوجي وايران، وهم يعلمون ان له موقفا واضحا من ايران بيّنه في الكلمة التي القاها في مؤتمر القوى الشعبية العربية في بغداد بتاريخ ١٠/١٠/١٩٩١، حيث طالب بعدم التعامل مع الانتهازية الايرانية لقضية فلسطين، كما ان ايران نفت رسميا وجود مثل هذا الارتباط.

من يترافع عن الشيخ يعقوب

قامت نقابة المحامين بتوكيل ثلاثة محامين وهم احمد ابو عرقوب، نجيب ارشيدات، نظمي باكير، وقمت انا بتوكيل المحامي جمال الضمور، الا ان الشيخ يعقوب رفض الحديث الا امام المحكمة. وعدم حديثه يدل على انه لا يوجد شيء يقوله او يعترف به لانه يرفض التهمة الموجهة له من اساسها كما فعل النائب ليث شبيلات حين رفض الحديث الا امام المحكمة وان على مجلس النواب ان يقف وقفة جادة ورسمية امام قضية النائب يعقوب والنائب ليث شبيلات.

سياحة داخلية في دماغ وزير السياحة...

حكمت: ازمة الخليج اضرت بالسياحة كثيرا

السياحة سلوك جماعي... ومواطننا ليس متزمتا ازاء السياح!

الاشياء غير المحسوسة عن كثب تكون بعيدة عن البال دائما... هذا على الرغم من انها قد تكون اكثر اثرا واعمق غورا في مراحل لاحقة. ولعل السياحة واحدة من هذه الاشياء التي لا يظهر مردودها بجميع مستوياتها المادية والثقافية والاجتماعية والحضارية مباشرة.. لكنه بلا شك احد اهم المقاييس التي تتباهى بها دول العالم حاليا لتقدير انجازاتها البشرية الجماعية.
وفي الاردن ثمة مبنى انيق قائم منذ عقود في ركن قصي من العاصمة يدعى وزارة السياحة تعاقب عليها وزراء كثيرون بهدف تحقيق تلك الامنية التي اشرنا اليها... وفي هذا العدد نلتقي وزير السياحة الحالي السيد ينال حكمت.. الرجال الضالع في عالم السياحة وفنونها ليحدثنا عما آل اليه الوضع السياحي في الاردن بعد كل هذه السنوات من المحاولات.. وبخاصة بعد ازمة الخليج التي اجهضت كثيرا من هذه المحاولات والجهود.

● حوار : باسل طلوزي

السياحة والثقافة

تتجه وزارة السياحة الى ترسيخ المحتوى الثقافي للسياحة، ما الذي يعنيه ذلك؟ وكيف يمكن التوفيق بين الجانب الثقافي والجانب الترفيهي!

السياحة هي انتقال الافراد والمجموعات من بلد لاخر لتحقيق غايات مختلفة، واشباع رغبات متباينة، وزيادة تدفق حركة الافواج والمجموعات السياحية بين مختلف الاسواق. يمكن النظر اليها كظاهرة حياتية ضرورية مع التطور العلمي والتكنولوجي في العصر الذي نعيشه فيما يتعلق بوسائط النقل والانتقال البري والبحري والجوي وزيادة مستويات الدخل وتحقق فائضا ماليا لدى الافراد في المجتمعات الغربية الصناعية وغيرها من الدول ذات نسبة النمو والدخل المرتفع للفرد.

ونظرا لاختلاف الثقافة ومظاهر السلوك والقيم الاجتماعية بين مجتمع واخر مع اختلاف العادات والتقاليد وما يقابل ذلك من انفتاح وتسهيلات في الانتقال والسفر وما يرافق ذلك من تبسيط في اجراءات الحدود والتاشيرة. فقد عمدت مختلف المجتمعات في الدول السياحية سواء منها المصدرة او المستقبلة لهذه الافواج الى اصدار نشرات معلوماتية حول عادات وتقاليد هذه المجتمعات لتعريف الزائر بهذه العادات لتمكينه من قضاء اجازة مريحة من ناحية وتمكينه من الاطلاع على تراث وحضارة البلدان التي يزورها من ناحية اخرى.

مليون نشرة

خصصت الحكومة مبلغ ٨٠٠ الف دينار لدعم السياحة، ما الذي ستفعلونه بهذه النقود؟

قامت الحكومة مشكورة بتخصيص هذا المبلغ في الموازنة الطارئة لوزارة السياحة والهدف من وراء ذلك توفير الموارد المالية اللازمة للقيام بحملات تسويق مكثفة في اسواق الدول السياحية التي يوفر لها العرض السياحي الاردني فرصة اشباعها باعتبارها اسواقا تقليدية للسياحة الاردنية وذلك لزيادة حجم الافواج السياحية الوافدة منها للاردن وزيادة اعداد الليالي السياحية التي تقضيها هذه الافواج في برنامج زيارتها.

وحيث ان عملية التسويق والترويج تحتاج لتعاضد مختلف الانشطة السياحية كوزارة السياحة والملكية الاردنية وقطاع المهن السياحية، فقد قامت هيئة تنشيط السياحة التي يشارك في عضويتها ممثلون عن هذه الانشطة بدراسة القيام بحملة تسويق وترويج مكثفة في السوق الالماني.

وعندما نقول حملة تسويق فان ذلك يستدعي توفير مختلف وسائل الترويج اللازمة للتعريف بمقومات السياحة الاردنية كالنشرات بمختلف اللغات والخرائط السياحية والشرائح الضوئية والافلام السياحية التلفزيونية وتنظيم رحلات ثقافية لمنظمي الرحلات السياحية الاجانب حيث انهم ادوات بيع برامج الزيارة في اسواق الدول التي يعملون فيها، بالاضافة الى توفير دراسات ميدانية عن حجم السوق وقنوات التسويق ومختلف العناصر الاخرى الكفيلة بخلق طلب سياحي وباسعار منافسة سواء ما تعلق منها بالكلفة المالية للرحلة او باسعار النقل الجوي واسعار الفنادق ومختلف الخدمات الاخرى.

وتمهيدا لذلك فقد قامت الوزارة باعداد نشرات سياحية بثماني لغات وصل عددها الى مليون نشرة بكلفة تقرب من مئتي الف دينار.

كما ان الوزارة وهيئة التنشيط تقوم بدراسة امكانيات التعاون مع خبراء في السوق الالماني لوضع الدراسات التسويقية اللازمة ووسائل الترويج لتنفيذ الحملة في السوق الالماني المشار اليها وذلك لان عملية تكوين رأي عام سياحي موجه للسوق السياحي الاردني تحتاج لخبرة ومعرفة برغبات السائح وطرق وسائل اشباع هذه الرغبة.

السياحة والحرب

كيف يمكن تسويق الاردن سياحيا بعد ازمة الخليج وخصوصا ان المواسم القبلة لن تشهد اقبالا خليجيا على الاردن؟

ان مقولة تضرر قطاع السياحة نتيجة ازمة الخليج مقولة صادقة واكيدة، الا ان هذا الضرر اصاب مختلف القطاعات الاقتصادية ليس في الاردن فقط بل في مختلف دول المنطقة بما في ذلك مصر التي تتمتع بمركز سياحي هام على المستوى الاقليمي والدولي.

والتخطيط الاستراتيجي لاي نشاط اقتصادي لا يقف مرتهنا لظرف طاريء بسبب ازمة او حدث سياسي لان الازمات تنتهي اجلا او عاجلا فقدر هذه الشعوب العيش معا والتعاون والتكامل في انشطتها.

والاردن بشعبه ونظامه يحمل الرسالة القومية وهو بلد كل العرب وحدوده مفتوحة وهو البلد الوحيد الذي لا يشترط فيمن يرغب بزيارته الحصول على تاشيرة مسبقة حيث يمكن لكل زائر الحصول على التاشيرة في مراكز الحدود والاقامة وحق العمل والاستثمار متاح لكل عربي كما هو متاح للمواطن الاردني بنفس الحقوق والامتيازات.

وكل ما نستطيع قوله في هذا المجال، اننا بلد شعاره اهلا وسهلا وبيت الشعر الذي يقول: لوجئتنا لوجدتنا نحن الضيوف وانت رب المنزل.

لسنا متزمتين!

هل تعمل الوزارة على تطوير العقلية السياحية الاردنية علما بان هذه العقلية المحافظة ترفض فكرة السياحة بمعناها الاشمل والى اي مدى وصلت جهود الوزارة في هذا السياق؟

انني اختلف معكم تماما في المقدمات المطروحة في السؤال وفي النتائج فالوزارة منفردة لا تستطيع تطوير العقلية السياحية. لان تطوير العقلية السياحية يعني تكوين رأي وقناعة لدى المواطنين بمختلف اتجاهاتهم وشرائحهم باهمية السياحة من حيث العائد الاقتصادي، وتطوير المواقع وتحسينها وتوفير الخدمات التي تشبع رغبات المواطن والزائر على حد سواء وخلق صناعات انتاجية وتطوير حرف مهنية مساندة من شانها امتصاص نسبة من البطالة في اسواق العمل وفتح مجالات، استثمار لرؤوس الاموال المحلية لخلق قاعدة اقتصادية وطنية.

ووفقا لهذه المعايير فالسياحة مسؤولية وطنية من حيث العناصر المكونة لها فهي بحاجة لفندق بنفس المقدار الذي تحتاجه لواسطة النقل والطرق والمطاعم والانسان الذي يعمل في انتاج او تقديم هذه الخدمة عدا عن توفير النية استهلاك للمنتج الزراعي المحلي الذي تستخدمه المرافق السياحية لتقديمه للزائر او السائح.

وعليه فان تكوين راي وسلوك سياحي يقتضي خلق قناعة لدى المواطن مهما اختلفت مواقعه وعاداته بان السائح صديق بحاجة للسلعة التي ينتجها في عمله او يعرضها في متجرة مقابل بدل مادي بالعملة الصعبة من شانها دعم ميزان المدفوعات وخلق فرص عمل وتوفير النية استهلاك في مختلف المناطق.

في اطار هذه المبادىء العامة والمفاهيم الشاملة للعملية السياحية فهناك دور لكل مؤسسة او نقابة او تجمع سواء كانت هذه المؤسسات اكاديمية كالمدارس والجامعات والمعاهد او مؤسسات مالية واقتصادية توفر التسهيلات للاستثمار والتمويل للمرافق السياحية او للنقابات والتجمعات المهنية لتنظيم الرحلات وعقد الندوات لخلق قاعدة من الوعي السياحي تسهم في صقل السلوك الاجتماعي وتحافظ على القيم السلوكية والاجتماعية التي تعتبر سمة من سمات المجتمع الاردني وركيزة من ركائز الامن الاجتماعي، وبذا فانني لا اوافق على وصف هذه العقلية بانها محافظة بمعنى التزمت وترفض فكرة السياحة بمعناها الاشمل.

برعاية دولة طاهر المصري افتتاح مهرجان الزرقاء الثقافي الثاني

النائب حدادين: مهرجان الزرقاء ثمرة من ثمرات الديمقراطية

● من أسامة الرنتيسي

عقد النائب بسام حدادين - رئيس اللجنة التحضيرية لمهرجان الزرقاء الثقافي الثاني - مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن المهرجان والدوافع التي اوجدته وقال ان مهرجان الزرقاء لفتة جادة من الفعاليات الشعبية والثقافية للاهتمام بالعمل الثقافي لكل اروعه في المحافظة بدءا من الجوانب الفنية والمسرحية والشعر ومرورا بالاهتمام بقضايا التراث الوطني والاعمال الحرفية الشعبية وكذلك تشجيعا للصناعات الوطنية حيث ينظم جناح خاص للشركات والمصانع في المحافظة لعرض منتوجاتها.

واضاف ان محافظة الزرقاء بعيدة عن اهتمام المؤسسات الثقافية الرسمية التي تتركز اعمالها في العاصمة عمان فقط وتتسم بالفوقية.

واشار الى انه بعد الديمقراطية بدات تتفتح مبادرات جديدة تتسم بالعمل الجماعي المنظم تعمل على تفعيل الجوانب الروحية والمادية لدى الشباب.

وشكر النائب حدادين المؤسسات الرسمية والشعبية التي قدمت العون والمساعدة والدعم للمهرجان.

من جانب اخر تحدث السيد خالد رشيد رئيس الهيئة الادارية لنادي اسرة القلم - الجهة التي احتضنت المهرجان وخلقت فكرته - عن فعاليات المهرجان والتي وصفها بانها متنوعة وديمقراطية حيث ستنظم ندوة سياسية بعنوان الاردن والتحديات يتحدث فيها السادة سليمان عرار وعبدالرحيم العكور وممدوح العبادي وطارق الحجاوي، كما سينظم لقاء مفتوح مع محافظ ورئيس بلدية الزرقاء. وفي الجانب الفني ستشارك عدة فرق محلية في احياء امسيات المهرجان وسيحفل المهرجان بعروض مسرحية للكبار والصغار اهمها مسرحية اهلا نظام عالمي ومحلي جديد لهشام يانس ونبيل صوالحة ومسرحية من هناك لغنام غنام.

وستقام معارض ثابتة للكتب والفنون التشكيلية ومعارض تراثية دائمة.

وتحدث الدكتور طارق الحجاوي - عضو لجنة المهرجان - عن الصعوبات التي تقف في وجه المهرجان ومركز احديثه على الصعوبات المالية وضعف البنية التحتية التي تستطيع احتضان هذا العمل.

وقد وجه في نهاية المؤتمر نداء لكافة المواطنين والمصانع من اجل دعم واسناد المهرجان ماديا.

ويستمر المهرجان الذي افتتح مساء الخميس الماضي ١٠/٩ برعاية دولة السيد طاهر المصري لمدة ثمانية ايام.

هموم الأهالي

* أحمد ذيبان

احمد المحيسن نموذج لضحايا الاحكام العرفية

احمد المحيسن، مواطن اربدي ينطبق عليه القول الشائع «ياما في السجن مظاليم»، لقد ذاق طعم السجن المرّ، وتم تغريمه مبلغ (٨٨٣٠) دينارا و(٧٩٥) فلسا بعد ان ادانته المحكمة العرفية العسكرية، بتهمة الاختلاس والمشاركة باختلاس اموال عامة في [illegible] البندورة الشهيرة عام ١٩٨٢، ولم يشفع له في حينه ابراز الوثائق التي يعتقد انها تبرئه!

[illegible] بالاشغال الشاقة لمدة عشر سنوات، ثم تخفيضها من قبل الحاكم العسكري الى النصف [illegible] المبلغ المذكور، [illegible] وخرج من السجن عام ١٩٨٥ [illegible] نفسيا واجتماعيا [illegible] من السمعة غير الطيبة، [illegible] احساسه العميق وقناعته [illegible] ببراءته...

لم يستسلم المحيسن [illegible] هذه التهمة [illegible] والقيد [illegible] من كل الوثائق والاوراق والمستندات التي يعتقد انها تبرئه مما علق به من «ظلم»!

لم ييأس وظل يواصل [illegible] الصعب، لغسل السمعة السيئة، التي لاحقته حتى في السعودية، حيث سافر يبحث عن عمل، فلم يوفق بسبب ذلك، فقدم العديد من الاستدعاءات والمذكرات للمسؤولين والنواب والاعيان يشرح فيها وضعه، وكتبت عنه العديد من المقالات في الصحف، [illegible] جريدة «الشعب»، فكانت الاحكام العرفية تسد امامه كل منفذ لاعادة محاكمته [illegible] الاعتبار اليه.

وبعد الغاء الاحكام العرفية [illegible] باستدعاء الى وزير العدل [illegible] بالمستندات والوثائق [illegible] [illegible] المحيسن التي [illegible] ١٩٩٢/٧/٣٠، [illegible] امام محكمة الجنايات، [illegible] للمحكمة ان المستندات التي [illegible] المحيسن، وهي [illegible] واوراق رسمية يمكن ان تبرئه من التهمة التي ادين [illegible] عليها من قبل المحكمة العرفية.

ان قرار محكمة التمييز يشكل خطوة حاسمة باتجاه تبرئة المحيسن، الذي يستحق التحية والتهنئة على صموده ومثابرته واصراره على التمسك ببراءته رغم كل المعيقات التي واجهته.

[illegible]

فلسطين

ابو مدين يطالب بوقف المفاوضات حتى انتهاء الانتخابات الاميركية

رشماوي: لا احد يعرف ماذا يدور في هذه المباحثات

طلب عضو بارز في الوفد الفلسطيني المشارك في مباحثات السلام التي تعقد جولتها السادسة في العاصمة الاميركية واشنطن بوقف المباحثات فورا حتى انتهاء انتخابات الرئاسة الاميركية المقرر اجراؤها في شهر تشرين اول (نوفمبر) القادم.

وقد برر المحامي الفلسطيني فريح ابو مدين نقيب المحامين في قطاع غزة المحتل وعضو الوفد الفلسطيني المفاوض والذي لم يشارك في الجولة الحالية في واشنطن طلبه هذا بسبب الضغط الاميركي، «لانجاز شيء ما ــ مسخ ــ على حد قوله ــ وذلك بالضغط على الفلسطينيين» كما اتهم في تصريح نشرته له صحيفة النهار المقدسية الجانب الاسرائيلي بــ «التعنت» واضاف «على الجميع ان يعلن بانه لا يعنينا من سيكون الرئيس القادم في البيت الابيض، ولكن الذي يعنينا هو الشعب الفلسطيني اولا واخيرا. لذا يجب ان تكون هذه المفاوضات متوافقة مع طموحات الشعب الفلسطيني وليس مع الاهواء الاميركية او الرغبات الاسرائيلية».

كما نقلت الصحيفة تصريحات لعضو اخر في الوفد الفلسطيني المفاوض حول تعثر المفاوضات جاء فيها «الحقيقة الوحيدة الواضحة ان احدا لا يعرف ماذا يدور؟ وماذا يحدث في هذه المباحثات؟ والاخطر من ذلك ان احدا لا يستطيع التنبؤ ما الذي سيضاف الى مسلسل التنازلات تحت شعار الواقعية في انقاذ ما يمكن انقاذه «اذ لا يوجد اي ضابط او معيار او صمام امان لذلك» قد طالب الصيدلي الياس رشماوي في تصريحه المشار اليه بــ «الكشف عن التصريحات والتلاعب بالاعصاب ومكاشفة جماهير شعبنا بحقيقة ما يجري» وانهى حديثه بقوله «بصراحة ووضوح هناك حالة من تغييب الوعي تمارس ضد شعبنا في الوقت الذي تثبت فيه الحكومة الاسرائيلية موقفها امام شعبها».

المصادقة على ١٥ مشروعاً اقتصادياً في الاراضي المحتلة

قال جميل حرارة مدير مركز الاستثمار وتوظيف الاموال في الاراضي المحتلة ان اللجنة الاقتصادية المحلية صادقت خلال الاسبوع الماضي على انشاء ١٥ مشروعاً اقتصادياً جديداً في الاراضي العربية المحتلة منها خمسة مشاريع باستثمارات خارجية، وخمسة مشاريع للمغتربين الفلسطينيين.

واضاف يقول ان الاراضي المحتلة شهدت مؤخراً اقبالاً كبيراً على الاستثمارات الاقتصادية وقد تركزت هذه المشاريع حتى الان في مجالات الصناعات البلاستيكية ومصنع الاوكسجين وصناعة السخانات الكهربائية وتعبئة الخضار، ومصانع الملبوسات، وغيرها.

واضاف يقول ان المهندسين الزراعيين في قطاع غزة استطاعوا ايضاً انشاء جمعية خاصة بهم بعد رفض اسرائيلي متواصل دام لسنوات عديدة.

واوضح ان مايسمى بالادارة المدنية وافقت يوم ٢ / ٩ على ترخيص الجمعية بعد ان تغير اسمها من الجمعية الفلسطينية للمهندسين الزراعيين، الى اسم الجمعية العثمانية للمهندسين الزراعيين.

وقد تشكلت هيئة ادارية لهذه الجمعية برئاسة المهندس محمد حلمي السقا واختير المهندس نبيل سليم احمد الحرازين نائباً للرئيس.

سوريا

الواشنطن تايمز: دمشق تنضم قريبا للمحادثات متعددة الاطراف

قالت صحيفة الواشنطن تايمز الاميركية: ان سورية التي تقاطع حتى الان المفاوضات متعددة الاطراف وتشارك في جولات المفاوضات الثنائية المباشرة مع اسرائيل، ربما تنضم قريبا للمفاوضات المتعددة، في ضوء حدوث تطورات ايجابية في محادثات واشنطن.

ونقلت الصحيفة عن مصادر سياسية قولها: ان سوريا ستنهي مقاطعتها للمحادثات متعددة الاطراف، مع دخول المفاوضات الثنائية بين الجانبين السوري والاسرائيلي مرحلة جديدة وحاسمة.

واشارت الصحيفة الى ان الوثيقة الخطية التي تقدم بها الجانب السوري في محادثات السلام الى اسرائيل، شكلت منعطفا هاما في سير المفاوضات، وربما تشكل محور الشوط الثاني في جولة واشنطن السادسة. وابرزت ان الوثيقة تشير لاول مرة الى استعداد سوريا للتوقيع اتفاقية سلام اذا اعادت اسرائيل منطقة الجولان السورية المحتلة.

واكدت الوشنطن تايمز في تقريرها، ان الموقف الجديد الذي اظهرته الوثيقة السورية، هو اعلان دمشق عن استعدادها لتوقيع اتفاقية بشكل يتزامن مع انسحاب اسرائيل من منطقة الجولان، مشيرا الى ان سورية كانت تصر دائما على انه يتعين على اسرائيل ان تنسحب من الاراضي السورية المحتلة، قبل ان توقع سورية اتفاقية سلام مع اسرائيل.

الحكم الذاتي حل وسط اميركي اقرب الى المشروع الاسرائيلي

في الجولة السادسة من المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية في واشنطن، تقدم الجانب الفلسطيني بمشروع «اتفاقية اطار حول الترتيبات الانتقالية للحكم الذاتي» دون ان يكون هذا المشروع قد طرح على اللجنة التنفيذية او اي من الهيئات الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وتقدم الوفد الاسرائيلي كذلك بمشروعه التفصيلي واعدت الادارة الاميركية مشروعها الخاص للتوفيق بين المشروعين.

فكيف تبدو صورة هذه المشاريع بالنسبة لعدد من العناوين والامور التي تشكل جوهر الحكم الذاتي؟

اللوحة التالية تعطي صورة تقريبية قريبة للمواقف الفعلية لاطراف التفاوض.

	الموضوع	الموقف الفلسطيني	الموقف الاسرائيلي	الموقف الامريكي
اولا	الحكم الذاتي	مجلس تشريعي، عدد اعضاء نحو ١٢٠ عضوا يمكن ان ينخفض الى ٨٠ عضوا، حسب المقترح المصري عام ١٩٨١.	مجلس اداري، عدد اعضائه نحو ١٥ عضوا يمكن ان يرتفع الى الضعف ليتشكل من رؤساء الادارات ونوابهم.	مجلس اداري عدد اعضائه ٤٠ ـ ٥٠ عضوا، وفي الحد الاقصى ٦٠ عضوا، اي نفس الموقف عام ١٩٨١.
ثانيا	صلاحيات المجلس	صلاحيات واسعة بما في ذلك حق في تشريعات رئيسية.	تقتصر على الجوانب الادارية ودون حق في تشريعات رئيسية.	تشريعات قانونية فقط في مجالات محددة ولا يكون لاسرائيل صلاحيات استخدام حق النقض «الفيتو» بشأنها.
ثالثا	مصدر الصلاحيات	الشعب الفلسطيني.	مجلس الحكم الذاتي نفسه.	اتفاقية الحكم الذاتي، اي ما يتم الاتفاق عليه.
رابعا	طبيعة الصلاحيات	حكم ذاتي للسكان ويشمل الارض والمياه ومصادر الثروات الطبيعية.	حكم ذاتي للسكان فقط، وسيطرة جزئية على مناطق يتم الاتفاق بشأنها.	التمييز غير نوعي، اي لا هذا ولا ذاك وصلاحيات المجلس ذات طابع اقليمي.
خامسا	الحكم العسكري	تجميع القوات الاسرائيلية والغاء الحكم العسكري	تجميع القوات الاسرائيلية ولا يلغى الحكم العسكري، بل يبقى مرجعية.	تجميع القوات الاسرائيلية واتفاق حول ما يتطلب الوضع من تنسيق
سادسا	مناطق الانسحاب	يتم تحديدها بالاتفاق	يحددها الجيش الاسرائيلي وفقا لاحتياجاته الامنية	يتم تحديدها بالاتفاق وفقا للاحتياجات الامنية.
سابعا	الامن الداخلي	تحت مسؤولية الشرطة المحلية بعد الاتفاق على حدود الامن.	تحت مسؤولية الجيش الاسرائيلي وما يتفق عليه من مسؤوليات الشرطة المحلية.	يتم نقل المسؤولية بالتدريج لسكان المناطق، اي الشرطة المحلية
ثامنا	الارض والمياه	سيطرة فلسطينية.	صلاحيات مشتركة وفق اتفاق مشترك.	تنسيق مشترك خاصة بالنسبة للمياه.
تاسعا	الانتخابات	انتخابات جمعية تشريعية ينبثق عنها مجلس تنفيذي	انتخابات عامة سياسية لكن ليس لمجلس تشريعي	انتخابات عامة سياسية بصلاحيات موسعة غير تشريعية
عاشرا	المستوطنات والمستوطنين	وقف شامل للنشاطات الاستيطانية، اما وضع المستوطنات فيتم بحثه في مفاوضات الوضع النهائي.	استمرار الاستيطان في القدس ومناطق الاستيطان الامني وتخضع المستوطنات للسيادة الاسرائيلية وحماية الجيش الاسرائيلي.	الاستيطان عقبة في طريق السلام ويتم بحث الوضع النهائي للمستوطنات في مفاوضات الوضع النهائي.

كما هو واضح ان الموقف الاميركي يشكل حلا وسطا اقرب الى الموقف الاسرائيلي، كما يلاحظ ان موقف الطرف الفلسطيني يشكل تراجعا في هدفه العام وتفاصيله عن المشروع الذي تقدم به في نهاية الجولة الرابعة، اذ جاء المشروع الراهن ليتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية ودورها وقرارات الشرعية الدولية بما فيه القراران ١٨١، ١٩٤، ويتجاهل الحاجة لموقف واضح لا غموض فيه حول ترابط مراحل الحل في تنفيذ القرار ٢٤٢، ولموقف واضح حول اهمية تطبيق اتفاقية جنيف الرابعة، هذا الى جانب تجاهل قرارات مجلس الامن حول القدس وحول المستوطنات وعدم شرعيتها وضرورة تفكيكها، ويطرح المشروع الفلسطيني صيغا عامة بالنسبة للقدس وصيغا سيئة بالنسبة للمستوطنات والمستوطنين خاصة عندما ينص على «معاملة المستوطنين معاملة رعايا الدول الاجنبية تضمن القوانين امنهم وسلامتهم» وعندما ينص على ان «الوضع النهائي للمستوطنات الاسرائيلية والمستوطنين يتقرر في مفاوضات الوضع النهائي» رغم ان قرارات مجلس الامن تؤكد عدم شرعية المستوطنات وتؤكد على ضرورة تفكيكها ورحيل المستوطنين.

حقا ان بوادر سياسية شديدة الخطر على الوضع الفلسطيني والمصالح الفلسطينية تلوح في الافق، ففي هذه الجولة من المفاوضات يجري البحث عن حل تقدمه الادارة الاميركية وللصوت اليهودي وللاصوات المؤيدة لاسرائيل باعتباره انجازا يحسن فرص نجاح الرئيس جورج بوش حتى وان كان الثمن ضياع الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

سلام الكلام وكلام السلام، حكم ذاتي اداري

● من عصام خليل

وجد الوفد الفلسطيني يواكيم روبنشتاين الليكودي امامه يقود عملية التفاوض في الجولة السادسة مثلا هذه المرة عن اسحق رابين وبنفس الشروط والاسس والمفاهيم والخطط التي اقترحها لتطبيق الحكم الذاتي والمتناقضة تماما في ابعادها وتفاصيلها مع المواقف الفلسطينية، بيد ان الجديد امام روبنشتاين انه الان يبدي استعدادا لبرمجة وتنفيذ الاتفاق وليس المضي في لعبة المناورة وكسب الوقت التي حكمت سياسات شامير التي كان ينفذها سابقا.

وبما ان حكومة رابين معنية باعادة صياغة السياسة الاحتلالية بما يوفر الاغراض السياسية والامنية والاقتصادية لتكريس الاحتلال، فقد شكل العاملان الامني والسياسي اساس تعامله مع مشروع الحكم الذاتي ومرتكزا للمفاوضات حول المشكلة الفلسطينية وقاعدة انطلاق لعملية وسياسة التفاوض في اطار الالتزام بانتهاج الحلول المنفردة والجزئية وفق النموذج الذي حكم المفاوضات المصرية الاسرائيلية.

ولما كان رابين معنيا بازالة اكثر العناصر توترا وتأزما وارباكاً لاوضاع حكومته الداخلية والامنية والمتمثلة بالانتفاضة الفلسطينية وانعكاساتها المحلية والعربية والدولية، فانه اعطى الاولوية للتركيز على الحكم الذاتي استنادا الى اولوية انهاء الانتفاضة التي فشلت الحلول العسكرية طوال خمس سنوات في قمعها ولم يبق متاحا الا الخيار السياسي الذي يفرض عبر المفاوضات بحيث لا يمس المرتكزات السياسية والامنية والدفاعية، ويخرج المستوطنات والقدس من اطار الحكم الذاتي، ويبقي على سياسة الاندماج بين اقتصاديات المناطق المحتلة والاقتصاد الاسرائيلي، ويضمن استمرار نهب المياه من المصادر المائية في الضفة الغربية، ويعيد تجميع القوات العسكرية بعيدا عن المناطق الكثيفة بالسكان، تاركا للفلسطينيين فيها سلطة ادارة ذاتية، بعيدا عن اية التزامات سياسية او حقوقية، وبما يجعل حساب الربح والخسارة في عملية الحكم الذاتي واضحة تماما لصالح الكيان الصهيوني.

الدبلوماسية الفلسطينية التي اصيبت بخيبة امل من المشروع الذي طرحه روبنشتاين ابقت ابواب التعامل المباشر والايجابي مع المشروع الذي اعادت صياغة موقفها على قاعدة تحسين شروط هذا المشروع وهي تعمل ضمن ظروف معقدة وضاغطة من قبل الولايات المتحدة للتعامل بايجابية مع ما يطرحه الجانب الاسرائيلي، وذلك بالرغم من تراجع الادارة الاميركية عن رسائل التطمينات التي ربطت الاتفاق المرحلي للحكم الذاتي بالحل النهائي المستند على الشرعية الدولية التي تؤكد على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وكما يبدو فان الادارة الاميركية المتعطشة للوصول الى حلول ملموسة قبل بدء الانتخابات الرئاسية، اصبحت مقتنعة الان ان التمسك بالشروط والثوابت الفلسطينية من شانه ان يجعل الاتفاق المرحلي نفسه مستحيلا، ولذلك اختارت الادارة الاميركية دعم الاسس المقترحة من حكومة رابين ووضعت على اساسها مشروعها للحكم قيد التنفيذ.

لا شك ان النهج التفاوضي السائد قد اوجد ارضية من الشكوك المشروعة امام الشارع الفلسطيني تحديدا والشارع العربي على وجه العموم في مدى تمسك الوفد الفلسطيني المفاوض بالثوابت الوطنية المعلنة، حيث بات واضحا ان جوهر الخطر الحقيقي والمباشر هو وضع الانتفاضة الفلسطينية، على مائدة التفاوض في الوقت الذي تتحكم فيه اسرائيل بتوجيه مسار الحكم الذاتي وبدعم واضح من الادارة الاميركية ضمن فهمها وآلياتها.

آخر التقارير عن النتائج المأساوية للحصار الظالم على العراق

بغداد / الاهالي / هدى حموده

في آخر تقرير لفريق هارفرد (تموز ١٩٩٢) تكشفت فضائح جديدة عن نتائج جريمة الحصار الدوائي على العراق. فعلى الرغم من ان قرارات مجلس الامن الخاصة بفرض الحصار على العراق قد استثنت الغذاء والدواء الا ان الدول الامبريالية او الخاضعة للسياسة الامريكية تعمل بكل الوسائل الخبيثة لمنع وصول الدواء إلى العراق.

لقد اظهر آخر تقرير لفريق «هارفرد» مؤشرات خطيرة عن الوضع الصحي في العراق ــ مثلاً تضاعف عدد الوفيات بسبب الحصار للفئة العمرية اقل من خمس سنوات بنسبة ٢,٥٪ للفترة الزمنية بين تموز ٩٠ وتموز ٩٢، فقد زادت بمعدل شهري من ١٣٣٣ حالة وفاة إلى ٥٩٢٦ حالة كما اظهر التقرير ان المعدل الشهري للولادات الاقل عن الوزن الطبيعي كان في عام ١٩٩٠ ٤,٥٪ ووصل في تموز ١٩٩٢ إلى ١٧,٥٪.

هذا إضافة إلى تفشي امراض لم تكن موجودة في العراق خلال الخمسة والعشرين سنة الماضية مثل مرض نقص التغذية وبعض الامراض الاخرى القليلة والتي وصل عدد حالاتها لسنة ١٩٩٠ اربعمائة وثمانين حالة فقط ووصلت الزيادة فيها في سنة ١٩٩٢ إلى ٢٧,٥ مرة.

ومن الجدير ذكره في هذا المجال ان هناك قراراً من مجلس الامن باطلاق الارصدة العراقية المجمدة في الخارج من اجل الحصول على الدواء ولكن هذا القرار لحد الان لم يؤخذ بالاعتبار وهناك طلبات قدمت من الجهات المعنية لاستيراد مستلزمات طبية منقذة للمياه دفعت المانها مقدماً منذ سنة ١٩٩٠ قبل ازمة الكويت باشهر عديدة وبالعملة الصعبة وصلت إلى ١٣,١٣٩,٠٠٠ دولار لدى تسعة دول هي امريكا، بريطانيا، السويد، استراليا، بلجيكا، الدنمارك، فرنسا، سويسرا، اليونان ولكن لحد الان لم يستلم العراق سوى جزء يسير منها، وبقي بحوزة هذه الدول تسعة المليون.

ومهازل لجنة المقاطعة في مجلس الامن في منع وصول الامدادات إلى العراق لاتحصى، فبعد مهزلة اعتراض اللجنة المذكورة على ارسال صفقة اقلام رصاص لطلبة المدارس العراقية بحجة ان الاقلام تحتوي على مادة الرصاص وا ن هذه مادة كيماوية يمكن ان تشكل خطراً على ترسانة الاسلحة العراقية!! رفضت لجنة المقاطعة ارسال (نظائر مشعة) تستخدم في المختبرات الطبية لعمل صور الاشعة وتساعد على تشخيص بعض الاورام بنفس الحجة الواهية...

كما رفضت لجنة المقاطعة ارسال مادة مخدرة (فيراكسيسيد) يستعمل في تحضيرها مادة الامونيا لانها حسب رأيهم تحتوي على مادة كيماوية يمكن تحضير مادة اخرى منها، مع العلم ان هذه المادة مهمة جداً لصحة الام الحامل التي تحتاج إلى عملية قيصرية في الولادة.

هذا اضافة إلى قرار لجنة المقاطعة تزويد العراق بالعديد من الادوية بحجة احتوائها على مواد كيماوية معينة!!

وقد كشف تقرير فريق هارفرد الاخير بان نسبة الانخفاض لسنة ١٩٩٢ في الفحوصات المختبرية التي تجري في العراق بسبب عدم توفر المواد اللازمة للمختبرات وصلت إلى ٦٠٪ عن سنة ١٩٩٠. كما ان عدد العمليات الجراحية الكبرى انخفض إلى ٦٢٪ عن سنة ١٩٩٠ بسبب عدم توفر المستلزمات الضرورية لاجراء هذه العمليات.

كما لم يستطع العراق الحصول على معين للمعوقين حيث لازالت جميع مستلزماتهم تعامل بالمنع وعلى الرغم من تصنيع العراق لبعض البدائل الخاصة، بالمعوقين محلياً الا ان هناك مسائل تتصل بالالكترونيات لابد من جلبها من الخارج، ولم يحصل العراق طيلة الفترة التي طبق فيها الحصار الا على ١٠٪ من احتياجاته الفعلية. ومن الجدير بالذكر ان ميزانية العراق المرصودة للادوية والمستلزمات الطبية في سنة ١٩٩٠ قبل بدء الحصار وصلت إلى ٦٠٠ مليون دولار.

وخلال السنتين الماضيتين استطاع العراق فتح اعتمادات بقيمة ١٨٩,٦٧١,٠٠٠ دولار من اجل شراء الدواء ولكن لحد الان لم يُغطى من هذه المبالغ سوى ٥٥,٣١٧,٠٠٠ دولار اي اقل من ثلث الاعتمادات عند الدول التالية: بريطانيا، سويسرا، فرنسا، اليابان، المانيا، السويد، هولندا، ايرلندا، قبرص، هنجاريا. والسبب في عدم الوفاء بقيمة هذه الاعتمادات ليس البنوك او الشركات التي تم التعاقد معها، وانما سياسة حكومات هذه الدول. على الرغم من ان المبالغ جميعها عراقية صرفة.

وهكذا نرى انه على الرغم من ان الدول المسيطرة على مجلس الامن لم تستطع ان تستثني في قراراتها المعلنة ضد العراق الغذاء والدواء، الا انها عملياً تمنعه بطرق خبيثة واجرامية. وهاهي تقارير لجان محايدة توضح مايعانيه شعب العراق اليوم من جراء منع الدواء عنه، فهل تصل صرخات وانين اطفال العراق إلى ضمائر العالم الحية والشريفة!!!؟؟

«الاهالي» في جنوب العراق

عشائر الجنوب ترفض مشروع التقسيم

قرار دول العدوان الثلاثي الجديد، امريكا، بريطانيا، فرنسا باعلانها منطقة الجنوب العراقي «منطقة آمنة للشيعة» حسب ما يرددون في اعلامهم، او عملية «حراسة الجنوب» كما سماها بوش، تذكرنا بلغة الاستعماريين القدامى الذين قسموا الوطن العربي في اوائل القرن الى دويلات لضمان سيطرتهم على المنطقة ونهب ثرواتها.

والعملية الجديدة تأتي تطبيقا للخطة القديمة الرامية الى تقسيم منطقة الشرق الاوسط الى كانتونات طائفية، ولا احد ينسى ما كتبه برجنسكي مستشار الامن القومي الامريكي في زمن كارتر في كتابه «الولايات المتحدة في عصر التكنوترون» حيث قال: «ان هذا العصر سيؤدي الى اندثار القوميات، والسير نحو العالمية».

واشار الى ان الشرق الاوسط مكون من جماعات عرقية ودينية مختلفة يجمعها اطار اقليمي، فسكان مصر ومناطق شرق البحر المتوسط غير عرب»!!!

وترتيبا على ذلك، فسوف يكون هناك شرق اوسط عام ٢٠٠٠ مكون من جماعات عرقية ودينية مختلفة، تتحول الى كانتونات طائفية وعرقية، يجمعها اطار اقليمي كونفدرالي، وهذا سيسمح «لاسرائيل» ان تعيش في المنطقة بعد ان تصفي فكرة القومية العربية...»!!

كما ان احدا لن ينسى المؤامرة التي استهدفت لبنان منذ سبعة عشر عاما وتقسيمه الى كانتونات طائفية، واستنزاف طاقاته وقتل ابنائه على الهوية الطائفية.

هذا المشروع التقسيمي التآمري الجديد ضد العراق استوعبه اهل جنوب العراق، وتنبهوا لما في القرار من نوايا عدوانية بادعاء الوصاية الكاذبة والادعاءات الواهية لحماية المواطنين في جنوب العراق.

وعندما سألت الشيخ حسن منصور شمخي شيخ عشيرة النواستي في اهوار سوق الشيوخ عن رايه بما اسماه بوش «حراسة الجنوب» قال: ان هذه الادعاءات والمزاعم التي يدعيها بوش وميجر وميتران مزاعم باطلة، ولا اساس لها من الصحة، والمقصود منها تفتيت وحدة شعبنا، واننا لا نعرف من الذي اعطى بوش حق تمثيلنا والدفاع عن حقوقنا..

وهو نفس المضمون الذي كرره شيوخ العشائر في جنوب العراق، في المدن والارياف والهور، ويتلخص بانه «لا يمكن للجنوب الا ان يكون جنوب القلب جنوب العراق، ولا يمكن للشمال الا ان يكون شمال القلب شمال العراق، ولا يمكن لحراب الشر في الدنيا ان تقطع اوصال خريطة العراق لانها عصية على كل الحراب المستوردة والجبروت المزيف... خريطة واحدة الى الابد، وشعب واحد الى الابد وعراق واحد الى الابد، ولا شماليون ولا جنوبيون الى الابد»..

وفي جولتي بين عشائر جنوب العراق كانت «الهوسات» العراقية تتحدى ميجر بالقول: إسأل عن جدك ميجر.. بيه ايش سوّانا.

و«اسكت بوش: هذا حقنا وما ننطيه» «صدام حدودك مأمونة».

كذلك فان رجال الدين في النجف الاشرف والائمة في كربلاء اعلنوا بشكل واضح رفضهم للمؤامرة التقسيمية الجديدة ضد العراق، وطالبوا ابناء الجنوب دحر هذه المؤامرة بكل السبل...

والسؤال المطروح هو هل ثمة مسالة شيعية في العراق؟ وردا على هذا السؤال نقول ان الظرف الصعب الذي مر به العراق خلق مشكلة امنية على خلفية جغرافية سياسية في منطقة الاهور.

وكان لزاما على الدولة ا اتخاذ اجراءات لحماية الامن القومي وحماية امن المواطن وحياته، فالشيعة ابلوا في قتالهم للايرانيين ـ ككل اخوانهم العراقيين ـ بلاءاً مشهودا، على مدى ثماني سنوات حتى حققوا نصرهم، ذلك البلاء اكد الانتماء الوطني والقومي للشيعة في العراق، اما من الزاوية الدينية فالشيعة الذين يعتزون بحوزتهم العلمية لا يعتقدون بان عليهم ان يتبعوا ايران فقهيا بل العكس وهم بالطبع لن يرتضوا بتبعيتهم لايران سياسيا وامنيا؟!!

اين هي المسالة الشيعية التي يصرخ بها بوش وميجر وميتران؟ ولماذا تثار الان؟

الجميع في العراق يعي (واولهم ابناء الجنوب) الاهداف السياسية الخطيرة لاثارة هذه القضية الان وهذه المؤامرة اضخم كثيرا من ان تجد تغطية لها عبر السياسي «المعارض» الذي يتفاهم او «يتعاون» مع الجهد الاجنبي ضد بلاده.

وشعب العراق وتحديدا في جنوب العراق، قد خبر جيدا الدول الامبريالية التي تدعي العمل على حمايته، فلا تزال آثار القصف الهمجي شاخصة امام عيون الجميع في كل بقعة من ارض الجنوب.. تدين ادعاءات المجرمين الكبار حول حماية الشيعة، وتؤكد بانها دعوات غير نزيهة وبعيدة عن الحق والعدل والانصاف.

اخيرا لا بد من القول بان القوى الوطنية العربية مدعوة اليوم الى التنديد بقوة وبجميع وسائل الاحتجاج للتعبير عن رفضها لكل ما يهدد وحدة العراق، او يمس سيادته واستقلاله، والضغط على جامعة الدول العربية والحكومات لتنهض بمسؤولياتها القومية ازاء العراق الذي يتعرض لابشع مخطط استعماري يهدف النيل من سيادته ووحدته الوطنية.

المغرب

رابين قد يزور المغرب قريبا؟

ذكرت صحيفة معاريف الاسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين سيقوم قريبا بزيارة الى العاصمة المغربية وذلك تلبية لدعوة من الملك الحسن الثاني.

واضافت الصحيفة ان العاهل المغربي كان قد اوفد مبعوثا سريا الى اسحق رابين ووضح له استعدادات الملك الحسن الثاني لارسال وحدات مغربية لفصل القوات في اطار المسيرة السلمية.

وكان العاهل المغربي قد صرح في حديث ادلى به مؤخرا لصحيفة «لاموند» الفرنسية بانه يؤمن تماما ان اسحق رابين سيعمل على احراز تقدم حقيقي في مفاوضات السلام.

تل أبيب

وزير خارجية اسرائيل لاخرائط للحكم الذاتي

قال شمعون بيرس وزير الخارجية الاسرائيلي ان اسرائيل لن تسمح برسم اي خرائط للحكم الذاتي نظراً لكون الحكم الذاتي مجرد تسوية مرحلية تظل خلالها الاراضي تحت السلطة المباشرة لاسرائيل ولايحق لاي طرف اخر رسم أي خرائط لحدود مستقلة عن دولة اسرائيل لهذه الاراضي طوال فترة المرحلة الاول من التسوية.

ونقل راديو اسرائيل عن بيرس قوله ان رسم الخرائط للحدود السياسية يحدث في التسوية النهائية فقط وهذه لن تحدث قبل حوالي خمس سنوات على الاقل.

واعلن الوزير الاسرائيلي انه لن تجري اي تغيرات على تشكيلة الوفود الاسرائيلية للمفاوضات الثنائية نظراً لان رئيس الوفد الاسرائيلي للتفاوض مع الاردنيين والفلسطينيين الياكيم روبنشتاين وافق على البقاء في منصبه كرئيس للوفد الاسرائيلي المفاوض لمدة ثلاثة اشهر جديدة.

عدد اليهود اكثر من العرب في القدس الشرقية مع نهاية عام ١٩٩٣

مع نهاية عام ١٩٩٣ سوف يصبح عدد اليهود اكبر من عدد العرب في القدس الشرقية، وذلك مع انتهاء اقامة الحي الاستيطاني «بسغات زئيف».

هذا ما اعلنه ابراهيم كحيلا نائب رئيس بلدية القدس لشؤون التنظيم والبناء واوضح ان عدد المستوطنين اليهود في القدس الشرقية وصل حتى الان الى ١٤٠ الف مستوطن مقابل ١٤٥ الف عربي، وقال ان عدد الوحدات السكنية لاستيطان اليهود في القدس الشرقية سيكون بزيادة ١٥٢٦٠ وحدة وان نصفها سيتم انجازه خلال العامين القادمين اما الباقي فسوف يتم الانتهاء منه خلال عشر سنوات

طائرات حربية اسرائيلية لنيكاراغوا

تجري منذ عدة اسابيع، اتصالات سرية بين اسرائيل وحكومة نيكاراغوا لبيع نيكاراغوا طائرات حربية من طراز «كفير» المزودة بمحرك اميركي.

وقالت اذاعة الجيش الاسرائيلي نقلا عن مصادر اسرائيلية رفيعة المستوى، ان اسرائيل وقعت على عدة صفقات اسلحة مع حكومة نيكاراغوا في السنوات الاخيرة على الرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسية كاملة ورسمية بين الجانبين.

وذكرت المصادر ان اسرائيل باعت في السنوات الاخيرة كميات من الاسلحة والمعدات القتالية تقدر قيمتها باكثر من ٢٥٠ مليون دولار، واشتملت المبيعات على كميات من البنادق الهجومية من طراز «جليل» ورشاشات «عوزي» وصواريخ مضادة للدروع من طراز «هوبيتس» ومدافع هاون من عيار ١٢٠ملم و١٦٠ ملم وقذائف خارقة للدروع من طراز «حتس».

الولايات المتحدة

واشنطن تجبر اليهود السوفيات على العودة الى اسرائيل

رفضت الولايات المتحدة الامريكية امس الموافقة على حوالي ٤٣٠ طلب لجوء سياسي مقدمة من يهود وسوفيات يرفضون الذهاب إلى اسرائيل.

وقال مسؤولون في الخارجية الأمريكية ان اصحاب الطلبات لم يقدموا اي مبررات منطقية يمكن القبول بها لتبرير طلبهم وبالتالي فإن الولايات المتحدة لاتستطيع الموافقة على هذه الطلبات ونقل راديو صوت امريكا عن المسؤولين في الخارجية الامريكية ان الخارجية اصدرت اوامرها لرجال الهجرة بعدم السماح لهؤلاء اليهود بالبقاء في الولايات المتحدة.

واضاف المسؤولون ان قراراً قد اتخذ لاجبار هؤلاء الناس على العودة إلى اسرائيل.

بمناسبة عامها «٢»

ماذا قالوا في الاهالي

> لا ندعي في «الاهالي» اننا نملك الحقيقة، ولكن نستطيع ان نقول اننا حاولنا ممارسة جزء منها، نستطيع ان نقول اننا «حاولنا» مجرد محاولة الانسجام مع ما ندعيه ومع ما يريده حقا الاهالي.
>
> ثمة اخطاء.. هذا صحيح، ثمة سلبيات.. هذا ايضا صحيح، لان الايجابية لا تكون الا حيث توجد السلبية، والمتفرجون لا يتواجدون الا حيث تكون الحركة.
>
> وعليه فنحن معنيون بما يقال عنا، معنيون بالملاحظات والانتقادات قبل الاشادات، معنيون بالغيرة علينا قبل «الحب الاعمى» ولذلك نفسح المجال لبعض الفعاليات لتقول «شيئا» عنا في عامنا الثاني.

اياد القطان

القطان رجل دقيق في ملاحظاته وحاد ايضا، وورطته الوحيدة ـ كما نعرف ـ انه يعرف كثيرا عن الصحافة والصحفيين، يقول الاستاذ القطان ان «الاهالي صحيفة «موضوعية» وستبقى كذلك، حيث لا تقول عن نفسها انها جريدة معارضة واتجاه واحد.

انها صحيفة تلتزم باخلاقيات المهنة والصحافة غير الموجودة في نقابة الصحافيين، وفي قانون المطبوعات والنشر السابق واللاحق».

الفعاليات النسائية

كانت الاراء هنا متفاوتة، ففي الوقت الذي قالت فيه السيدة رباب النابلسي: ان الاهالي صحيفة جادة، ولها خط تقدمي واضح، وتعالج قضايا موضوعية او اقرب ما تكون من الموضوعية، في هذا الوقت اتهمت المحامية «نائلة الرشدان» الاهالي بانها ذات مسرب واحد فقط.

وقالت: انها تعمل على نشر الاراء التي تناسبها فقط، علما بانه لا بد من استيعاب الراي الأخر ونشره حتى نشعر بوجود الديمقراطية في عرض الاراء المؤيدة والمعارضة.

اما السيدة سهام القاسم فقالت ان الاهالي تتعامل بشكل ممتاز مع طرح المواضيع، وهي صحيفة فعالة، وتحمل مصداقية في البحث عن المشاكل ونشرها دون التحيز لاي طرف او رأي.

وختاما تحس الصحفية المعروفة «ميس اندوني» بوجود تحسن ملموس وكبير من الناحية الفنية للجريدة، تحاول من خلاله الخروج عن كونها صحيفة حزبية متلزمة بوجهة نظر واحدة، بحيث تطرح المشاكل بشكل موضوعي وتفتح الباب امام الاراء المتنوعة.

ولكن عليها ان تبحث دائما عن الجديد وعن المزيد من التوسع بالتحقيقات الصحفية، وباستقطاب الاقلام القديرة.

الدكتور حسني الشياب

يعتقد ان الاهالي ممتازة في نواح كثيرة اهمها متابعتها واهتمامها الخاص الذي توليه للقضايا العامة، التي تشغل ذهن شعبنا، خاصة فيما يتعلق بالامور السياسية الكبرى والقضايا الداخلية التي تهم المواطنين.

وانها «الاهالي» ستكون افضل لو تطورت في عرض المقالة السياسية التحليلية، واتمنى لها مزيدا من التقدم من ناحية الشكل والمضمون.

النائب فخري قعوار

يرى بان صحيفة «الاهالي» اثبتت انها قادرة على ان تحافظ على نفسها جريدة «لكل الاهالي» وان تكون قريبة من نبض الناس وحاجتهم الى التقدم والديمقراطية.

فقد كانت المتابعات والأراء والتعليقات والتوجيه الاخباري بمستوى المرحلة التاسيسية للبناء الديمقراطي، كما كانت وجهة نظر الصحيفة مقبولة ومبعث استقطاب للراي العام..

ويقول النائب قعوار: اما وقد مر عامان على «الاهالي» وهي تناضل في سبيل البقاء، وتقاوم موجات المنع المتلاحقة والمصادرة المشرعة نحوها دائما، فانني لا املك الا ان اوجه التحية الى الاخ جميل النمري على جهوده الموصولة، والى اخويه سالم النحاس وابراهيم العبسي، اللذين عرفا كيف يؤسسان منبرا وطنيا ديمقراطيا يسعى الى رضى الناس، رغم معرفتهما بان رضاهم غاية لا تدرك.

ونامل لصحيفة «الاهالي» عمرا مديدا وقانون مطبوعات ونشر تعيش في افيائه من غير خوف او قلق على مستقبلها او مستقبل الصحافة في البلاد!

النائب عبدالرؤوف الروابدة

بالرغم من ان الاهالي كثيرا ما داعبت معالي «ابوعصام» الا انه يقول بمنتهى الوضوح انها صحيفة تستحق القراءة لما تحويه من مقالات ومواضيع سياسية وفكرية، ومعالجة لقضايا تمس حياة المواطن اليومية.

ولكن ما يأخذه الروابدة على الاهالي متمنيا ان يكن صدرها متسعا للنقد ـ وهي كذلك ـ انها مازالت تكيل بمكيال عفا عليه الزمن «احيانا»، فالديمقراطية بحاجة الى تجاوز كل اليافطات والمقولات والاتهامات السابقة، والى الانفتاح على مفاهيم المرحلة الجديدة، التي يعتبر فيها الجميع وطنيين ومخلصين الى ان يثبت العكس.

والكل فيها عامل بجد للمصيب حسنتان، وللفاشل حسنة واحدة، وكلاهما يريد مصلحة الوطن، وبرغم كل شيء اتمنى لصحيفتكم الاضطلاع بالدور البارز الذي تريده في اطار الديمقراطية.

بطاقة اعاشة جديدة توزعها وكالة الغوث

أسرة «الأهالي»

كما يراها عماد وباسل

الاسم: حسين ابو رمان
اسم الشهرة: ابو طارق
التهمة: مدير عام
الهوايات: يعشق العزايم، ويحب القهوة.
علامات فارقة: يحاول عبثا ان يوازن ما بين لهجته السلطية، واللهجة المدنية باعتباره عاش طويلا في فرنسا، وعمان، فلا يملك السامع احيانا الا الضحك على هذا الكوكتيل من المفردات. بالغ الهدوء لدرجة ان الجميع يفاجأ بخروجه من غرفته احيانا، وعليه فانه منسي دائما من القهوة والشاي.

الاسم: جميل النمري
اسم الشهرة: ابو راما
التهمة: رئيس تحرير
الهوايات: يهوى قراءة الكتب السياسية وجمع المناشير الحزبية منذ كان طفلا، ويحب السفر خصوصا الى ايطاليا حيث درس الصيدلة
علامات فارقة: هادىء جدا.. يستمع للجميع وينفذ رأيه ولا «ينرفز» الا يوم الاربعاء حيث إعداد الجريدة للطبع. كثير النسيان لدرجة انه غالبا ما يقرع باب الجيران بدل منزله.. والله يستر.

الاسم: اسامة الرنتيسي
اسم الشهرة: ابو وسن
التهمة: سكرتير التحرير التنفيذي
الهوايات: مغرم بالخدمة العامة ومتابعة نتائج اي انتخابات.
علامات فارقة: لينٌ كثيرا ويتسامح مع اخطاء الغير لكنه لايتقن فن الاستمتاع بالحياة لانه «قابضها جد» دائما رغم ان تركيبته لاتتناسب مع الوقار والتجهم.

الاسم: عصام خليل
اسم الشهرة: ابو اوس
التهمة: محرر الدوليات
الهوايات: الجلوس في مكان واحد مهما طال الزمن، ويحب استذكار الحكايا القديمة سواء التي عاشها او التي ينقلها له الاخرون.
علامات فارقة: صامت باستمرار ولايبدأ الحديث من طرفه. لايلتفت يمينا او يسارا حتى عند قطعه للشوارع فهو من المؤمنين بالثبات على المبدأ مهما كانت التضحيات!!

الاسم: باسل طلوزي
اسم الشهرة: بلا
التهمة: محرر وكاتب زاوية اسبوعية تحت عنوان «بلا قافية».
الهوايات: يكتب الشعر، ويعشق النوم ولذا فهو دائم التاخير عن الدوام، رغم كل التنبيهات والتحذيرات التي توجه له منذ عامين.
علامات فارقة: كسول، دائم السرحان، نحيف جدا. شعاره الدائم «الحياة لاتساوي عقب سيجارة».

الاسم: كفاح محمود
اسم الشهرة: بلا
التهمة: رسام كاريكاتير
الهوايات: جمع العظام تفاؤلا بجمع اللحوم مستقبلا. ويحب اقتناء الصور الغرائبية ولذا تجد الجدران المحيطة به ملأى بتلك الصور. ويعشق النوم كثيرا فهو يعتبره دواء لكل مرض بدءا بالرشح وانتهاء بالايدز.
علامات فارقة: «كله على بعضه» عبارة عن علامة فارقة ويمكن ان تتعرف عليه وسط جمهور حاشد يتابع مباراة لكرة القدم بين الفيصلي والوحدات عن بعد كيلومتر.

الاسم: محمد ابوغوش
اسم الشهرة: زووم
التهمة: مصور صحفي
الهوايات: زيارة سوق «البالة» باستمرار (ليس بهدف الزيارة فقط)، ويستيقظ باكرا جدا (على الفاضي).
علامات فارقة: يضع نظارة من العصور الوسطى، ويتفاخر بانه (دون جوان). لكن العارفين بامورة يهزون رؤوسهم بسخرية. ومن المحتمل ان يتقن كل شيء باستثناء التصوير فهو من المؤمنين ان افضل صورة للانسان من طرف الكتف!!

الاسم: بسام بدارين
اسم الشهرة: ابو العثرات
التهمة: مندوب صحفي.
الهوايات: لايتقن شيئا... ولاينتظر ان يتقن شيئا مستقبلا.
علامات فارقة: كثيرة جدا ـ وقد اطلق لحيته مؤخرا كي يخفي عثرها. ويزعم باستمرار انه لم يقدم سوى ربع طاقته الصحفية مع العلم انه قال كل ماعنده وينتظر التقاعد!!

الاسم: عماد حجاج
اسم الشهرة: ابو صعيليك
التهمة: رسام كاريكاتير
الهوايات: يحب «الكوارع» كثيرا لدرجة انه يحتفظ في بيته ببعض الهياكل العظمية من رؤوس الخرفان التي اجهز عليها، ويدخن المارلبورو ولو على «خازوق».
علامات فارقة: إذا وضعته في قفص للسعادين فلن تجده بعد ذلك.

مرصد «الأهالي»

يحررها: الطيب ابراهيم

أمي... الراديكالية الطيبة!

ضحكت امي سخرية، حين قلت لها: عليك ان تحزمي حقائبنا سنرجع الى الضفة!

لكنها وبعد ان ابتلعت ضحكتها نادمة عليها، قالت بعفوية: هل سنرجع الى فلسطين.. وسارى اختي في الرملة؟!

شعرت وكانها دلقت عليّ غيمة من الماء البارد، اشحت بعيني عن عينيها وهمست: تلك لم تعد فلسطين، سنرجع الى الضفة... الى نابلس والخليل ورام الله والقدس وغزة و...(وحاولت ان اكثر من اسماء المدن كي تشعر ـ واشعر ايضا ـ باننا سناخذ الكثير!...)

لجمت امي، وبانت الهزيمة على عينيها وسالت: والذين استشهدوا؟!

لم افهم ماذا تعني!، تساءلت دون سؤال...... فصرخت بي: «اللي ماتوا علشان فلسطين؟!».

وبقي السؤال معلقا!... لكن عينيها ايضا بقيتا معلقتين بشفاهي... قلت دون روية، فليغفروا لنا، وخفضت راسي، لانهي الحديث.

وبدا لي لحظة، أنها سرحت، وكنت اعرف تماما، انه الذهول الذي تنهيه عادة بالبكاء، فعمدت الى محاولة اخيرة كي انتشلها من حزن دفعت بها اليه دون ان ادري، وقلت: هل تعتقدين انك ووالدي مازلتما قادرين على العمل في المزارع وتربية الدجاج؟... فضحكت، وشعرت لوهلة انني قد نجحت، لكنها طعنتني حين قالت ببرود: نعم سنربي.... ولكن ليس دجاجا.. بل اجيالا جديدة... من يدري قد تعوضنا عنكم!

لم اعرف ماذا أقول... فهذه العجوز الطيبة ـ كما اكتشفت الان لاول مرة ـ اكثر (تطرفا).. بل اكثر ايمانا منا...

واجتاحني فجأة هاجس غريب: هؤلاء العجائز الذين بعمر النخيل، وطهارة اشجار الزيتون. انهم اقل الناس معرفة بالذي يجري الان... وستكون النتائج اشد وقعا عليهم مما نتخيل!

هل ستقبل امي مثلا (هذه العجوز الراديكالية!) بان تحصل على «فيزا» من اجل زيارة اختها في الرملة؟!!

كان علينا ان نهز اشجار السنديان قبل ان نقتلعها!!

... لكن امي الطيبة ككل نساء فلسطين ... اقول ككل نساء اورشليم؟!)

اشفقت عليّ من الذبول والانكسار، فقالت: اتعرف اننا حين خرجنا تركنا حبلين.. بل ثلاثة.. ثلاثة حبال من «البامية» مدلاة على باب غرفتنا، وضمة من الثوم... والفلفل الاخضر...(ثم موضحة) كنا نجففها، نلظمها في خيط ونعلقها في الشمس.. لكن يبدو لي ان شمسنا قد جفت... قبل ان تجف «البامية»!

قلت مواسيا: اتمنى يا امي ان نجدها كما هي خضراء طرية..

فقالت بحكمة: تمنى كما يحلو لك!

ولم استطع الاحتمال فصرخت: امي نحن لم نفرط بالبلاد....

فدمعت عيناها، وقالت: انا لم اقل...

صرخت ثانية: بل هذا ما تقولين منذ حدثتك... نحن لم نفرط، ولم نتنازل، وان كان من هو حري باللوم فهو انتم الذين...

لكنها قاطعتني بعويل مؤلم فلم اكمل!... لكنني قلت: نحن يا امي لم نفرط بالبلاد، بل فرط بنا الناس كلهم، ثم نحن لا نستطيع القتال بسيف من حلم وذكرى.... الاحلام وحدها لا تقاتل، إيه يا امي... ماذا اقول!

* الطيب

يقال.. ان «الاخوان»!

... ان الاخوان المسلمين، سيفقدون الوجود في الانتخابات النيابية القادمة؛

والحديث في الموضوع (موضوع الانتخابات) بدأ منذ الان ولدى اكثر من جهة او حزب [illegible] ... ان الانتخابات ما زالت بعيدة في نظر المواطن؛

جماعة الاخوان ـ كما يقال ـ ستدفع الى الواجهة بعدد من الاسماء المعروفة [illegible] على المستوى الدولي [illegible] ان استطاعت ان تخلق لها موقعا [illegible] ومهدت لتنفيذ هذه [illegible]

والمرشحون الجدد للجماعة يعدون العدة منذ الان. ومن هؤلاء المرشحين الاسم المعروف «زياد ابو غنيمة» الذي سيترشح عن الدائرة الاولى في عمان ـ كما اكد بنفسه في احدى الجلسات ـ

... يقال ايضا ان عملية «غربلة» و«تقييم» ستتم في صفوف القيادات الحالية!

الانتخابات بعيدة. لكن شعار الاخوان، «واعدوا»... منطبق على اكثر من حالة.. وليس للجهاد فقط!!

ربع عمر المواطن... يقضيه في الباص او في انتظاره؟!

قال صديقي: هل تعلم ان عمرك يضيع هباء!

قلت نعم اعرف. فنحن لم نحقق شيئا لابنائنا. لم ابن لهم بيتا مثلا. او اشتر لهم «فيديو»... او.... فقاطعني صارخا: لا.. لم اقصد. اقصد ان عمرك يضيع في الباص!

ففرت فاهي دهشا. قال: كم معدل عمر المواطن في منطقتنا؟ فقلت: ٦٠ عاما فيما اظن؟ قال: نعم ولكن هل تعلم ان معظمه يضيع في الباص او انتظار الباص؟

قلت: كيف...؟

فسال: كم ساعة يستغرق الوصول الى «الاهالي»؟

فقلت: ساعتين.

قال: حسنا. إذن إسمع!

واضاف: ان ٤ ساعات يوميا من عمرك تذهب في الوصول الى الجريدة والعودة منها... ولنفترض ان هناك مشاوير اخرى تقتضي منك نصف ساعة اخرى.. فانت إذن تضيع ١٣٥ ساعة شهريا في الباص... اي بمعدل ١٦٢٠ ساعة سنويا.. واذا حسبناها على عمرك المفترض (٦٠ سنة) فإن ٩٧٢٠٠ ساعة تضيع من عمرك في الباص او انتظاره!!

وإذا حسبناها بالايام فإن الضائع من عمرك هو ٤٠٥٠ يوما، وبالشهور ١٣٥ شهرا وبالسنوات فان احدى عشر سنة وربع من عمرك تذهب هباء منثورا!

واذا افترضنا انك قد تخرج «مشاوير» اخرى طارئة الى الاسعاف او زيارة اهل زوجتك او البحث عن بطيخ او سمنة او دخان فإن المعدل قد يكون ١٣ سنة ضائعة من عمرك!

واذا كنا نتمتع بحسن النية فسنفترض ان احد اقربائك او زوج اخت جارتكم سيوصلك بسيارته يوما، وان اخاك سيوصلك بدوره يوما آخر، وانك «ستكسدر» يوما ثالثا... لذلك يكون الضائع من عمرك ١٣ سنة الا ربعا فقط!... والاعمار بيد الله، ولا عزاء لمؤسسة النقل العام فيك!

** النظافة... ليست بالصابون دائما!

فالكثير من القذرين يستعملون افخر انواع الصابون «والشامبوهات»... ومعاجين الاسنان!

والكثير.. الكثير من النظيفين.. النظيفين تماما، جيوبهم نظيفة فلا يستعملون سوى الصابون النابلسي، او لا يستعملون على الاطلاق!

الكوبيون (جماعة فيدل كاسترو) من القلة النظيفة في الدنيا، ومع ذلك لا يفرطون في استعمال الصابون.

انا اعتقد ان الخبر المرفق عن مقاطعة الحصة الشهرية للمواطن الكوبي من صابون الاستحمام الى نصف قطعة يجب الا يثير انزعاج المواطنين هناك... اذ عليهم ان يدركوا ان كثيرين غيرهم يحتاجون الى الصابون اكثر بفعل الملوخ والزفت، والابل!

ذئل

* ما دامت امريكا (وهي القادرة على كل شيء) قد استطاعت تقسيم العالم الى معسكرين. معسكر معها، ومعسكر معها ونص (شعار المعسكر الثاني: اللي مش عاجبه يلطط البحر او يشربه)

..وما دامت امريكا (وهي القوة الابدية) تريد تقسيم العراق الى ثلاث غرف وصالون، وتقسيم انهاره الى ماء صالح للشرب، وماء صالح لغسل الاموال، وتقسيم نخيله الى بلح وتمر!

...فإن امريكا (التي ما دامت، وما قتلت، وما انفكت، وما ارعوت تعمل على خلع اظافرنا) ستعمل قريبا جدا على توزيع كتيب صغير على مواطني العالم الثالث بعنوان (كيف تصبح عبدا لامريكا بدون معلم؟)... وفيه (اي الكتيب) تعاليم امريكا العظيمة لرعاياها في اصقاع الارض وتتضمن التعليمات:

* يتحدد جلوس المواطن في بيته في الوقت والمكان الذي تعلنه سفارة امريكا في وقت لاحق!

* يقرر رئيس القوة الابدية بوش رفع برقية جوابية الى السيد عمر بن الخطاب ردا على تساؤله: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا؟ تقول البرقية: «نحن لم نستعبد احدا. إسال احفادك فهم الذين سعوا الى نعيم عبوديتي»!!

* يسر البنتاغون ان يعلن انه سيزود المواطنين قريبا جدا بنشرة خاصة تتضمن المصطلحات الجديدة التي ينبغي قولها للمواطن عندما يعطس، او يشبع، او يخرج من الحمام او يحلق شعره، وهي مختلفة تماما عن الطبعة القديمة (نعيما، يرحمكم الله، شوفتم.. الخ)!

* ولان الحي ابقى من الميت، وحلا لمشكلة الاسكان، وتعاطفا مع المشحرين المستاجرين، ستقيم امريكا اسكانات ضخمة قريبا مكان مقابر الشهداء التي ستجرفها عن بكرة موتاها!



الشريف ..

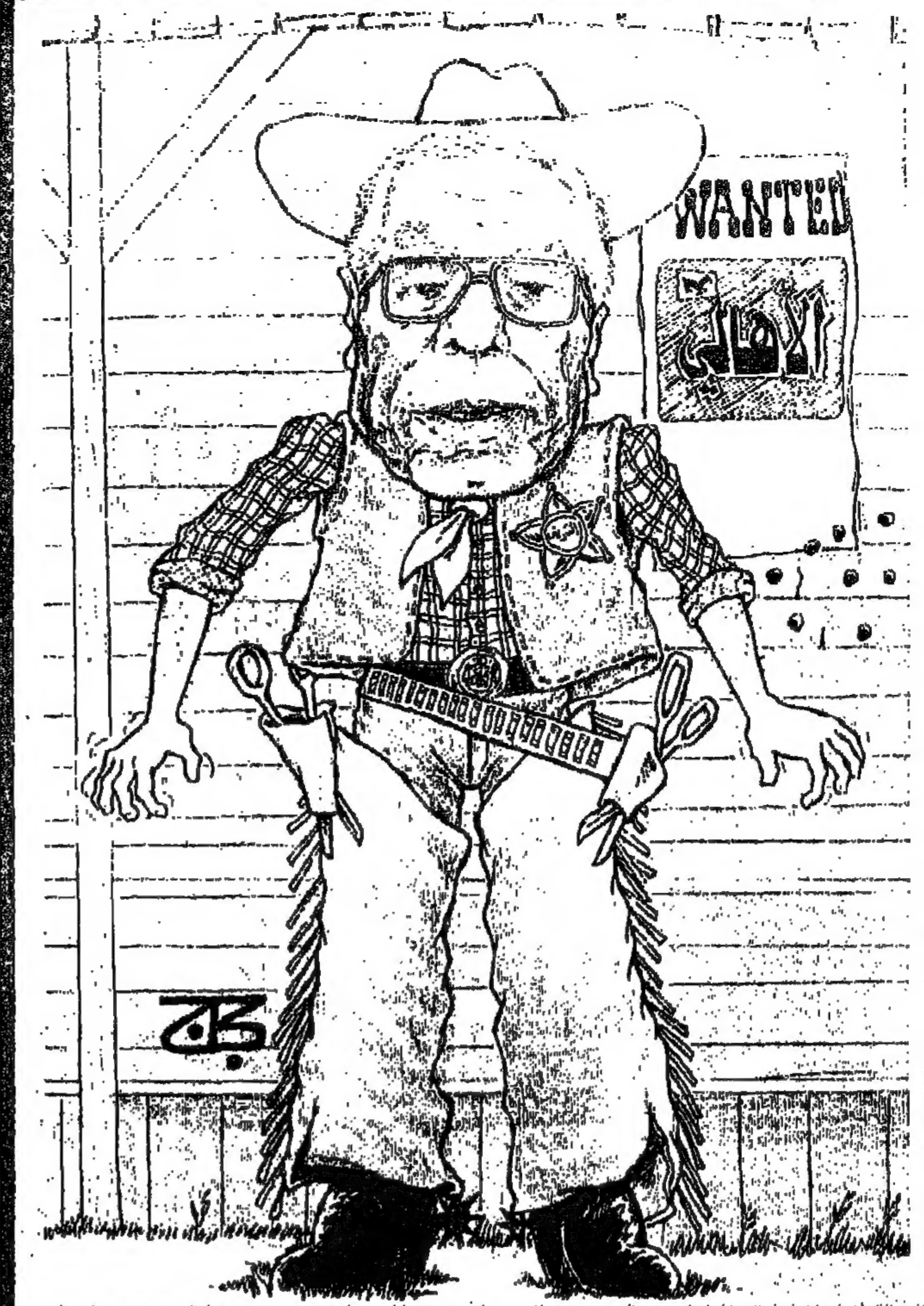
الشريف في افلام الكابوي رجل حازم .. متجهم .. يتحرك ببطء لكن بثقة .. ليس من قوة في الدنيا تحول بينه وبين تطبيق القانون .. ومسدسه السريع كفيل بتحييد أشد الأشقياء، وغالباً ما ينتهي أعتى خصومه خلف القضبان.

...

ولأن المشاغب (عماد) هكذا تصور معالي وزير الإعلام بعد مصادرة العدد قبل الماضي .. فقد وجدنا انفسنا من جديد .. في ورطة .. فنحن نريد أن نرضي صديقنا المدلل (عماد) ولا نريد ان يصادر العدد.

وفكرنا بخطة ذكية نستدرج بها وزير الإعلام، ولم تبقى الخطة سرية، فقد حققنا سبقاً صحفياً على انفسنا بنشرها في العدد الماضي. والخطة تقضي بإرسال الرسم سلفاً للوزير طالبين موافقته على نشره تحت طائلة إتهامه بفقدان روح الدعابة.

ونجحت الخطة .. ووافق الوزير .. وفرح (عماد).



موجة حر!

قطاع خاص

التفة بشلن

تصبحي على خير!

التلاجة

يا زلمة الناس مش طايقه بعض من الحر... تخيّل أخذت في النهار ضربة شمس... وفي الليل أخذت ضربة قمر

الكيف... في الصيف



بالثقافة

بقلم: باسل طلوزي

بوركت «الأهالي»

ها انا انظر للخلف مسافة عامين غير مصدق ان «الاهالي» صمدت، وبدات رحلة الوقوف على القدمين بعد ان جاوزت مراحل الولادة والحبو.

اعترف بانني مندهش تماماً لهذا الانجاز رغم معايشتي له قبل ان يكون امنية تراود القلوب. فقد كان لدي شعور دائم بالخوف من التعب، والقاء الاوراق والمناضد، واعلان الهزيمة، ولا ادري لماذا كنت احس بانه لن يكون هناك عدد قادم.

في البدء كنا خمسة اشخاص - بمن فيهم المدير ورئيس التحرير - نجتمع يومياً، نتدارس، ونتعارك، ونضحك، إلى ان صدر العدد الاول. وحينها اشتعل القلق في دمنا، فالمخاض العسير اسفر عن مولود غير واضح المعالم. وكان لابد لهذا الكائن الجديد ان يتغذى بالاخبار والتحقيقات، والتحليلات، وكان لابد ان «يتفطم» خشية ان يعيّر بالتكرار والعجز عن الاضافة الجديدة في عالم الصحافة. وكان يحتاج حناناً من نوع خاص، حناناً لايمتلكه إلا من اكتوى بنار الحرمان والقمع وملاحقة المخبرين له حتى في صنابير المياه. ولذا فقد ارتدينا جميعاً ازار المربيات بدءاً بسالم النحاس وابراهيم العبسي ومحمد طميله وانتهاء بي، ورحنا نتداول حمل المولود والعناية به آخذين على عاتقنا حمايته من الهواء المرّنخ بمفردات التملق للسلطة وابعاده عن الياقات اللامعة وربطات العنق التي تخفي وراءها مستنقعات الطحالب والجمود.

وقد تزامن صدور العدد الاول مع اشتعال كارثة الخليج في الثاني من آب. وهذا ما اضاف على عاتقنا عبئاً غير متوقع. وكان علينا ان نتعامل مع حدث تعجز امامه كبريات الصحف. وتعين علينا ان نعمل أكثر من ٢٤ ساعة في بعض الاحيان حتى نفي ذلك الحدث المهول حقه من المتابعة والتغطية والتحليل والتعليق ... و... و..

ثم انتهت الحرب، وتغيرت الادارة، وتنوعت اساليب العمل رغبة بالتجديد والتطوير والتجريب.

وهاهي «الاهالي» الان في حالة مختلفة عما كانت عليه، وبصرف النظر عن النجاح او الفشل في هذا الموقع ام ذاك، فان هذا يظل لصالح «الاهالي»، لان العامين يعتبران نواة لتراث من التجارب والخبرات لابد ان تضافا إلى رصيدها الصحفي لتستفيد منه في المراحل اللاحقة.

هانحن نشعل شمعتين ايها القراء، هواؤهما الديمقراطية التي لولاها لما استطعنا انجاز شيء، ولما استطعنا أن نصلكم بكل هذه الحرية، وهذا الفرح. فدعونا نتشبث بها باظافرنا ونواجذنا...

وكل عام والاهالي بخير.

شادي والمساء!

في مخيماتنا ثمة قصص كثيرة، الماء اهم هذه القصص حتى ان الدارج بين اهالي المخيمات مقولة «الماء والبنون» زينة الحياة الدنيا.

وفي الصورة يلهث طفل المخيم «شادي» خلف صهريج المياه الذي يمر من الشارع الرئيسي لمخيم زيزيا ويحاول الوصول لقطرات الماء لكن الصهريج يتابع سيره.

عرفات يعترف لاول مرة بزواجه من سها الطويل

اعترف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لاول مرة بزواجه من السيدة سها الطويل.

ونقل راديو لندن عن مراسل صحيفة التايمز اللندنية قوله ان الرئيس عرفات اجابه على سؤال مباشر حول مدى صحة زواجه من السيدة الطويل فقال: إن عقد قراني مع القضية الفلسطينية مايزال اعمق، ثم تابع الرئيس الفلسطيني يقول: لم يقبل بي احد قبل الان ولكن هاهي إمرأة قد قبلت بي اخيراً.

تقاسمني ادوار المراهقة.. ونحن لا نعيش في صحراء

حوار: محمود صالح

ليلى علوي فنانة ذات شعبية كبيرة في عالم الفن وتمتاز بغزارة اعمالها السينمائية.. لم تطرق باب الفن بل وجدت البطولة تسعى اليها. وبرغم ذلك فقد بلغت مكانة في سنوات قلائل.. واستطاعت ليلى في اول دور لها على الشاشة ان تعبر قلوب عدد كبير من الجماهير الذين بدأوا يتابعونها على الشاشة الذهبية والفضية.. كل يوم تتفجر طاقتها الفنية.. لمعت فنيا واستذوقت البقاء في طفولة الامس البعيد حيث تناجي البراءة والطيبة والرقة.. حالمة.. هادئة.. طرية العود والحديث..

الاهالي التقتها في منزلها في القاهرة.. الزمالك وكان معها هذا اللقاء.

● من هم اصحاب الفضل على ليلى علوي فنيا؟

- اولا: الخبرة والتجارب، ثم امي التي كانت مشجعتي الوحيدة والتي وقفت بجانبي منذ كنت امثل في برنامج الاطفال. كانت تصاحبني الى كل مكان وتحرص في نفس الوقت على دراستي، ولم تتركني الا بعد ان كبرت وبلغت سن الرشد. وحصلت على شهاداتي الجامعية، وعرفت الطريق بمفردي فاغدقت علينا من عطفها وحنانها، لكني الان احاول ان اريحها واجنبها تلك المتاعب. فقد حان الوقت لكي ترتاح وحاليا احس انني المسؤولة عن عائلتي.

● ومن الذي قدمك كفنانة لاول مرة؟

- المخرج الاستاذ محمد كامل في عمل تلفزيوني اسمه «دمعة الم» وفيلم سينمائي اسمه «البؤساء» اخراج عاطف سالم من بطولة فريد شوقي وعادل ادهم وفردوس عبدالحميد.

● هل لا زلت تمثلين مرحلة المراهقة بعد ان تخطيت هذا السن تقريبا؟

- نعم.. فاذا لم امثل هذا السن، فمن هي الفنانة التي ستمثلها؟! ان طبيعة تكوين وجهي مع صوتي لا يخولني الا ان أؤدي هذه النوعية من الافلام التي قدمتها.

● الا تخشين على نفسك من كثرة ظهورك على الشاشة لانك بذلك تحرقين نفسك؟

- ولماذا يقولون اين ليلى علوي عندما اختفي؟ ان معظم الادوار التي عرضت علي وظهرت على الشاشة لا يمكن ان ترفضها اية فنانة اذا عرضت عليها، لانها ادوار على مستوى جيد.

● رأيناك ترتدين المايوه في بعض الافلام الاخيرة، في حين انك كنت تمانعين في بداية اشتغالك بالفن؟

- فعلا، كنت امتنع عن ارتداء المايوه، وايضا القبلات على الشاشة.. لكني «تحررت» اخيرا بعد تخرجي من الجامعة. فقد كنت اخشى ان يراني زملائي في الجامعة على الشاشة وانا ارتدي المايوه، او في مشهد قبلات.. فاكون مثار تعليقات غير مريحة.

● وماذا تمثل فترة الدراسة بالنسبة لك؟

- كانت بمثابة تجربة استفدت منها جدا. فترة لها اخطاؤها وميزاتها.. لكن في النهاية لها فوائدها. كان يجب ان تحدث فترة الانتشار قبل بداية الاحتراف... وقد حققت هذا قبل أن انتهي من دراستي. وقد يكون للانتشار عيوبه، وقد يكون له ميزاته. لكن المهم ان اكون موجودة في الصورة. لكني الان بدأت اضع قدمي عند اول الطريق الصحيح وذلك من خلال افلامي الاخيرة.

● ماذا اعطتك الشهادة من مستوى فني؟

- لقد اعطتني الشهادة الجامعية مستوى معينا، بالاضافة الى انها سلاح ضد الزمن. وقد كنت حريصة على ان احصل على هذه الشهادة. فلم يكن طريق الفن مضمونا. وفي هذه الحال كان من الممكن ان اعمل في السلك الاداري والتجاري، وعموما اعتبر نفسي سفيرة لبلدي من خلال الفن الذي استطيع ان اؤدي فيه رسالة هامة.

● يقول النقاد ان ليلى علوي وصلت الى ما وصلت اليه، فما رأيك بهذا القول؟

- هذا رأي النقاد وانا احترمه جيدا.. ولكنني قمت بعدة افلام في دور البنت الريفية وخاصة في فيلم «خرج ولم يعد» من بطولة فريد شوقي ويحيى الفخراني.. وفيلم «اعدام ميت» بطولة محمود عبدالعزيز وهما من الادوار التي اعتز بهما ولم يعتمدا على الجمال.

مركز للدراسات الاستراتيجية في الجامعة الأردنية

د. مصطفى حمارنه رئيس قسم الدراسات الاستراتيجية يتحدث للاهالي عن مشروع المركز والطموحات المستقبلية التي تحظى بالمباركة والتأييد من رئاسة الجامعة

يبدي د. مصطفى حمارنه تفاؤله بامكانية بناء شيء اسمه مركز للدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية. ويقول ان الجامعة الاردنية بوصفها ام الجامعات في البلد والتجمع الاكاديمي الاوسع لا يجوز ان تبقى دون مركز دراسات «استراتيجية حقيقي وفاعل كما هو حال الجامعات المرموقة التي توفر اسنادا هاما لا غنى عنه لصناع القرار ولسياسة البلد اجمالا».

ويضيف د. حمارنه ان قسم الدراسات الاستراتيجية في الجامعة نشأ عام ١٩٨١ على يد د. كامل ابو جابر وبعد خروج د. ابو جابر دخل القسم في سبات وكان يفتقر الى المقومات التي يستحق عليها هذا الاسم. ولم يجد اي اهتمام او دعم خلال العهود المتعاقبة لرؤساء الجامعات. لكن الرئيس الحالي د. فوزي غرايبة يبدي تفهما وتعاونا وهو في حدود الامكانات المتوفرة يدعم القسم والفكرة التي تقف وراءه. هذا الموقف انتشل د. حمارنة من الاحباط ولذلك يخطط للتغلب على شح الامكانيات المادية بتنشيط عمليات التبرع والدعم من المؤسسات الخاصة وكبار الاثرياء في البلد.

د. مصطفى حمارنة كان قد اتصل بنا معاتبا على ما نشرته الاهالي عن الترهل الاداري في الجامعة الاردنية ومتسائلا عن اكثر من مادة نزلت في الاهالي حول الجامعة وعن اذا ما كان هناك موقف ضمني غير ودي تجاه رئاستها الحالية.

اجبناه لم اغتنمنا الفرصة لنسأله عن اخبار قسم الدراسات الاستراتيجية الذي يترأسه خاصة وانه كشخصية تقدمية ومتنورة يمكن ان يضفي كثيرا من الحيوية على مثل هذا القسم واتفقنا ان نلتقي على فنجان قهوة في مكتبه في الجامعة.

في البداية اعتذرنا عن تقصيرنا في متابعة شؤون الجامعة بصورة حثيثة واشرنا الى ان الملاحظات النقدية التي تنشر هي ابعد ما تكون عن استهداف شخصية معينة واننا نتفهم ان التضخم الاداري في الجامعة هو حصيلة تراكمية لعهود متتالية وليس ابن الساعة.

د. حمارنة قال منبها ان الحل ايضا يستحيل ان يكون بقرار فوري بل بسياسة طويلة النفس ويضيف «تصور ان لدي مراسلين اثنين وانا لا احتاج الا واحدا، فهل افصل الاخر واقطع رزقه، كيف يطاوعني ضميري؟ انا ساحاول ان اجد له بصورة او باخرى عملا مفيدا هنا او هناك في الجامعة».

ويضيف «الحقيقة ان رئاسة الجامعة منفتحة جدا على كل الافكار التطويرية والاصلاحية، لكن الافكار والمبادرات يجب ان تاتي من الاقسام والكليات، واذا كان هناك تقصير فهو تقصير في طرح هذه الافكار والمبادرات والاراء التطويرية من الاقسام المختلفة.

بالنسبة لقسم الدراسات الاستراتيجية يقول د. حمارنة ان الدعم المعنوي موجود لكن المادي محكوم بالامكانيات المتوفرة وموازنتنا هي تقريبا رواتب العاملين ويشير د. حمارنة الى الفاكس قائلا «هذا مثلا حصلت عليه تبرعا من احد المؤسسات» ويتذكر فجاة بينما هو يتحدث عن مصادر الدعم، احدى الشخصيات التي كان عليه ان يتصل بها فيطلب فورا من السكرتيرة ان تطلب له الرقم.

ويشرح د. حمارنة برنامج القسم للشهور القادمة فيقول اننا نعمل على التحضير لمؤتمر اقتصادي وطني يقوم بعملية تقييم شاملة ومستقبلية على ضوء المتغيرات لكنه يحتاج الى تحضيرات واسعة وقد يعقد في حزيران في السنة القادمة. وقبل ذلك في ابريل نعمل على مؤتمر حول السكان.

ومع بداية الفصل القادم، نفكر في اقامة سلسلة ندوات لسياسيين واكاديميين ورجال اعمال حول قضايا الساعة. كذلك نفكر بموائد مستديرة وحوارات مع مجموعة من السفراء والمسؤولين لدول مشاركة في المفاوضات وخاصة المفاوضات متعددة الاطراف والتي تتناول قضايا استراتيجية للمنطقة كالاقتصاد والمياه والتسلح والبيئة... الخ.

ونفكر بندوة رئيسية حول التعليم العالي، لكن تصور (يقول د. حمارنة) انني منذ ٤ اشهر لا اتمكن من اخذ موعد مع السيد وزير التعليم العالي للاتفاق حول هذا الموضوع. ويضيف يجب ان نغادر التقوقع والمخاوف... يجب ان ننطلق من روح البحث الحر. وبدون ذلك يستحيل ان نحقق شيئا نافعا.

على مستوى العلاقات الدولية يقول د. حمارنة ان هناك خطوات اولية لعمل حلقة بحث حول دور الامم المتحدة في الوضع العالمي الجديد وذلك في اطار «حوار شمال جنوب» وننسق لعقد ندوة مشتركة مع جامعة جورج تاون وجامعة كولومبيا ويشارك كل من مايكل هدسون وليزا اندرسون في ندوة عن الديمقراطية حيث ان هؤلاء لهم كتابات تختلف عن المفهوم التقليدي الغربي المنحاز للراسمالي ومعادي للعروبة والاسلام.

اخيرا قال د. حمارنة اتمنى ان ياتي يوم يكون للمركز مدرسون ومحاضرات ياتي اليها طلبة الاقسام التي تشارك في ميادين اهتماماتها مع اهتمامات المركز. كما تكون انجازاته تحت تصرف كل المهتمين خارج الجامعة.

مدارس النخبة في العاصمة

مديرون ومعلمون استغلوا الظاهرة لمصالحهم الشخصية

مدارس «النخبة» اصبحت ظاهرة تستدعي التوقف، فهذه المدارس تسرق «المعلمين والمعلمات الاكفياء.. ولا تقبل الا الطلاب والطالبات الذين تزيد معدلاتهم عن التسعين في المائة، وبالتالي تحقق نتائج مرتفعة في امتحان الثانوية العامة، وما على المتابع الا ان يقرأ الصحف ليرى كم عدد الطلاب والطالبات الذين حصلوا على فوق التسعين في هذه المدارس.

هذه الظاهرة افرزت نتائج سلبية على المدارس الاخرى، والمقال التالي من احد اولياء امور الطلبة يوضح هذه الحقيقة.

لقد فوجئنا كاباء ومربين بان عددا لا باس به من المعلمين والمعلمات قد انتقلوا من المدارس الثانوية الحكومية التي ينتظم ابناؤنا على مقاعد الدرس فيها الى عدد محدود من المدارس المنتقاة في العاصمة ومراكز المحافظات والالوية.

ويطالب ابناؤنا بالنقل الى هذه المدارس بعينها.

ويقول الطلبة بان افضل معلميهم واكفاهم قد انتقلوا لمدارس بعينها ويودون اللحاق باساتذتهم وكذلك بالطلبة المتفوقين الذين هجروا مدارسهم التي درسوا فيها اكثر من عشر سنين ليلتحقوا بالمدارس الثانوية والتي اصبحت مدارس نخبة ومتفوقين فهي لا تقبل طالبا معدله دون التسعين بالمئة، لغايات التفاخر في نهاية العام الدراسي بان عشرات الطلبة من هذه المدرسة قد حصلوا على علامات التفوق في امتحان الثانوية العامة. ولغايات الحصول على الوجاهة ولتاكيد التمايز بين المدارس وخاصة هذا العدد القليل من مدارس العاصمة الثانوية الحكومية التي تاخذ اوائل الطلبة في المدارس الاخرى وتجتذبهم اليها.

فماذا سنقول لابنائنا يا معالي الوزير؟ وكيف نواجههم؟ ومدارسهم حقيقة بدات تخسر المعلمين الاكفياء من ذوي الخبرات الذين تقوم مديريات التربية في عمان بنقلهم تلبية لرغبات مديري مدارس النخبة المتنفذين ويضعون ابناءهم في هذه المدارس للحصول على افضل نوع من التدريس وعلى حساب المدارس الاخرى التي لا يستطيع مديروها ومديراتها الاحتجاج على عمليات نقل معلميهم وطلبتهم الاكفياء والنجباء، كي لا يزعجوا رؤساءهم في العمل في المديريات ويبقى الرضى حاصلا عليهم.!!!

وتستطيعون معاليكم استدعاء مجموعة من هؤلاء المديرين والمديرات والاستفسار منهم عن هذه القضية التي تؤرق مئات المعلمين والاف الطلبة في العاصمة وغيرها وتؤرقنا نحن الاباء والمربين. او تشكيل لجنة عليا في الوزارة للتاكد من خلال تنقلات هذا العام التي ظهرت مؤخرا بين معلمي المدارس في مديريات التربية. او من خلال الاطلاع على تشكيلات هذه المدارس من المعلمين والطلبة ومعرفة اماكنهم السابقة.

وللعلم فان المعلمين الذين ينتقلون الى المدارس الحكومية الثانوية (السوبر) يعملون مساء في مدارس موازية كمعلمين ومديرين بعينهم يطلقون على مدارسهم الخاصة أسماء المراكز الثقافية. فهم بذلك يحققون دخلا وربما يعادل اضعاف ما ينالونه من راتب الحكومة.

فعلى سبيل المثال لا الحصر فان تسعيرة المادة العلمية في المراكز الثقافية التي يديرها ويعمل بها معلمون من نفس المدارس الحكومية المنتقاة هي (٢٥) الى (٥٠) دينار للمبحث الواحد كالفيزياء او الرياضيات او اللغة الانجليزية، او الكيمياء او اللغة العربية في اقل من فصل واحد ان لم يكن في شهر او شهرين. ويحشرون الطلبة من ٣٠ - ٤٠ في غرفة صغيرة ٤م×٤م.

هذا عدا عن الدروس الخصوصية التي يقدمونها للطلبة في المنازل والتي لا يقل ثمن الحصة فيها عن خمسة الى عشرة دنانير هذا من جهة اما من ناحية اخرى فيجري تسويق كتب من المنهاج الرسمي يسميه المعلمون والطلبة (الكاشف) و(المرشد) و(الكورس) وما شابه من اسماء يسوقها المعلمون تحت سمع وبصر اداوات التعليم بوسائل غير تربوية اقل ما يقال فيها، للقادر من الطلبة وغير القادر على السواء بشتى الاساليب ويجري توزيع الغنائم بين المعلمين ومديري هذه المدارس (لا حسيب ولا رقيب).

ان هناك استثمارا واستغلالا واضحا للوظيفة العامة بشكل سلبي ويتعارض مع فلسفة التربية والتعليم الاردنية التي نشانا وتربينا عليها جيلا بعد جيلا ولا زلنا نفاخر بتميزنا بهذ الخاصية في منطقتنا العربية.

نعود فنؤكد ان جهاز الرقابة الادارية والفنية في ميدان التعليم يغمض الاعين عن هذه الممارسات غير التربوية والتي تهز قيمنا وتهز صورتنا العاصمة المشرقة وذلك لغياب التنسيق بين جهاز الاشراف والتوجيه التربوي الفني وبين جهاز العمل الاداري الذي ينظم عملية تنقلات المعلمين، فالاداريون يرفضون الاخذ بمشورة المشرفين التربويين في قضايا النقل ويعتبرون ذلك من صلاحياتهم فقط.

إننا نامل من معالي وزير التربية والتعليم ان يوقف تسرب المعلمين من ذوي الخبرات والكفاءات من مدارسهم في الاحياء والضواحي البعيدة وكذلك الطلبة المتفوقين الى مدارس النخبة لان هذا التسرب سينعكس سلبيا على العملية التربوية فيصيب الاحباط المعلمين والطلبة والاباء على حد سواء وكذلك مديري المدارس التي ينقل منها الطلبة.

إننا نرى بام اعيننا ان المعلمين المستجدين يجري تعيينهم بدلا من ذوي الخبرات الذين تم نقلهم الى مدارس النخبة وهذا فيه الشيء الكثير من الغبن والاجحاف لحق ابنائنا الطلبة، وهذا ليس انتقاصا من حماس ومعرفة المعلمين المستجدين بقدر ما هو مؤشر على خلل في الجهاز الاداري.

إننا نامل يا معالي الوزير ان لا يتم تركيز الكفاءات التعليمية في المرحلة الثانوية في عدد محدود من المدارس الثانوية لا يتجاوز اصابع اليدين لان في هذا التركيز مخالفة لقانون التربية ولروح الدستور التي تعامل المواطنين جميعا بمساواة وبعدالة لا تمييز فيها.

سياسة القبول في الجامعات

نظام الاستثناءات مخالف للدستور

قبول ٣٠٪ من الناجحين فقط يصب في طاحونة تجار التعليم

● كتب رشيد حسن

نتائج قبول الطلبة في الجامعات الاردنية، الاربع، تثير عدة قضايا، وتطرح العديد من التساؤلات المشروعة حول هذه السياسة واسبابها ومدلولاتها؟

واول هذه القضايا والحقائق ان مجموع المقبولين حوالي عشرة الاف طالب وطالبة من اصل الناجحين وعددهم ٣٣٧٥٠ وهذا يعني ان ٢٣٧٥٠ طالبا، القت بهم لجنة القبول والتنسيق لقمة سائغة في فم الجامعات الاهلية وكليات المجتمع، وهذا يثير علامة استفهام، ويجعل العملية وكانها تسير وفق مخطط مرسوم يستهدف تنفيع هذه الجامعات مما يحتم كشف الخيوط التي تربط اصحاب هذه الجامعات والكليات باصحاب القرار في عملية القبول... وهل ثمة شركاء ومراكز قوى تتحكم في هذه العملية وتوجيهها لصالح تجار التعليم الذين استغلوا وبذكاء ظروف الطلاب والمتغيرات الدولية وخاصة سقوط الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية حيث كانت الجامعات هنا تستقبل الالاف وبرسوم رمزية ان لم تكن مجانية اضافة الى ارتفاع كلفة التعليم في الجامعات الاردنية والامريكية.. مما يضيق من خيارات اولياء امور الطلاب وخاصة الطبقات الموسرة ويدفعها الى دفع ابنائها الى الجامعات الخاصة «تبلغ فيه الاقساط والرسوم السنوية في الكليات الانسانية في هذه الجامعات حوالي ٢٥٠٠ دينار اردني وضعف المبلغ في الكلايت العلمية».

وضمن هذا السياق اذا افترضنا ان هذه الجامعات تستوعب خمسة الاف طالب وهو عدد كبير يبقى اذن حوالي ١٨٧٧٥ طالبا وطالبة لا مجال امامهم سوى كليات المجتمع...

وهنا لا بد من وقفة.. فلقد اعلنت وزارة التربية والتعليم ان التعيينات ستكون مقصورة على الجامعيين فقط، ولن يصار الى تعيين حملة دبلوم كليات المجتمع، علاوة ان الوزارة بدأت منذ اربع سنوات بتاهيل حملة الدبلوم وفق سياسة رفع سوية التعليم.

فاذا كانت هذ سياسة وزارة التربية والتعليم المعلنة التي تشكل المستودع الكبير للتعيينات، فلماذا لا تقوم وزارة التعليم العالي بالغاء فروع الدراسات الانسانية في كليات المجتمع، ولتبقيها على الدراسات المهنية.. ولماذا لا تقوم باعلان ذلك الى الطلبة حتى لا يتورطوا في تعليم لا فرصة له مستقبلا!! ان توجه الوزارة يقوم على الغاء هذه الكليات لانهاء وابتزاز اموالهم لصالح طبقة اثرياء التعليم.

وثاني هذه الحقائق واهمها هو نظام الاستثناءات، فلقد كان يضيف هذا النظام الى مقاعد الجامعات ٢٧٪ موزعة على النحو التالي، ٢٠٪ قوات مسلحة، ٥٪ معلمين، ١٪ اضافة الى قبول ٧٦ طالبا وطالبة من اوائل المحافظات، و٥٪ من ابناء المغتربين و٥٪ لابناء الضفة الغربية.

ان نظام الاستثناءات هذا يشكل تعديا على الدستور الذي يعتبر المواطنين متساوين في الحقوق والواجبات.. فلماذا يكرم ابناء الشرائح السالفة ولا يكرم ابناء المزارعين وعمال التنظيفات مثلا؟؟ اليس كل مواطن في هذا البلد العزيز يقدم جهده لخير الوطن، وان تقدم الوطن وازدهاره هو حصيلة جهد كافة ابنائه..

فمن يجيز اذن ان يكافأ مواطن على حساب اخر؟؟ وما هي نتائج هذه السياسة، اليس من شانها اثارة الحقد والضغينة.

لقد طالب العديد من النواب خلال السنوات الثلاث الماضية بالغاء الاستثناءات كونه يشكل مخالفة صريحة للدستور وبقيت مطالبهم في مكانها لم تغادر قاعة المجلس، واستمر العمل بالاستثناءات..

والحقيقة الثالثة التي لا بد من الصراخ بها، وهي اصرار الجامعات الاربع على قبول اعداد محدودة من الطلبة بحجة المحافظة على نوعية التعليم.. وهنا نتساءل هل ثبتت هذه الحجة بالممارسة؟؟ نجزم لا!! فمستويات خريجي جامعاتنا ليست افضل ان لم تكن باقل من مستويات الجامعات العربية (القاهرة، دمشق، بغداد).. فخريجو الجامعات الاخيرة من الرعيل الاول هم الذين اشادوا نهضة الاردن.. ولا يزال خريجوها على مستوى منافس، ومحترم ولا يستطيع اي مدع ان يقل من سويتهم والسؤال لماذا لا يتم تمحيص المقولة السابقة، والتعامل معها بحقيقة مخرجاتها.؟؟

ان الخروج من الحلقة المفرغة التي تزجنا فيها سياسة القبول سنويا تستدعي:

اولا: الغاء نظام الاستثناءات انسجاما مع الدستور وقبول الطلاب وفق نظام التنافس لان العمل بهذه السياسة يوغر الصدور ويشكل اعتداء على حقوق الاخرين.

ثانيا: توسيع دائرة القبول في جامعاتنا، والوصول الى صيغة تقبل اغلب الخريجين.

ثالثا: الغاء الكليات الانسانية في كليات المجتمع وحصر التعليم فيها بالمهن الطبية والهندسية المساعدة.

ويبقى الرهان على الديمقراطية فهي الكفيلة بكشف التجاوزات وتصحيح المسار وارجاع الحقوق الى اصحابها لخلق مجتمع تتجسد به المساواة في الحقوق والواجبات قولا وفعلا.

المشكلة الاسكانية ودور مؤسسة الاسكان

ندعي بان البلاد كانت ولا تزال تواجه ازمة اسكانية، وان المشكلة كانت تشتد بعد حدوث تغيرات سياسية واقتصادية هامة في المنطقة، كما حدث بعد هجرة (٤٨) الاولى، وكما لاحظت بعد عدوان ٦٧، وبعد الحرب الاهلية اللبنانية، واخيرا ما حدث في اعقاب ازمة الخليج.

وكان اساس الازمة ان قطاع الاسكان ترك لفترة طويلة لنشاط واجتهادات القطاع الخاص الذي كان من الطبيعي ان يتجه الى حيث المكان الذي يحقق له اقصى الربح، او يتصور انه يحقق له ذلك، فكانت السمة العامة هي الفوضى في بناء المساكن، وفي ظهور وقائع الاعتداء على الاراضي الزراعية، وفي خلق المقولة التي تشير الى «مساكن بلا سكان وسكان بلا مساكن»، ولتعكس عدم نجاح المخطط الاسكاني في حل ازمة اسكان اصحاب الدخل المحدود في الاساس.

وكان تاسيس مؤسسة الاسكان بصيص الامل في امكانية حل الاشكالية السابقة، وقد نجحت في المرحلة الاولى بالفعل في تنظيم عدد من مشاريع الاسكان المطلوبة وبتكلفة محدودة، ثم اخذت تتراجع، وتحقق خسائر، وقد تبين الان بعد الاطلاع على تفاصيل ما جرى في مشروع ابو نصير، اكبر مشروع للمؤسسة، ان التجاوزات الادارية والمالية والتسيب والاهمال سببت تسرب جانب كبير من موارد وامكانات المؤسسة المالية.

لم يكن هناك حاجة لتاسيس مؤسسة للتطوير الحضري، ولم يكن هناك حاجة لاضاعة الجهد والوقت في عملية دمجهما لتبقى القواعد كما هي، ولتبقى اسس الاعمال والتوجهات العامة بدون تغيير، وليقتصر الامر على مجرد اجراء تغيرات وتجارب ظاهرية وشكلية، من انشاء الصندوق الدوار، او الادخار لقرض الاسكان الخ...

اصوات الاحتجاج التي ارتفعت من اصحاب المساكن التي تم استبدالها بوحدات جديدة انشاتها مؤسسة التطوير الحضري في حي الشلالة القديم في العقبة دليل على فشل هذه المشاريع في الاستجابة الى المتطلبات الاسكانية الاساسية، وتظهر الحاجة الى تبني نظرة جديدة لفلسفة الاسكان في الاردن لتتيح بناء مساكن لاصحاب الدخل المحدود بكلفة منخفضة وبشروط معقولة هما جوهر نشاط مؤسسة الاسكان التي يفترض ان يتم التوسع في تخصيص الموارد لها من الخزينة.

النهضة العمرانية

حتى لا ينسحب النموذج المصري علينا

● من محمد يوسف

منذ نهاية نيسان الماضي ونحن نشهد نهضة عمرانية استثنائية وذلك لسببين مباشرين اولهما: عودة اخوتنا الوافدين الى الديار واستقرارهم النهائي فيها، مما ادى ايضا الى ازدياد المشاريع الحكومية نسبة للاعوام السابقة، والسبب الثاني، الشتاء القاسي الذي مر والذي نتج عنها اعمال صيانة واعادة بناء للعديد من المنشآت القائمة.

تقول الارقام انه منذ بداية هذا العام وحتى الان وصلت ساحة البناء المرخص الى ٦ مليون متر مربع في جميع انحاء البلاد، اما مصادر نقابة المهندسين فتؤكد انه حتى نهاية حزيران الماضي وصل الرقم الى (٣,٤) مليون متر مربع في جميع انحاء المملكة وان من المتوقع ان يصل الرقم الى (٥,٤) مليون متر مربع مع نهاية هذا العام، اما امانة عمان الكبرى فتشير في دراستها الميدانية الى ان الرقم وصل في حدود الامانة حتى نهاية حزيران الماضي الى (٢,٠٥) مليون متر مربع، واذا ما اعتبرنا ان الرقم الدقيق هو رقم نقابة المهندسين واذا ما اضفنا له (٠,٦) مليون متر مربع بناء غير مرخص فان توقعاتنا للرقم النهائي لهذا العام يصبح (٦) مليون متر مربع.

في ظل الارقام السابقة ونتيجة لزيادة الطلب على مواد ولوازم البناء شهدت هذه المواد اختناقات تسويقية بدأت بسلعة الاسمنت الابيض والاسود ومرت بمادة الحديد، ويؤكد البعض ان السوق يشهد اختناقا في جميع مواد البناء، المرشحة لارتفاع الاسعار لارقام قياسية، حيث زادت الاسعار حتى يومنا هذا بنسبة تجاوزت الـ ٦٠٪. فمتوسط سعر المتر وصل الى (١٤٠) دينار اوبالتالي من المؤكد ان يصل مع نهاية هذا العام الى ١٨٠ مليون دينار في هذا القطاع.

لا شك ان قسما من هذا الرقم يعتبر استثمار أخاصا نتيجة للبناء الشخصي الذي يعود لصاحب العمل من اجل بيت يلملم فيه عائلته التي انتكبت في دول الخليج على وجه الخصوص. اما القسم الاكبر من هذا الاستثمار فيعود الى المشاريع السكنية التي تهدف الى البيع والايجار. وبالتالي السؤال المطروح كيف يمكن للمستثمر ان يحقق ارباحا باجرة معقولة؟!

فالمعروف ان متوسط دخل الفرد الاردني لا يزيد عن (١٥٠) دينار في احسن الاحوال، وفي ظل غلاء مواد البناء فسيضطر هذا الانسان لان يدفع ما يزيد عن ٨٠ - ٩٠٪ من دخله اجورا للسكن مما يعني عزوفه عن الاستئجار، وبالتالي فان المستثمر سيلجأ الى اساليب محدودة في سبيل تخفيض التكلفة، ولعل ما كشف عنه بعض المهندسين من ان هؤلاء المستثمرين يقومون بمخالفة المخططات لتخفيض التكلفة ما ينذر بالخطر القادم، اذ سنجابه ببناء عديم الجودة وبكوارث قادمة تتلاعب بحياة الناس بشكل مباشر، اي اننا قد نكون امام احتمال انسحاب النموذج المصري علينا مما يملي إيلاء الرقابة على المواصفات والمقاييس في البناء اهمية اكبر.

الطابع الطبقي لندوة الريجنسي

● كتب محرر الشؤون الاقتصادية

بدعوة من جمعية رجال الاعمال الاردنيين ترأس وزير الصناعة والتجارة الدكتور عبدالله النسور ندوة حول المناخ الاستثماري اللازم لاستقطاب رؤوس الاموال الخارجية، ولتشجيع المشاركة الاستثمارية، وللوصول الى افضل معالجة للاختلالات الاساسية التي تحيط بالاقتصاد الوطني، وفي المقدمة منها مشكلة البطالة التي وصلت مؤخرا الى حوالي ٢٠٪ من مجموع القوى العاملة الاردنية.

وكما هو منتظر كان المتحدث الرئيسي في الندوة الدكتور النسور الذي اكد على كثير من المنطلقات التي يراها هامة لتحقيق قفزة نوعية في مجال الاستثمار ومنها:

- تكريس نهج الحرية في ممارسة النشاط الاقتصادي التي اصبحت في رايه الاساس في العلاقات الدولية.
- تقديم كافة التشجيعات والحوافز للقطاع الخاص للادخار والاستثمار مع توسيع وتنويع الاعفاءات الضريبية.
- التوسع في انشاء المناطق الحرة، والمدن الصناعية
- تحديث قانون تشجيع الاستثمار

واكد الدكتور النسور على تفاؤله بمستقبل الاقتصاد الاردني بسبب

- القدرات الادارية والفنية للمواطن الاردني
- الاستقرار السياسي وتوفر قيادة سياسية واعية.
- توفر بنية تحتية جيدة وكافية
- كفاية الموارد المالية لدى الجهاز المصرفي الاردني
- توقع استمرار تدفق استثمارات المغتربين
- الموقع الجغرافي الوسيط

وكان حوار الوزير مع المدعوين اثناء النقاش يتم في نفس الاطار وبقدرة واضحة في طرح وترتيب افكاره السابقة التي نتفق معه في بعضها ونختلف معه كذلك في كثير من اساسياتها وتوجيهاتها وبدون ان يؤثر ذلك على تقديرنا له، وعلى الدور المتميز الذي يقوم به في دعم وتطوير الصناعة الوطنية.

ولكن المشاركة في ندوة الريجنسي تميزت بطابعها الطبقي اذ اقتصرت على ممثلي فعاليات القطاع الخاص، ومعظمهم من قطاع الخدمات والوسطاء، فيما غاب عن الندوة بسبب عدم الدعوة للمشاركة فيها فعاليات اقتصادية اخرى وممثلو اتحاد نقابات العمال الشركاء الاساسيون في مشاريع وخطط وتصورات التنمية وتوفير المناخات الاستثمارية المناسبة.

والغريب ان تتجاهل جمعية رجال الاعمال الاردنيين ذلك في وقت تعلن فيه عن عزمها على تنظيم «المؤتمر الاقتصادي والوطني الاول في بداية ١٩٩٣، وان تجاهلها منذ الان لشريحة واسعة من ابناء شعبنا يجعل هذ الجمعية غير مؤهلة لتحمل مهام اعداد وادارة وتنفيذ مؤتمر وطني بمثل هذه الاهمية.

نساء إربد

نعم لاتحاد نسائي جماهيري لعموم نساء الاردن

● اربد مندوب الأهالي

لا يزال قرار المحكمة العليا بشان الاتحاد النسائي الاردني، حديث الفعاليات النسائية في الشمال، ويرين فيه اجهاضا لجماهيرية الاتحاد ويضع مستقبل الحركة النسائية في مهب الريح.

حول هذا الموضوع التقت الاهالي بعدد من الفعاليات النسائية في (اربد) لرصد ردود فعلهن :

* السيدة سميحة التل رئيسة جمعية ربات البيوت / اربد

قالت: لا يمكن بناء مستقبل للحركة النسائية الاردنية، الا بالانخراط الفعلي لعموم نساء الاردن، في اتحاد جماهيري يوحد الحركة النسائية، ويعمل على تطوير مسيرتها الديمقراطية.

ان هذا الطموح يستدعي وضع تشريعات وصياغة نظام داخلي يحرر الحركة النسائية من القيود، والمعوقات تتناسب مع التحولات الديمقراطية الجارية في بلادنا ومع طموحات المراة الاردنية.

ومع ثقتي بنزاهة القضاء، الا انه يجب الخروج من هذا المأزق، لاستكمال بناء الاتحاد باعتباره اطارا موحدا للنساء الاردنيات، لمتابعة تنفيذ المهمات لتحسين وضع المراة السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

* السيدة امل شرار عضو المكتب التنفيذي، عضو الهيئة الادارية / اربد

قالت: لا يخدم هذا القرار المراة الاردنية، ويمنع الارتقاء بالحركة النسائية الاردنية نحو تحقيق اهدافها.

واذا اردنا حركة نسائية نشيطة ومنظمة وموحدة لعموم نساء الاردن، فانه ينبغي الغاء كل القيود والمعوقات، ووضع تشريعات عصرية تتلاءم مع مسيرة التحولات الديمقراطية، بحيث يتم فك الارتباط والتبعية من وزارة التنمية الاجتماعية، وصياغة لائحة داخلية لاستيعاب جميع نساء الاردن.

ولان الامر هام، ويتعلق بمستقبل الالاف من نسائنا، اصبح من الضروري توحيد كل الجهود لانقاذ هذا الاتحاد الجماهيري، ومنع تدمير هذا الانجاز، والمحافظة على هيئاته المنتخبة ديمقراطيا، وعلينا ان نواصل الدرب من اجل اتحاد مستقل لعموم نساء الاردن.

* السيدة هيام طوالبة سكرتيرة فرع الاتحاد / اربد

قالت: لا بد من الخروج من حالة عدم الاستقرار، كي يبقى الاتحاد ممثلا للمراة الاردنية ومدافعا عن حقوقها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وهذا يستوجب ايجاد قانون خاص للاتحاد، باعتباره اطارا للعمل النسائي الاردني.

* السيدة سناء شهاب لجنة سكن مخيم اربد

قالت: جاء القرار ليحرم اكثر من عشرة الاف امراة من المشاركة في انشطة الاتحاد، واذا اردنا بناء اتحاد نسوي جماهيري، وليس اتحادا نوعيا نخبويا، فانه يجب اصدار نظام ولائحة داخلية لتوحيد نساء الاردن، وانهاء تبعية الاتحاد لوزارة التنمية، والانتهاء من التناقض القائم بين النظام الاساسي وقانون الجمعيات والهيئات الاجتماعية.

إقتصاد

[illegible]

بالاضافة الى اثار ضريبة المبيعات على تفاقم حدة التفاوت الاجتماعي فانها تساهم في رفع نسبة التضخم من جهة والى تقليص القدرة الشرائية (الطلب الفعال) للمستهلكين والى حدوث تراجع وركود في النشاط الاقتصادي العام من جهة اخرى.

ويبدو ان ضريبة المبيعات مفترض في الاردن بموجب بنود مذكرة التفاهم مع الصندوق في مطلع سنة ١٩٩٣، وسيكون ذلك بموجب قانون، الامر الذي يستلزم عرضه على البرلمان للموافقة، ويفترض حتى في ظل ميزان القوى الاجتماعي في داخله، ان تلاقي هذه الضريبة معارضة كبيرة ستمتد الى خارجه لتشمل النقابات والهيئات والقوى السياسية والاجتماعية المتضررة.

رواية «الحمراوي» لرمضان الرواشدة

صدرت في عمان الاسبوع الماضي رواية «الحمراوي» للزميل رمضان الرواشدة، وقد صمم غلاف الرواية الفنان التشكيلي حسين دعسه، وجاءت الرواية في ٦٨ صفحة من القطع المتوسط. يذكر ان الزميل الرواشدة قد اصدر مجموعة قصصية بعنوان «انتفاضة وقصص اخرى» عام ٨٩ ويعد الان لمجموعة قصصية اخرى بعنوان «تلك الليلة».

أسس البعثات للجامعة الاردنية للعام الدراسي ٩٢/ ١٩٩٣

قالت مصادر وزارة التعليم العالي ان البعثات للجامعة الاردنية توزع بموجب نظام وان البعثات للعام الدراسي الجاري سوف توزع وفقاً لاسس الايفاد التي اقرتها لجنة البعثات في الوزارة للعام الدراسي الحالي ١٩٩٢/ ١٩٩٣ وهي:

● يقتصر الايفاد بالنسبة لطلبة السنة الجامعية الاولى على الطلبة الحاصلين على شهادة الثانوية العامة المتقدمين للبعثات.

○ ايفاد العشرة الاوائل من الذكور والاناث في الفرعين العلمي والادبي

● إيفاد العشرة الاوائل «المتقدمين للحصول على بعثات» من الصناعي والتجاري والتمريضي المقبولين في الجامعات الاردنية والمتقدمين للحصول على البعثات.

● قبول المتقدمين من الخمسة الاوائل من خريجي التوجيهي الزراعي والثلاث الاوائل من التوجيهي الفندقي.

● دراسة طلبات بقية الطلبة وفق معدلاتهم.

● تخصص الوزارة نسبة من القبول في البعثات للطلبة الاردنيين الحاصلين على شهادة الدراسة الثانوية العامة غير الاردنية وربما لاتتجاوز النسبة المخصصة ١٢٠ اسماً فقط.

● يتم تخصيص ٢٠ بعثة للمتقدمين من خريجي الثانوية العامة للاعوام الماضية.

● يشترط في كل طالب ان لايزيد عمره عن ٢٠ عاماً حتى ١٩٩٢/١٢/٣١ ويشترط ان لايكون موظفاً.

● توزع البعثات الدراسية لكافة المناطق الادارية وفق اعلى المعدلات ضمن الوحدة الادارية الواحدة.

وعن الحالات الانسانية والطلبة الفقراء قالت المصادرة لايوجود في نظام البعثات اي نص او وجه قانوني لايفاد من هو محتاج وغير قادر على التعلم.

نقابة المطابع تعقد اتفاقية مع شركة صناعة الكرتون

بعد جهود حثيثة بذلتها ادارة نقابة المطابع والنشر مع مجلس ادارة الشركة العربية لصناعة الورق تم مؤخرا التوقيع على اتفاقية تحقق لعمال هذه الشركة بعضا من مطالبهم الهامة مثل تحقيق زيادة سنوية لمجموع العاملين اعتبارا من ٩٢/١١/١ واحتساب ساعة العمل الاضافي بساعة ونصف وتحديد نظام صحي شامل يتم الاتفاق عليه لاحقا بين الادارة واللجنة النقابية في الشركة وصرف راتب شهر لكل عامل في نهاية كل عام توزع فيه الشركة ارباحا على مساهميها اضافة الى زيادة في ايام الاجازة السنوية لمن امضى اكثر من خمس سنوات في الشركة لتصبح ٢١ يوما وتقصير وقت عمل الورديات الليلية الى سبع ساعات بدل ثمانية كما كان متبعا سابقا.

وقد وقع الاتفاقية السيد جسني حماد مندوبا عن ادارة الشركة والسيد ياسين رايد امين سر النقابة واللجنة النقابية في الشركة وذلك باشراف وزارة العمل ممثلة بالسيد سمير فاخوري رئيس مجلس التوفيق.

مهرجان التراث والفنون الشعبية

اقيم على مسرح المدرج الروماني بعمان وبتنظيم من نادي ذهيبة الدهام الرياضي مهرجان التراث والفنون الشعبية يومي الخميس والجمعة الموافق ١٠ ـ ٩٢/٩/١١، حيث تالقت فيه فرقة الحنونة للفنون الشعبية والتي عادت مؤخرا من تونس بعد مشاركتها في احد عشر مهرجانا دوليا واربعة مهرجانات محلية منها قرطاس وقلسه وسوسه، كما شاركت في هذا المهرجان فرقة الساحل للفنون الشعبية ـ وقام بادارة المهرجان نائل العرضان وباشراف عبدالله العاص واخراج يعقوب زيتون....

مركز نسيمة يرفد المجتمع المحلي بالخبرات المهنية

من بين المراكز الثقافية المتعددة في المملكة مركز نسيمة للثقافة والفنون وللحديث عن هذاالمركز التقينا السيدة ناريمان العدوان مديرة المركز حيث قالت: لقد اسس هذا المركز لتحقيق اكبر قدر من الفائدة والثقافة لربات البيوت حيث يساهم في رفع مستوى الطالبات الثقافي والمهني من خلال الدورات التي ينظمها والتي تقوم بملء الفراغ لديهن اضافة لرفع مستوى دخل اسرهن من بيع انتاجهن وخصوصاً المتميز منه عن طريق المعرض الدائم الموجود في المركز وتشمل الدورات التي تُعقد في المركز على دورات التجميل وفن الخياطة والتفصيل والتريكو والاشغال اليدوية وتصنيع الزهور والسيراميك والنحاس، ويرفد مركز نسيمة المجتمع المحلي بايد عاملة ذات كفاءة جيدة ومؤهلة للعمل في مختلف القطاعات الانتاجية المتخصصة.

ومن الميزات التي تميز المركز وجود المعرض الدائم للمركز والذي يحتوي على معروضات من انتاج الطالبات مما يتيح للجمهور التعرف على مستوى العمل والبيع مباشرة للجمهور، ويقوم المركز بتامين المواد الاولية اللازمة بسعر مناسب وبسعر التكلفة، وتتراوح مدة الدورات المنعقدة بين مكثفة (٣ اشهر) وعادية (٦ اشهر) فدورة التجميل تستغرق ٦ اشهر، ودورة التريكو ٤ اشهر، ودورة الخياطة والتفصيل ٦ اشهر، تصنيع زهور وسيراميك ٤ اشهر.

نحو بناء حزب تقدمي جديد

● بقلم : محمد حرمل
الامين العام للحزب الشيوعي التونسي

هذه الورقة الهامة من الامين العام للحزب الشيوعي التونسي تأتي في اطار الحوار العام الذي يتخلل صفوف القوى التقدمية واليسارية على ضوء المراجعة النقدية للمرحلة السابقة والجهود لاستكشاف آفاق جديدة وحدوية تمكن من شق الطريق وسط صعوبات المرحلة.ورغم ان الورقة تخاطب الاطار السياسي التونسي فهي تتحدث بمفاهيم وافكار تكسب اهمية تتجاوز الاطار المحلي الى الاطار العام.

لقد اصبح واضحا لدى العديد من المناضلين الديمقراطيين والتقدميين وحتى لدى جزء من الراي العام ان الادوات والاشكال الفكرية والسياسية والتنظيمية القديمة لم تعد قادرة على مواجهة التحديات الكبرى التنموية والديمقراطية والحضارية بصورة ناجعة ولا على التصدي بصورة مجدية للصعوبات المتعددة التي تعترض شعبنا وبلادنا ومنطقتنا المغاربية والعربية وطموحات شعوبها لا سيما في ظروف عالمية تجري فيها تحولات مذهلة تعصف بالثوابت والتوازنات، القديمة في شكل انتهاء مرحلة تاريخية كاملة انطلقت بالثورات الاشتراكية والوطنية وانتهت بالانهيارات وبداية مرحلة جديدة تتميز معالمها الاولى بحركة جزر تكاد تكون شاملة بالنسبة للحركات التحررية والتقدمية والاشتراكية وحركة مد بالنسبة للحركات اليمينية والرجعية والسلفية على اختلاف اشكالها مع وجود مفارقة في هذه الظاهرة الاخيرة تتمثل في انها مصحوبة بانتشار المطلب الديمقراطي.

كما اصبح واضحا لدى العديد من المناضلين الديمقراطيين والتقدميين على اختلاف حساسياتهم وانتماءاتهم ان الخلافات القديمة قد تجاوزتها الاحداث وان هناك قناعات جوهرية مشتركة تراكمت وتبلورت بحكم التجارب والتطورات.

لا شك ان المسؤولية الملقاة علينا جميعا تدعونا، في هذه الظروف التاريخية الجديدة، الى تجاوز المقاربات الظرفية والمواقف الحزبية الضيقة والقطع مع سلبيات التصورات القديمة وتتطلب منا جراة في التفكير والتجديد وارادة في المساهمة الفعلية في رسم معالم المشروع التاريخي الجديد والعمل على انجازه.

على ان اي تخطيط للمستقبل في هذا الاتجاه وان كان جذريا في التجديد، فهو لا ينطلق من صفر لان الحركة الوطنية والتقدمية شيدت تراثا هاما لا يجوز التفريط فيه او القفز عليه وسيمثل عنصرا اساسيا في البناء الجديد.

ولا ينحصر التراث في حركة دون اخرى او في فترة دون اخرى ولا في اليسار وحده، وهو يشمل تيارات ورموزا احيانا متباينة ومرتبطة بمسيرة تاريخية فيها جوانب وضاءة قبل الاستقلال وبعده حتى السنوات الاخيرة، من خلال نضالات وتجارب ومكاسب نحتت لتونس ولحركتها الشعبية والفكرية صورة ايجابية ووفرت للاجيال الجديدة رصيدا اصلاحيا وعقلانيا ونضاليا في الميدان السياسي والنقابي والديمقراطي بالامكان الاعتماد عليه وتوظيفه.

لكن هذا الرصيد لا يخلو من النكسات والجوانب السلبية التي تراكمت واصبحت من العراقيل التي لا بد من الوعي بها والعمل على تجاوزها والتخلص من اثارها، وقد تطورت السلبيات وتعمقت عندما تاصلت ايديولوجية الحزب الواحد والراي الواحد والحزب الدولة والممارسات التعسفية على الراي المخالف والمجتمع المدني وانتعشت المصالح الفئوية وتبلورت الازمة الشاملة فانتشرت ردود الفعل ضد انعكاساتها وشملت عدة اجزاء من المجتمع وشرائح من الشعب في الجامعة حيث نشات حركة يسارية عارمة، وفي النقابات حيث قامت حركة استقلالية مطالبة وعلى الساحة السياسية حيث ظهرت مجموعات معظمها منشق عن الحزب الحاكم وتكونت احزاب سياسية معارضة ومنظمات من اهمها الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان، واخذ المجتمع المدني الذي كان مطموسا وغائبا يعبر عن نفسه باشكال متنوعة في حركة رفض للجوانب السلبية واضافة عناصر جديدة الى التراث منها المطالبة بالديمقراطية والتحالف بين حركات مختلفة تجسم في عدة اعمال مشتركة. على ان هذه التركيبة السياسية بقيت في مجملها منارة بايديولوجية الازمة السائدة والتوظيفات السياسية وعقلية الحزب الواحد المالك للحقيقة المطلقة في السلطة وفي المعارضة. فضلا عن انها لم تكن تعبيرا صادقا وممثلا للمجتمع المدني. ورغم الدور الايجابي الذي لعبته المعارضة الوطنية في المعركة الديمقراطية ورغم ايجابية واهمية تحول ٧ نوفمبر ٨٧ وايقاف التدهور الذي كان يهدد مصير البلاد فان الحياة السياسية بحكم التوازن المختل وتعثر المسار الديمقراطي فقدت جزءا هاما من حركتها واصبحت تعاني فتورا كبيرا وهي تدور في حلقة مفرغة متعزلة عن الجماهير الواسعة التي اصبحت تميل الى الانكماش والتشكيك في جدوى العمل السياسي ومصداقيته فتقلص الالتزام السياسي النضالي وانتشرت الاستقالة، ولا شك ان غياب قطب القوى الديمقراطية والتقدمية على اختلاف اصنافها وفي هذه المرحلة بالذات يجسد فشل تلك القوى في تحقيق اهدافها التاريخية.

ان اسباب هذا الفشل متعددة ومعقدة منها ما هو راجع الى المواقف الخاطئة والاشكال القديمة ونزعة التشتت المتاصلة ومنها ما هو راجع الى الظروف التاريخية التي لم توفر امكانيات المد الجماهيري المتواصل للحركة التقدمية لا سيما بعد الخيبات والهزائم واخيرا الانهيارات في البلدان الشرقية، وهي كلها عوامل تدعو الى اجتناب التبسيط في التحليل وتنسيب الفشل ووضعه في اطاره التاريخي واطار المعركة المصيرية التي تجري في كل بلد حسب خصوصياته وفي العالم بين القوى الديمقراطية وبين القوى الرجعية، تلك المعركة المصيرية التي لم تسجل في شانها القوى التقدمية وفي اي مكان انتصارا دائما بل سجلت هزائم وعرفت انتكاسات وذلك بالخصوص لان الاهداف التقدمية لا سيما منها ذات الصبغة الاشتراكية لا تزال تصطدم بعراقيل حقيقية وهي معركة تاريخية ابعادها مستقبلية.

لقد تلاشى النفس الشعبي الذي غذى الحركة الوطنية والعمالية ثم فترة البناء الوطني، كما ان اليسار الطالبي لم يحقق اهدافه وهو الذي برز في الجامعة كموقف في وجه ممارسات الحزب الواحد والتوجهات الفئوية والراسمالية وعبر عن طموح الشباب الى مجتمع افضل ونشر قيم تقدمية ولكنه اعتمد في نفس الوقت نظريات مطلقة ومسقطة على الواقع ومارس التبسيط في التحليل والرفض للراي المخالف في حين فصل الحركة الطلابية عن الحركة العمالية والديمقراطية وانتهى الى التشتت.

ولعل نجاحه المكلف في فترة مدّه وقيادته للحركة الطلابية كان مرتبطا بتلك الاشكال التي كانت تعبيرا عن حاجة الشباب الى المطلق والى الرفض في ظروف انهيار القيم وازمة ايديولوجية الحزب الدستوري فجاء التيار السلفي موظفا لتلك الازمة ومعبرا عن المطلق في شكله الديني.

كما ان الحزب الشيوعي التونسي لم ينجح هو ايضا في تحقيق اهدافه التاريخية وبناء حركة جماهيرية قوية وهو الذي كان اول تنظيم يساري نشا مع الحركة الوطنية والعمالية ولعب فيها دورا نشيطا ساهم في اعطائها بعدا اجتماعيا وديمقراطيا رغم الاخطاء التي ارتكبها في تلك الفترة، وقد حاولت الاجيال التي تحملت مسؤولية مواصلة الميراث ان تؤصل الحزب في التربة الوطنية حتى يكون تعبيرا عن الطموحات الشعبية الوطنية والديمقراطية والتقدمية، ثم تواصل الاجتهاد فكريا وسياسيا مما سمح للحزب رغم المنع، ان يقدم مساهمات واضافات في التحليل والممارسة.

ولئن كان الحزب الشيوعي التونسي حزبا ديمقراطيا وتقدميا، فان مسيرته لم تكن خالية من السلبيات المرتبطة بالشك القديم ونقائصه. شوهت صورته واثرت في جزء من مواقفه.منها انه كان يغلب التضامن مع البلدان الشرقية والاحزاب الشيوعية على النقد ويشترك معها في مراجع ايديولوجية لم تثبت صحتها واصطدم بعراقيل مزمنة لم تمكنه من جني ثمار نضالاته واجتهاداته التجديدية وقد استوفى شكله القديم امكانياته التاريخية.

واذ نقر بالفشل فلا يعني ابدا اننا نستسلم لايديولوجية الفشل التي تغتنم فرصة الانهيارات وفترة الصعوبات والجزر لنسف الافكار والتراث النقدمي واحباط مجهودات القوى الديمقراطية والتقدمية واختزال الفشل في الجوانب الارادية او في الاخطاء الحقيقية منها والوهمية دون اعتبار للظروف التي تسمح او لا تسمح بالمد التقدمي وبالنجاح والانتصار.

ان الدروس التي يمكن استخلاصها من كل هذه التجارب، ومن تحليل خاصيات المرحلة التاريخية الجديدة تدعونا الى المراجعة الشاملة والجريئة في اتجاه اعادة التاسيس في الاشكال والمحتويات انطلاقا من التراث الديمقراطي والتقدمي والوطني الذي تراكم لدى مختلف الحركات والفعاليات،والذي يجب تخليصه من مكبلات المرحلة التاريخية القديمة وحوصلته مع اضافة اجتهادات ووضع ادوات فكرية وسياسية وتنظيمية قادرة على استيعاب الاشكاليات الجديدة وتصور الحلول الملائمة لها.

والراي العام الديمقراطي ينتظر منا بادرة تاريخية في هذا الاتجاه لا سيما وان القيم التي نرفعها والحلول التي نناضل من اجلها تعبر عن حاجة حقيقية في المجتمع لنشر الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية في اطار التنمية المتكاملة ومقاومة التخلف الاقتصادي والتبعية والتصدي لاخطار الرجعية والسلفية.

لقد اصبحت اعادة التاسيس مرتبطة ارتباطا وثيقا ببناء القطب الديمقراطي والتقدمي، اما ان نعمل جميعا على انجاز هذه المهمة وتحقيقها او نستسلم للواقع الراهن واخطاره.

ولايمكن بناء هذا القطب بمجرد تنشيط الموجود بشكل او باخر ذلك ان هذا البناء يتطلب لا فقط خطوات جذرية قطعا مع السلبيات وتاصيلا وتطويرا للايجابيات مهما كان ماتاها بل وكذلك وضع استراتيجية جديدة لتجميع القوى الديمقراطية والتقدمية ولدفع وتوحيد طاقاتها المشتتة والمبعثرة ودعم دورها في كل المجالات السياسية والنقابية والاجتماعية والثقافية وتحويل الجزر الى مد بتغيير ميزان القوى وتوفير الاسباب لرفع التحديات ومواجهة الاخطار والتصدي لها.

وقد بدات الظروف تتوفر للقيام بهذه القفزة النوعية لتجاوز التشتت، بل اخذت الحدود القديمة تتزعزع واخذت الالتقاءات الجوهرية بين المناضلين تخرق الحواجز واتضح ان هناك فرصة فريدة من نوعها لتحقيق هذه الاهداف.

وفي اطار القطب الذي سيكون ائتلافا واسعا لتيارات واحزاب مختلفة فانه من الضروري بناء تجمع منظم يكون له موقع متميز في هذا القطب الى جانب حركات اخرى سياسية وجمعيانية وغيرها.

والحزب الشيوعي التونسي قرر ان يضع نفسه على ذمة هذا المشروع التاريخي وان يوظف تراثه وطاقات مناضليه ومؤتمره القادم لخدمته وللمساهمة في تحقيقه بالتساوي الكامل مع غيره.

كما ان عددا من الاخوة والرفاق المناضلين التقدميين قد عبروا عن نفس الهواجس وبشكل يكاد يكون متزامنا او حتى سابقا في بعض الاحيان وعن الاستعداد للمساهمة في هذا البناء المشترك وعيا بابعاده التاريخية وهي فرصة لا بد من اغتنامها، وربما اي تردد او اي انتظار مفرط او اي نظرة قديمة او حسابات في غير محلها قد تفرط علينا هذه الفرصة.

● ما هي خاصيات هذا التجمع الجديد، هذا ما يجب ان نقرره المناقشات بين كل الاطراف المشاركة في هذا المشروع والموافقة عليه دون اي فضل لطرف على اخر، واذا كتب لهذا التجمع ان ينجح فانه سيكون حزبا من نوع جديد مفتوحا ومنفتحا ومناضلا، فيه حساسيات موحدة حول القضايا الجوهرية والمصيرية، مخالفا للمفهوم الحزب بالمعنى القديم، يقطع مع الثقافة الحزبية الضيقة التي شوهت الخريطة السياسية، ومع اليسراويات التي دمرت اليسار وكذلك مع الانتهازيات او الركض وراء المناصب التي لوثت العمل السياسي.

● يكون له بعد نقدي معارض لكل السلبيات ولكل حيف دون الوقوع في سياسة الرفض واللاواقعية، مع المساهمة بكل مسؤولية في دعم كل خطوة وطنية وديمقراطية في خدمة البلاد.

● يكون له بعد فكري يشجع على الاجتهاد والابتكار والنقد والخروج من الرداءة والتقليد والجمود.

● لن يكون حزبا عقائديا يحمل حقائق مطلقة تنقلب الى قوالب جامدة على ان تكون له ثوابت فكرية وايديولوجية ونقدية عصرية توظف كل الادوات العقلانية وبدون اية عرقلة عقائدية وبدون تصلب ايديولوجي.

● يكون له بعد وطني في معالجة كل القضايا وفي التعامل مع كل الاطراف، وبعد عربي وقومي يستخلص الدروس من كل التجارب السابقة ويلتزم بالقضايا المصيرية العادلة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية. وبعد عربي اسلامي في جوانبه العقلانية الوضاءة، يعارض السلفية وبرفض توظيف المقدسات الدينية في المعارك السياسية، يشجع على احياء التراث العقلاني وتطويره، يلتزم بالانتماء الحضاري والهوية ويقاوم كل اشكال الطمس الثقافي والهيمنة والتفسخ والتغريب باسم العصرنة، ويدعو الى تلاقح وتكامل وتعايش الحضارات واحترام الخصوصيات والاضافات خارج منطق قوة السلاح وقوة المال وهيمنة شبكات الاعلام.

● يكون له بعد اجتماعي يدافع عن المطالب الشرعية للعمال وللجماهير الكادحة التي ينحاز اليها ايمانا منه بان مصالحها لا تنفصل عن المصلحة الوطنية.

● يكون له بعد اشتراكي تاكيدا على اعتقادنا بان الراسمالية التي تسببت في عدة مصائب للشعوب، لا سيما في العالم الثالث، رغم انجازاتها، ليست هي الافق الوحيد للمجتمعات البشرية، على ان الاشتراكية التي نؤمن بها ليست اشتراكية الدولة ولا اشتراكية انعدام الحريات والديمقراطية ولا الاشتراكية المفروضة تعلسا على الواقع وعلى الشعب قبل ان تتوفر لها كل الظروف الاقتصادية والسياسة، مع العلم ان انجاز الاشتراكية غير وارد في بلادنا في هذه المرحلة التاريخية التي تتسم بنشر الديمقراطية ومقاومة التخلف والتبعية، وفي هذا الاطار يكون لاقتصاد السوق دوره دون ان ينقلب الى غطاء لتعميق الفوارق الاجتماعية والجهوية والاثراء السهل والسريع والمجحف على حساب مصالح البلاد ومصالح الاغلبية الساحقة.

● يكون البعد الديمقراطي عنصرا اساسيا في الدفاع عن الحريات وحقوق الانسان ومقاومة التعسف، ومقاومة العنف والمخططات السلفية والانقلابية ضد المجتمع المدني ومكتسباته وطموحاته الحضارية.

لا يستطيع هذا التجمع ان يلعب دوره كاملا بدون حركة نقابية عمالية قوية ومستقلة وبدون حركة طلابية ديمقراطية متخلصة من السلفية واليسراوية وبدون حياة جمعيانية واسعة وحركة فكرية مبدعة.

حول هذه القضايا وغيرها، النقاش مفتوح دون محرمات للوصول الى نتائج مشتركة لان البناء يكون مشتركا او لا يكون.

بادرة حسن نية ام بالون دعائي

من بين ١٥ الف سجين فلسطيني في معتقلات اسرائيل أصدر رئيس الوزراء الاسرائيلي امراً باطلاق سراح ٨٠٠ فقط. واكثر من ذلك ان من اطلق سراحهم هم الذين شارفت مدة الحكم الصادر بحقهم على الانتهاء.

هذا الاسلوب لجات اليه الحكومات الاسرائيلية في العديد من المناسبات مثل الاعياد. لكن رابين حاول ان يجعل من هذ الاجراء التضليلي حملة دعائية وواحدا من البالونات التي يقوم باطلاقها حتى يبدو في نظر العالم وكانه رجل سلام، لكنه في الواقع لا يقل تطرفا وتشدداً عن سلفه اسحق شامير.

احد المعتقلين ممن اطلق سراحهم قبل شهرين من انتهاء مدة حكمه يدعى كمال اسحق مصطفى عبر عن الراي العام الفلسطيني في الاراضي المحتلة الذي يرفض اعتبار اطلاق سراح بعض المعتقلين بانه بادرة حسن نية من جانب حكومة رابين تجاه الفلسطينيين وقال انها مجرد خطوة اعلامية ولن تؤدي الى تحسين العلاقات بين الفلسطينيين والاسرائيليين واكد ان جميع الذين اطلق سراحهم كانوا سينهون مدة الحكم الصادرة بحقهم بعد وقت قصير جدا في حين ان هناك مئات المعتقلين المرضى في السجون والمعتقلات الاسرائيلية كان يجب اطلاق سراحهم والعديد من هؤلاء حالتهم الصحية خطيرة.



ضيفنا للفكر

الوعي الروائي في ملتقى عمان الثقافي

● غسان عبدالخالق

ان كان ثمة كشف، اسفر عنه ملتقى عمان الثقافي الاول، فهو اننا بحاجة ماسة لتأسيس وعي نقدي بالرواية، قبيل التصدي لمهمة الكلام على رواية التأسيس.

ذلك ان البعض ما زال مصرا على اعادة انتاج وعي نقدي اكل الدهر عليه وشرب، ولعله لم يسمع بعلم اسمه علم الرواية - وهذا جزء من حديث مهموس مع الزميل فخري صالح - حد اعتقاده بان الرواية ليست سوى مكتوب يتكون من مقدمة وعقدة وخاتمة وشخوص وزمان ومكان... الخ.

ويبدو ان ثمة قطيعة قارة بين هذا البعض، والفتوحات المعرفية التي تم انجازها في كافة حقول العلوم الانسانية والاجتماعية، انطلاقا من دراسة الرواية، كمنتج تاريخي لمجمل معطيات اجتماعية وسياسية وفلسفية، وهو ما يدفعنا ضمنا الى استبعاد الكثير من النصوص الروائية المزيفة التي استعارت شكل الرواية فحسب، لكنها لم تضطلع بوظيفتها التاريخية في التعبير عن التغيرات الجوهرية الظاهرة والباطنة، في ايقاع المحيط الاجتماعي.

ولعل المهمة الملحة لتجلية رواية التأسيس في الاردن، هي ارساء عمق استراتيجي يستند الى رؤية فلسفية واجتماعية وعلى نحو جدلي، كاساس لأية قراءة نقدية تطمح الى استكشاف الرواية الحديثة في الاردن، بعيدا عن الوعي الروائي، ولكن ليس بعيدا عن الروحية التي نتمنى توافرها لدى مثقفينا. لا بد من تاكيد الجهد الجبار الذي بذلته اللجنة المنظمة، والذي تجاوز الاستعداد المشروط لمن كنا نتوقع ان يهمهم الامر بكثير. ذلك ان مأساة شرط المشاركة التي ما انفكت تتوالى، ألقت بظلها على نحو يدعو للحزن، ففيما اهتم البعض مشكورا بالحضور الفاعل رغم ان اسماءهم لم ترد في لائحة المدعوين للمشاركة، فان البعض الاخر لم يكلف نفسه عناء الحضور، واكتفى البعض الثالث بالحضور فقط للاستماع الى ما كتب عنه فقط، وليذهب الاخرون الى الجحيم.

فالى متى تظل هذه الانانية البغيضة سيدة ساحتنا الثقافية، والى متى تظل المشاركة مشروطة بالاشتراك، والى متى يظل شعار كثير منا (اما ان اكون او لا يكون شيء)؟!

فيما اعلم ويعلم كل المدعوين، للقراءة او الاستماع، فان اللجنة المنظمة لم تكد تغفل عن صغيرة او كبيرة، وقد اوصلت الدعوات الى الجميع في الوقت المناسب، فما مبرر هذا الانكفاء، إلا ان يكون البعض قد توقع ان تهتم اللجنة التنظيمية ايضا، بارسال موكب خاص لاحضاره.

اليس مما يدعو الى التساؤل حقا ان تحظى بعض التظاهرات الثقافية العابرة باهتمام البعض فتدبج المقالات ويستفيض في وصف كل صغيرة وكبيرة، فيما يظل الاهتمام بتظاهرة ثقافية وطنية مقتصرا على بضع مقاطع مجتزأة من التقرير اليومي (لبترا) لا لشيء الا لغاية في نفس ناشر!

فيما مضى كان ثمة مثقفون يجأرون بالشكوى ويلقون باللائمة على (المؤسسة) لانها ليست معنية بالشأن الثقافي، وحينما بادرت الاخيرة الى القيام بدور هنا، حرد المثقفون ايضا، لانهم اكتشفوا ان ليس بمقدورهم ان يشاركوا معا دفعة واحدة.

اخيرا، لا بد من ذكر هذه الحادثة، كان ثمة اولاد في حارتنا، ثلاثة او اربعة، لست اذكر، يصرون على الاشتراك في لعبة كرة القدم، على الدوام، دون ان يفسحوا المجال لغيرهم، وكنت دائما ادعو الله ان يمنحهم قليلا من الحب، ولا ادري ان كان فعل...

في التبعية الثقافية والايديولوجيا

● سمير الشعيني

التبعية هي حالة استهلاك ثقافي ومعرفي، عاجزة عن الابداع الضروري لنشاط المجتمع وبالتالي رهن هذا الواقع لانتاج مجتمع اخر بما هو تعبير عن ارتهان اقتصادي سياسي (التبعية للغرب الرأسمالي).

في تعريف الثقافة

ما هي الثقافة: سؤال متعدد الجوانب، او هو عدة اسئلة في سؤال واحد. ففي القرن الماضي طرح السؤال: ما هي الثقافة، وكان هناك اجابات متعددة، وكانت اكثر الاجوبة شمولية هي محاولة (تايلور) في تحديد الثقافة في كتابه (الثقافة البدائية) حيث قال: ان الثقافة هي ذلك المركب الكلي الذي يشتمل على المعرفة والمعتقد والفن والادب والاخلاق والقانون والعرف والقدرات والعادات الاخرى، التي يكتسبها الانسان بوصفه عضوا في المجتمع.

الا ان الباحثين الاجتماعيين وجدوا بان هذا التعريف يتصف بالعمومية وبطابعه الوضعي واهماله لحركية وديناميكية الظاهرة الثقافية. ولعل اكثر التعريفات شمولاً ودقة هو تعريف (نايلوتوفسكي) الذي يؤكد ان الثقافة هي جهاز فعال ينتقل بالانسان الى وضع افضل، وبتصوري ان التعريف الانسب من بين التعاريف المطروحة، هو التعريف التالي: الثقافة هي مجموعة انجازات الابداع الانساني بكل ما اضافه الانسان الى الطبيعة.

في تعريف الايديولوجيا

الايديولوجيا كما يراها «غرامشي» هي تصور للعالم يتجلى ضمنيا في الفن والقانون والنشاط الاقتصادي في جميع تظاهرات الحياة الفردية. اما الايديولوجيا كما نراها فهي منظومة الافكار والتصورات التي يحملها مجتمع ما متجلية في نشاطه الروحي والمادي (حقوقية، دينية، سياسية، اجتماعية، جمالية) وفي اشكال الايديولوجيا، فهناك الايدولوجيا العلمية والايدولوجيا الغيبية وهنا لا بد ان نشير الى حالة تزاوج هاتين الايديولوجيتين، حيث ليس هناك ايديولوجيا علمية بحتة ولا ايديولوجيا غيبية بحتة فالتزاوج قائم بينهما ولكنه يختلف من تطور حضاري الى اخر. حيث نرى ان الايديولوجيا في الوطن العربي تحمل في طياتها بالقدر الاكبر الايديولوجيا الغيبية.

حول الثقافة والتبعية الثقافية

من الضروري البدء في تحليل الواقع العربي الحاضر بتحديد نمط الانتاج المسيطر فيه اي بتحديد بنية علاقات الانتاج الخاصة ببنية هذا الواقع. اما القول ان المجتمع العربي متخلف وتابع فهذا لا يعني في العلم شيئا. فالتخلف ليس نمط من انماط الانتاج او بنية لعلاقات الانتاج انما هو مفهوم ايديولوجي له دور محدد يتجلى في ضرورة اخفاء علاقة السيطرة الامبريالية او علاقة التبعية البنيوية.

ان الامبريالية وفي مقدمتها الامبريالية الامريكية تسرى في شبكة الاتصالات الواسعة والمتنوعة عاملاً اساسياً لفرض هيمنتها على العالم ويكفي هنا ان نشير الى ان الولايات المتحدة تنفق على اغراض الدعاية في الخارج ما يقرب من خمسة مليارات دولار وهي توظف اكثر من ٣٥٠ الف مستخدم في ذلك. وان ثلثي البرامج التلفزيونية في اسيا والمحيط الهادي هي امريكية الاصل. ان السيل الهائل من المعلومات والانباء والبرامج وكل ما يندرج في باب النشاط الثقافي الموجه نحو الخارج يراد منه ان يموه تناقضات الرأسمالية وترويج مقولات التشابه والتقارب الطبقي والافضلية النظام الراسمالي والعالم الحر وتشويش افكار الناس بشان الحرب والسلام ومقولة النظام العالمي الجديد.. الخ.

ان كثافة ما توجهه الدعاية الامبريالية عبر قنواتها المختلفة واستخدام الاساليب المؤثرة في المستهلك من جانب وتخلف وسائل الاعلام واساليبه في البلدان النامية مكن الاستعمار الجديد من التاثير في الصحافة والراديو والتلفزيون والسينما ونظام الثقافة والتعليم عامة في هذه البلدان ولهذا الامر اهمية بالغة في الصراع السياسي والايدولوجي ضد الامبريالية علاوة على التاثيرات التخريبية الاخرى في هذه البلدان، هذا من جهة اما من الجهة الاخرى التي تزيد الامر سوءا فهي ظهور فئات اجتماعية ذات مصالح طبقية في توثيق الروابط مع الراسمالية الاجنبية والترويج لافكارها وتسهيل المساعي الاقتصادية والسياسية والايديولوجية التي تبذلها الاحتكارات الاجنبية مستفيدة بذلك من المواقع التي تحتلها في ادارة الدولة وجميع امكاناتها الظاهرة والخفية. وان هذه الفئة تحاول دائما وتسعى لادامة الانسلاخ عن البيئة الوطنية. ويغدو الصراع مع هذه الفئة اكثر اهمية واشد خطراً من اتساع التعليم وازدياد عدد المثقفين ووزن المهن الثقافية واتساع وتنوع وسائل الاتصال الجماهيري، والسير في هذا الاتجاه يعني السير في ركاب الامبريالية والتبعية لها.

ان الايديولوجية السائدة في بلاد العالم الثالث بشكل عام والعالم العربي بشكل خاص هي الايديولوجيا البرجوازية الكولونيالية. وهنا لا بد من الحديث عن ازمة التخلف في العالم العربي فهي في حقيقتها الفعلية كازمة هذه البنية من علاقات الانتاج الكولونيالية التي هي العائق البنيوي لتطوير القوى المنتجة، وسبب التخلف والتبعية والايدولوجيا الاقتصادية هو نمط الانتاج الكولونيالي وعلاقات الانتاج الكولونيالية الذي يبقي بقانونه العام على تلك العلاقات الاجتماعية السابقة على الراسمالية (التي هي سبب التخلف) بهذا الشكل الواسع والمتجدد في البنيات الاجتماعية العربية.

الناصرية — ضرورات التغيير الثوري ونبذ الديمقراطية

● عمر رشاد

«هي تجربة حكم وطني نستطيع ان نستبعد منه نسبيا عناصر الضغط والتاثير والاملاء الخارجي ولكنها انتكست وانتهت بالتصفية لاسباب من اهمها: ما يتعلق بالاسلوب التنظيمي الذي بنيت به هياكل النظام ومؤسساته.. وهو اسلوب فرضته التجربة التاريخية على رجالها بقدر ما شاركوا هم في تاكيده ودعمه».

هكذا يقيم طارق البشري التجربة الناصرية في كتابه «الديمقراطية ونظام ٢٣ يوليو» الذي صدر بالقاهرة لاول مرة منذ ان وضعه في عام ١٩٨٥ ونشره في طبعته الاولى في بيروت عام ١٩٨٧.. مع انه لم يستخدم ولو لمرة واحدة مصطلح الناصرية الذي يطلقه الكثيرون على تجربة حكم جمال عبدالناصر.

ولا يتردد البشري في نفي صفة الديمقراطية جملة وتفصيلا عن الفترة موضوع الدراسة التي تمتد من ١٩٥٢ الى وفاة عبدالناصر عام ١٩٧٠ لكنه يرى وراء ذلك ما يشبه «الحتميات التاريخية» على كراهيته الواضحة لذلك التعبير الماركسي.

وعبر الفصول الستة للكتاب المكون من ٤١٢ صفحة من القطع الصغير يستعرض البشري المستشار بالقضاء المصري مراحل التجربة منذ نشاتها وسط تدهور سياسي واجتماعي بالغ وحتى تصفيتها تحت وطاة ضغوط عناصر الازمة التي خلقتها بنفسها في صلب نظامها.

فالنظام السياسي / الاجتماعي المصري قبل حركة الجيش في ٢٣ يوليو تموز ١٩٥٢ كان قد «ضجت حدوده من التناقض وبدا البنيان يتزعزع ويوشك ان ينقض وانفرط العقد وصار النظام يتهدد بعضه بعضا وكانت الازمات تحيط بالحكومات المتعاقبة بحيث لم يعد الامر مشكلة معينة تواجه حكومة بعينها.. بل دل تعاقب فشل الحكومات المتتالية في المجالات المختلفة على ان الازمة اخذة برقاب النظام السياسي/الاجتماعي جميعه وان اطر هذا النظام السياسي لم تعد قادرة على استيعاب ما يواجهه من ازمات ولا على تجاوز ما يحيط به منها.

ثم اتت حرب فلسطين عام ١٩٤٨ بعد سنوات طويلة من اهمال الجيش المصري او ابعاده في السودان.. وترتب على ذلك بروز الجيش كمؤسسة مرشحة للقيام بدور هام في الحياة السياسية المصرية ويلاحظ البشري بحق انه منذ بداية القرن التاسع عشر عرفت مصر اربع انعطافات تاريخية كبيرة هي: اعتلاء محمد علي ولاية مصر في ١٨٠٥ والثورة العرابية في ١٨٨١ وثورة ١٩١٩ وثورة ٢٣ يوليو/تموز ١٩٥٢ وثلاثة من هذه الانعطافات والثورات قام بها الجيش وهي الاول والثانية والرابعة.

على هذه الخلفية كان تكون المجموعات الاولى للضباط في اوائل الاربعينات. وهي المجموعات التي تشكل منها فيما بعد تنظيم الضباط الاحرار الذي استولى على الحكم واسقط الملكية في يوليو تموز ١٩٥٢.

ويرصد البشري ثلاث سمات اساسية يعتبرها الاصول العامة في بناء الدولة، بعد نجاح حركة الجيش في الاستيلاء على السلطة.

واول هذه السمات هي دمج السلطتين التشريعية والتنفيذية واستيعاب السلطة التنفيذية للوجود المستقل للمجلس التشريعي. والسمة الثانية هي المركزية الشديدة في بناء اجهزة الدولة حتى تصل الى الذي ظهر كمصدر للشرعية ومنبع للسلطة حتى فاقت سلطاته وصلاحياته كل حصر وثالثة السمات الاساسية هي استغناء التنظيم السياسي للدولة والمجتمع عن مبدأ الحزبية في عمومه سواء التعددية او الحزب الواحد.

ويقول البشري ان التنظيمات السياسية الثلاثة التي شكلها النظام السياسي الذي اقامته ثورة ٢٣ يوليو تموز وهي هيئة التحرير ثم الاتحاد القومي وبعده الاتحاد الاشتراكي لم يظهر من الناحية الواقعية وجودها الفعلي كتنظيم شعبي له استقلاله وتميزه عن اجهزة الدولة او له القدرة على الدفع السياسي لهذه الاجهزة.

لكنه يلفت الانظار الى ان ترتيب اوضاع الدولة بعد ٢٣ يوليو قد صيغ على صورة افضت اليها الاوضاع التاريخية وحصيلة الصراعات بين القوى السياسية المختلفة دون ان يمثل اختيارا حرا بين

تاكيدا لصهيونيته.. وعدائه للاشتراكية:

بوريس يلتسين يتوعد بضرب العراق

بقلم: خليل خوري

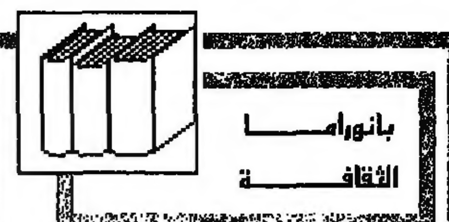
يبدو ان العروض التي قدمها هواة جمع الجثث المحنطة لكبار المشاهير، لشراء جثة لينين، لا تكفي لتامين احتياجات جهاز الكرملين الذي يديره بوريس يلتسين من صناديق الفودكا.. فالاسعار مخيبة للآمال وضآلتها ليست افضل حالا من موارد مواخير الستربتيز التي اوصى بنشرها في الربوع الاممية الخبراء الليبراليون العاملون في ملاك صندوق النقد الدولي كمرافق انتاجية تتطلبها عملية الخصخصة وشروط التصويب الاقتصادي. ازاء هذا الوضع الاقتصادي المتردي، والذي جاء محصلة للوصفات الاصلاحية الليبرالية لم يعد مفيدا دعم القوة الشرائية للروبل المنهار او زيادة فرص العمل لملايين العاطلين عن العمل: التلاع الالات الانتاجية من عشرات الالوف من المصانع والكلاخوزات والسوفخوزات، وعرضها للبيع بالمزاد العلني.. لان الحصيلة النقدية سرعان ما تتآكل وتستنزف في عملية النفقات الجارية والوضع في هذه الحالة لا يختلف عن وضع هؤلاء العاطلين وهم يبيعون امتعتهم واثاث منازلهم لاطعام اطفالهم.

وبطبيعة الحال فان الاوضاع المتردية لن تغري زعيم الكرملين ان يعود الى الثوابت الاشتراكية فيدير اقتصاده المنهار تبعا لمؤشرات التخطيط المركزي بدلا من تلك الاوامر الشرائية التي تاتي من سوق لا يهيمن عليه الا المستهلكون الذين راكموا ثروتهم عبر سرقة القطاع العام او المضاربة بالسلع الاستهلاكية والسلع النسائية، حتى لو كان بوريس في اسوأ حالاته سكراً. ولا نحسب ان خيانة الاشتراكية والسمات الاسخربوطية التي يتمتع بها زعيم الكرملين قد تدفع به باتجاه تطبيق الشعار اللينيني العتيق «من كل حسب طاقته ولكل حسب عمله».. فالشعار مجرب على مدى سبعين سنة وبامكان بوريس ان يحلف بشرف صديقه الحميم شامير بان اعتماده على قوة عضلاته وذهنه في المنشآت الانتاجية السوفيتية وفي صفوف الحزب الشيوعي لم تمكنه في احسن الاحوال من شراء سروالين وبالطو وزوج احذية في السنة الواحدة.. ويستطيع بوريس ان يجزم بان محنته المعيشية قد زالت بزوال ارتباطهم بالمثل والقيم الجماعية، وانسلاخه عن الحزب وتسليم كوادره وقياداته الى الجلاوزة الصهاينة الذين يديرون دفة الكي. جي بي ويتقاضون رواتبهم من ودائع طويل العمر العرب... ويمكن لبوريس يلتسين ان يثبت صحة ذلك بمظاهر البذخ والبرجزة التي يتمتع بها بعد ان تخلى عن الاشتراكية واستعاض عنها بالانشطة الطفيلية المنوه عنها.

غير ان ما تم انجازه على صعيد الخصخصة هو خطوة صغيرة على طريق رحلة الالف ميل.. والى جانب ما راكمه بوريس وطواقمه الليبرالية من ثروات عن طريق بيع القطاع العام للسماسرة والمضاربين اليهود... فان الاعلانات الصحفية الغربية التي تدعو المحاربين المرتزقة للمشاركة في ضرب المتمردين العراقيين على النظام الدولي الجديد هذه الاعلانات لن تكون الا اغراء في اذكاء النوازع الطفيلية لدى اسخربوطي القرن العشرين.. وبوريس يلتسين الذي لم يتردد في تصفية الحزب والاشتراكية لقاء مكافآت البيت الابيض النقدية لا بد وان يمارس نوازعه الطفيلية في مناسبة استعمارية افتعلها الثلاثي الاستعماري: بوش ميتران وميجور بهدف تقسيم العراق ونهب ثروته النفطية... ويمكن لبوريس ان يحتل مكانه تحت المائدة ويلتقط ما يقذفه الثلاثي من فتات وعظام بذريعة واحدة تستند الى ان العراقيين المتمردين قد ضربوا الاسرائيليين ومنشآتهم بصواريخ سكود. وهذا النهج بالنسبة لبوريس انتهاك صارخ للشرعية الدولية وعدوان لئيم على الجنس اليهودي الذي ينتمي اليه دما ولحما وعقيدة.

ولقد يقول قائل: وهل اعتدى العراق على روسيا الليبرالية حتى ينال جزاءه بضربة عسكرية يوجهها اليه بوريس يلتسين؟

ونجيب... العراق يجب ان يجابه اسوأ من ذلك، ما دامت مؤشرات نظام السوق تؤكد بان تقسيم العراق واستنزاف دماء شعبه بالحروب الاثنية والطائفية هي الوسيلة الوحيدة لتركيز الثروة في جيوب النهابين من امثال: بوش وميجور وميتران وبوريس يلتسين.. ونظام السوق الذي يبرر اتلاف ملايين الاطنان من المواد الغذائية بالحرق او اغراقها في البحر بالرغم من وجود ملايين الجياع في الصومال والسودان وغيرها من بقاع العالم هو نفس النظام الذي يبرر تقسيم العراق بهدف نهب ثرواته.



بانوراما الثقافة

طيبة الى المغرب وبعدها الى السماء!

● الى المغرب غادرت اسرة مسرح الفوانيس للمشاركة في مهرجان المسرح الدولي من خلال عملهم المسرحي الجديد «طيبة تصعد الى السماء» الذي ألفه واخرجه الفنان نادر عمران.

وطيبة كما تجسد عبر هذا العمل، بمثابة مدينة لا يقطنها سوى العميان، حيث السلطة المطلقة للافكار التي يمثلها الدين من جهة والحكم من جهة اخرى، الى ان يخبر الملك، بان ولدا له سوف يولد وبميلاده ستكون نهاية الملك حيث سيتزوج هذا الابن امه بعدما يقتل اباه، وفي ذلك اتكاء واضح على حكاية أوديب التي شكلت فيما بعد عقدة سميت بعقدة أوديب، والتي تشير الى الرغبة المتكررة لدى البشر بقتل ابائهم والتنكر لماضيهم.

ولا يقتصر نهل المسرحية على حكاية اوديب فحسب، وانما تنهل من مصادر دينية واسطورية متعددة لتشكل توليفة ميثولوجية ذات دلالات رمزية تشير بالادانة للواقع العربي المعاش الذي تشكل سلطة الفكر فيه واحدة من اكثر الادوات تسلطا على المصير الانساني.

ورغم ما تنطوي عليه المسرحية من عدمية في الخطاب، الا ان المتابع لا يستطيع أن ينكر الجهد الكبير والخلاق الذي تضطلع به اسرة الفوانيس المسرحية عبر مسيرتها الطويلة التي انجزت خلالها عدة اعمال مسرحية مميزة، جعلت منها فرقة ذات حضور واسع، ومصدرا لاثارة الكثير من الجدل حول الشكل والمفهوم المسرحيين التي تحاول الفرقة التنويع على تشكيلاتهما باستمرار.

يقوم باداء الادوار في المسرحية الفنانون بشير الهواري، محمد القباني، سهير فهد، محتسب عارف، زين غنما، عامر الخفش، فيما يقود الموسيقى ويلحن الاغاني التي تشير الى اقتدار هذا الموسيقار عامر ماضي الذي اكسب العمل ثراءً كبيراً من خلال خبرته الواسعة وذائقته اللحنية والموسيقية المميزة، حيث خرج هذا العمل الذي اشرف عليه ونفذه الفنان المخرج والمؤلف نادر عمران بصورة تضع هذه الفرقة في مصاف الفرق المسرحية العربية التي ستصوغ مستقبل المسرح العربي وتشكل رؤاه في المستقبل، بل والمستقبل القريب.

«الحانة الحمراء» في الفينيق

● ضمن عروض النادي السينمائي الاردني الاسبوعية في قاعة غاليري الفينيق للثقافة والفنون التجريبية عرض في الاسبوع المنصرم الفيلم الفرنسي «الحانة الحمراء» للمخرج كلود اوتان لارا، بطولة فرنانديل، والممثلة فرانسواز روزاري، وجريجوار اصلان.

والفيلم الذي يعتبر من افلام السينما الفرنسية الكلاسيكية انتج في بداية عام ١٩٥١، ويطرح قصة انسانية غريبة في اطارها العام من خلال بنائية العلاقات الاجتماعية التي تحكم مجموعة من الناس نزلاء فندق صغير معزول، حيث تتم صياغة الادوار والمشاهد السينمائية كي تبدو ساخرة ومشوقة وغريبة في الوقت نفسه.

وتلا العرض مناقشة وحوار ادارهما الاستاذ الناقد السينمائي حسان ابو غنيمة الذي استعرض واقع السينما الفرنسية ومكانتها في سياق الصناعة السينمائية العالمية، مبينا خصائص هذه السينما، وابرز الافلام التي تمثلها، فيما تناول الجمهور الجوانب الفنية ومقولات الخطاب الذي اراد الفيلم توصيلها، ومدى قدرة هذه المقولات على الاقناع.

شعر

خص الشاعر الكبير عبدالوهاب البياتي «الاهالي» بهذه القصيدة التي تنشر للمرة الاولى وذلك بمناسبة مرور عامين على صدور «الاهالي».



الشاعر عبدالوهاب البياتي

سمّى النعمانُ

ظاهرها: خد العذراء

وأنا والمتنبي، سمّينا باطنها: كُوفان الحمراء

جوهرة شعّت

في جدث التاريخ الدامي

واشتعلت حُسناً وبهاء

كان المتنبي في ليل أزقتها طفلاً

لما افترستها الغيلان

نهابون / ولاة / صم / بكمٌ / عميان

هبطوا من برج الثور خفافاً

اعصاراً دموياً

طُوفان رمالْ

لكن الجوهرة الحمراء

ظلّت في جدث التاريخ الدامي

تنبض حباً

وتشع ضياءً

فاذا ما عاد النعمان ومرّ بها

سيقول لشاعره

منْ خدشّ خدَّ العذراء

قصص قصيرة

أشياء الغول..

● نبيل عبدالكريم



(١) مطر

مارد النار يفرغ من التهام غابة صغيرة، يمسك سنديانته يزرعها بين نابيه ويمتصّها، يتجشأ فتتساقط كرات من لهب وتحمّر الصخور وتتدحرج، يسير باتجاه البحر، آثاره الحجر والسخام، يقترب من الماء فيغلي...: ساشرب البحر. يمدّ لساناً من نار، يرتد الماء ويرتفع موجة «لها شكل مارد» رهيب، يتواجه الماردان:

-ساغرقك.

-ساحرقك

يلتحم الماردان، بخار يتصاعد، طشيش ترتعد له المخلوقات، كتلتان من نار وماء تندغمان، تتلبد السماء وتزمجر، تهرع المخلوقات، الى جحورها.. ومن خلال الشقوق الضيقة تشخص الابصار نحو السماء.

(٢) أبراكاديرا

نبتت اللبلابة وتعملقت وتسامقت لتخز بطن الغيمة العائمة على سفح السماء، وامتدت حبلاً سرياً شرع الولد الشاطر يعبره صاعدا الى عش الدجاجة التي تبيض ذهباً والتي عندما احست بالولد الشاطر اخذت تكاكي فتلالا بريق الذهب في خيوط الشمس فزاغ بصر الولد الشاطر عن العملاق الذي كدّر غفوته صياح دجاجته الذهبية، فغادر قصره الذهبي في اقصى الغيمة، وبخطوتين إلتهمت قدماه ظهر الغيمة، وانثال عملاقا امام الولد: رأسه يحجب قرص الشمس وقدماه في القطن الابيض، زمجر العملاق فباضت الدجاجة بيضة واحدة. لم يفهم الولد الشاطر كيف الغيمة لا تنوء بحمل العملاق، وكيف الشمس لا تاكل فروة راسه وكيف الدجاجة تبيض اذا زمجر. وكانت اللبلابة بجذرها الارضي منجاه الوحيد. فقفز بدجاجته من رحم الغيمة الى غصون اللبلابة واتخذها سلماً للنزول وصولا الى الارض، وبدأ يقطع اللبلابة فسقطت وسقط العملاق وسقطت الغيمة، وفاز الولد الشاطر بالدجاجة التي ما باضت منذئذ برغم زمجرات الولد الشاطر.

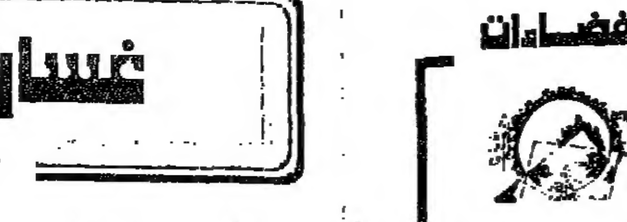
(٣) الوحش

الاصابع الغليظة للرجل الوحش تنفتل برشاقة في انحناءات جبل الطين الرطب، كتلة الطين تنجلي بين اصابع الوحش عن ملامح غريبة، ومع اول الليل يبتسم الوحش اذ اكتمل التمثال. يمر باطراف أصابعه الشعورة على خد التمثال... برفق.. يخاف على التمثال من اليدين اللتين صفعتاه، يرجع خطوتين، يتامل التمثال، تاخذه الدهشة والفرح الوحشي وينتظر الشمس ان تاتي لتصقل تمثاله.

رعَد العابرون سكان القرى المجاورة، لا يعجبهم الوجه القبيح للتمثال، يشرعون في رفسه وتحطيمه. (ينبعج) الطين اللّين وتنمحي معالمه، بين الجلد والاظافر يتجمع الطين في اصابع العابرين فتنموا اظافرهم بشكل ملفت للنظر، الوحش يؤلمه ما صنع العابرون بتمثاله فينحني على كومة الطين ويدمع. مع اول الفجر يبدأ الوحش بجمع كرات الطين المتناثر وصنع تمثاله بملامحه الغريبة. في المساء يعود التمثال الى شكله الاسبق او قبل ان تمتد يد الوحش لتقطف لمسة من خد التمثال، ياتي العابرون مجددا، لا يعجبهم شكل التمثال، تومض اعينهم جمرا احمر وهم يركلون التمثال باقدامهم التي تاخذ في التضخم، ويزفرون من بين اسنانهم التي طالت واستدقت بينما تدلت شعورهم الى وسط اكتافهم. وعندما ذهبوا ملطخين بالطين بدأ الوحش بجمع كراته الطينية مجددا ويعجنها تمثالا له ملامح غريبة، وعندما حضر العابرون في الصباح، وقفوا طويلا امام التمثال ثم خروا ساجدين امام الشكل الغريب الملامح.

الزرقاء ٣٠/١٠/١٩٩١

فضاءات



● موسى برهومة

بيانات!

كثرت في الاونة الاخيرة ظاهرة البيانات الثقافية التي تعلن عن ولادة جماعات شعرية جديدة على الساحة المحلية في الاردن.

ولعل مثل هذه الظواهر تاتي في العادة امتداداً طبيعياً لحالات النهوض الثقافي بمختلف حقوله ومستوياته، حيث تتوّج هذا النهوض عبر اشكال ابداعية خلاّقة.

وغني عن القول إن مثل هذا الامر، في حين حدوثه في الوضع الطبيعي، ينبغي ان يستند إلى تراث جماعي فردي في فن القول أو الكتابة التي تطرح الجماعة نفسها معبرة عنه. فاذا كانت الجماعة شعرية وارادت ان تعبر عن اتجاهها من خلال جهد مشترك، فان من البديهي ان تكون هذه الجماعة بادىء ذي بدء قد رسخت اقدامها في الحركة الشعرية، وتركت بصماتها الابداعية على جسد هذه الحركة فضلاً عن البصمات التنظيرية النقدية التي تضيء مجاهل الفن المراد التعبير عنه، وتطرح اتجاهات جديدة للقول والتعبير والتشكيل بحيث تكون الاضافة جلية وعميقة، لا ان تكتفي بملامسة السطوح على نحو قشري.

هذا الحال لم يكن متحققاً لدى اصحاب الجماعات الشعرية التي طرحت نفسها على الساحة المحلية حتى الان، وفي حدود معلوماتي، فان اكثر الشعراء تاثيراً في هذه الجماعات لم تكتمل تجربته، ولم يتبلور صوته الخاص، ولم يتجاوز عمره الشعري الحقيقي عدة سنوات لاتؤهله لان يطرح صوته باعتباره صاحب اتجاه، مهما دبّج بياناته بالمصطلحات النقدية الرؤوية التي لاتتجاوز التاملات في الشعر والكتابة والابداع.

نقول هذا الامر، لا لنقلل من اهمية التجارب الشعرية الشابة التي مافتئت تزين بستان الشعر في الاردن بباقات الابداع المختلف، ولكن لنشير إلى ضرورة التنبه إلى ان اية جماعة شعرية تطرح بيانها، ينبغي ان تستند إلى تراث شخصي مؤثر وجلي ولاغبار عليه، حيث الحال هذا تكون بمنأى عن ان تكون مجرد محاولة لابراز الذات على حساب اخفاء الجوهر والموضوع اللذين يحددان الماهية الحقيقية للابداع ويؤشران إلى مراتبيته في سياق الحركة الشعرية المحلية والحركة الشعرية العربية.

لقد كانت التجارب الشعرية العربية المماثلة قد انجزت الكثير من الابداع والكتابة له وعليه حين طرحت بياناتها الشعرية، ولعل تجربة جماعة شعر وتجربة جماعة مواقف، وجماعة الاداب، والافق الجديد وغيرها من التجارب المشابهة كانت قد قعّدت لنفسها وفرضت حضوراً بارزاً اصبح فيما بعد اتجاها في الشعر العربي المعاصر ومدرسة لها ممثلوها ومنظّروها ومجلاتها ومطبوعاتها، ولولا ذلك كله، لما استطاعت ان تصمد حتى الان رغم مرور اكثر من نصف قرن على انطلاقاتها!

غسان كنفاني عاشقا



● رسمي ابو علي

فاجأت الكاتبة المعروفة غادة السمان الاوساط الثقافية - السياسية ونشرت ما كنا نجهل من رسائل غسان كنفاني اليها على مدى عقد الستينات فيما يبدو. وقد نشرت هذه الرسائل في كتاب صدر عن دار الطليعة في بيروت التي يمتلكها زوجها د. الداعوق.

وقد لاحظ المهتمون على الفور ان الكتاب خلا تماما من رسائلها اليه اذ لا يعقل ان الاهتمام كان من طرف واحد، مع العلم اننا في الواقع بصدد عشق استثنائي وليس اهتماما فقط.

ويبدو ان غادة السمان بررت هذا الامر بقولها في مقدمة الكتاب او في مكان اخر (حيث انني لم اطلع على الكتاب بعد) ان رسائلها الى غسان قد ضاعت او اصابها البلل...!

وقد نشرت الصحف التي تلقفت المسالة كما هو متوقع عددا من هذه الرسائل حيث تبدو بوضوح لمسة غسان الادبية والانسانية العميقة التي تصيب المرء بالنشوة والذهول والاعجاب..

ويبدو ان الواقعة لن تمر بسهولة اذ ان اكثر من طرف قد سجل اعتراضه لهذا السبب او ذاك...

فالكاتب الصحفي الياس خوري والذي يبدو انه اغتاظ من غادة السمان كتب مقالا في ملحق الاسبوعي في «النهار» البيروتية غامزا من قناة السمان، مستخدما نوعا من مقاربة للهجة انطونيوس في رثائه ليوليوس قيصر في مسرحية شكسبير الشهيرة وكتب خوري يقول: «وغادة السمان تقول بان رسائل غسان قد ضاعت ونحن لا نستطيع الا ان نصدقها..

وغادة تقول... الخ».

اما مؤسسة غسان كنفاني فقد اصدرت بيانا نفت فيه ان تكون على علم بالمسالة كلها، واكدت بانها لا تريد ان تكون طرفا فيها مضيفة انها ترفض ايضا ان يحول ريع الحساب الى صندوقها.

ولا ندري اذا كانت دائرة الاحتجاج ستمتد الى اوساط الجبهة السعيدة لعمرني فتستدعي الى دار النشر احد اركانها.

وعلى كل حال فان المسالة شائكة وغامضة، فهي من ناحية تعيد انتاج غسان كنفاني وتصعده في ضوء جديد لم يكن معروفا لمحبيه ومريديه. ومن ناحية ثانية تطرح مجددا صورة المناضل وفيما اذا كان من اللائق تعرية اشد مناحي شخصيته خصوصية، وهل ان هذا مضيف اليه ام ياخذ منه؟

وهنا لا بد من توجيه اللوم الى غادة السمان التي كان لا بد لها من نشر رسائلها اليه اشري فيما اذا كان العشق متبادلا. الامر الذي يدفع من وقع المسالة مع العلم بانها قالت في مكان ما بان غسانا وان لم يكن الاول والفاصل بين رسائلها فانه يمثل ركنا خاصا في قلبها... وهذا يعني ان الحب كان من طرف واحد الى حد بعيد..

ثم لا بد لنا من ان نعتب على غسان، رغم ان عتبنا قد يبدو مستهجنا، ذلك انه على ضوء الرسائل اتضح لنا مدى الازدواجية التي كان واقعا فيها حيث كان مفصل حياته الشخصية تماما عن مسيرته النضالية والسياسية، وهو امر على كل حال يشاركه فيه معظم المناضلين الدوريين.

وتبقى المسالة مطروحة الى حين قراءة الكتاب جميعه قاربما تكشف امورا اخرى ومسائل لم تكن تخطر على البال.

حتى لا تبقى الموسيقى عيباً

سيف الدين شحادة لـ «الاهالي» :

مشروعنا نواة للتغيير والتطوير

قدمت فرقة «اوركسترا عازفي عمان» المشكّلة حديثا ثلاث حفلات، كانت الاولى على مسرح المعهد الثقافي البريطاني، والثانية والثالثة قدمتا بدعوة من غاليري الفينيق.

ولم تكتف الفرقة التي ضمت في البداية عشرين عازفا بتالقها في العزف الآلاتي لكبار الموسيقيين العالميين امثال بتهوفن، وموزارت، وهايدن.. بل انها تصر على طرح مشروع موسيقي، وتقديم اغان، كالموشحات، بتوزيع اوركسترالي.

قائد الفرقة، وعازف الكمان سيف الدين شحادة، يتحدث دائما عن حلمه في تحقيق مستوى راق من الاداء الموسيقي، والاهم من ذلك هو الوصول الى حالة من الاحترام لمفهوم اسمه: الموسيقى

● حوار: محمد هديب



البداية

فكرتنا لتشكيل فرقة موسيقية كانت مسبوقة بمحاولات عديدة قام به نفر من الموسيقيين بدءا من يوسف خاشو، في اواسط الستينات، وحتى مطلع الثمانينات، حين انشا الدكتور سيد عوض وبالتعاون مع رابطة الموسيقيين

فرقة اوركسترا» عمان للوتريات «الا ان كل هذه المحاولات لم يكتب لها النجاح ولاسباب مادية.

كانت هناك محاولة فيما بعد، حملت اسم «اوركسترا عمان» ولم يكتمل مشوارها لاسباب خاصة باعضاء الفرقة.

فكرة «اوركسترا عازفي عمان» انطلقت على خلفية العلاقة الشخصية التي جمعت اعضاءها في اعمال مشتركة سابقا، ولكن دونما تسمية، حتى اقترحت على زملائي ان نشكل فرقة تكون نواة لاوركسترا حقيقية.

في الحفلة الاولى التي اقمناها في المعهد الثقافي البريطاني، قدمنا بعض المقطوعات الكلاسيكية والرومانتيكية والجاز وكذلك قدمنا اغنية عربية موزعة توزيعا اوركستراليا، وهذا ما نطمح اليه في ان تتميز الفرقة بتقديم الموسيقى العربية بتوزيع اوركسترالي، سواء كانت غنائية او الية.

فمثلا هناك اتصالات لتقديم مقطوعات موسيقية وغنائية امثال: د. عبدالحميد حمام، سلفادور عرنيطة، يوسف خاشو، باتريك لاما.. بالاضافة الى الموسيقيين العرب مثل د. سيد عوض، المدرس السابق في جامعة اليرموك، والذي جسد معركة اليرموك في سيمفونية حملت نفس الاسم.

ضد المفهوم اللااخلاقي

لقد تعمدنا في تجربتنا الاولى ان نقدم اعمالا عالمية ولكن خفيفة، بمعنى اننا لم نتجاوز كثيرا ما اعتادت عليه الاذن العربية من سماع لخط لحني واحد. فاخترنا الموسيقى الراقصة والخفيفة، التي من السهل استساغتها. ان مشروعنا هو نشر الثقافة الموسيقية. اذا لا يوجد فرق لهذا الغرض معنية بتطوير توجهات الناس، واذواقهم، وقبل هذا احترامهم للموسيقى. الذي احتله الان ان المسرح قد خطا خطوات واسعة، بينما نرواح الموسيقى في مكانها وتقتصر في فعلها على السخافات التي اضرت بمستوى وعي الجمهور ونحن نحاول قدر ما امكن ان نلغي فكرة العيب الرديفة للموسيقى، بمعنى ان لا تبقى الموسيقى حبيسة المفهوم اللااخلاقي، والملاهي.

الموسيقى... وحدها

للاسف لا يوجد ما يسمى بالموسيقى العربية البحتة، الموجود هو اغنية عربية، ولقد ربينا على سماع الموسيقى كخلفية للكلمات، ونحن نطمح الى توليف القدرات الموسيقية لحساب لغتها هي وتعبيرها، كان تسمع سيمفونية «القادسية» لوليد غلمية فتحس بانك في جو المعركة.

ان جزءا اساسيا من مشروعنا هو افساح الطريق امام الموسيقى كي تبوح بما لديها.

الحلو يجمع بين الرعب من المجهول والتسليم القدري

● كفاح محمود

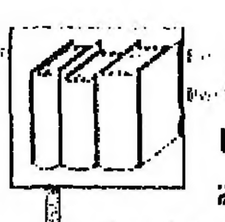
على قاعة المركز الثقافي الملكي اقيم المعرض الشخصي الثامن للفنان عدنان الحلو. ولوحات الحلو امتازت بنسيج متوتر مرتجل لا يعرف التانق او التصميم المسبق او النعومة، ولا يكف عن الحركة والصخب وقد يصبح ذلك في بعض اللوحات عبثا دراميا لا يحتمله موضوعها البسيط. مثل باقة زهور او علاقة انسانية منسجمة فيبدو عندئذ الفعل التعبيري على سطح اللوحة غير مبرر او اضخم من مثيره الموضوعي. او تبدو اللوحة صياغة لغوية هدفها الاثارة البصرية في حد ذاتها.

تجمع لوحات الحلو بين الرعب من المجهول والتسليم القدري، وقربته هذه الحالة من تقمص المفهوم الشعبي للغيب بادراك حدسي رافض للعقل بما فيه من موروثات طقوسية ومعتقدات خرافية، لكنه يرفض بعقله هذا المفهوم، ومن ثم ظل في حالة من القلق والتارجح بين الايمان الميتافيزيقي الصادر عن وجدان جمعي يمزج بين الواقع بالاسطورة والحقيقة بالخيال، كملاذ يعصمه من الخوف، وبين التعامل العقلاني مع هذه المعتقدات باعتبارها مكونات ثقافية لهوية الانسانية.

كثير من لوحات المعرض تبدو اجترارا لتجارب سابقة، عن الانسان والمدينة، او عن البحر وهو تكرار لا يطاول الموضوع فحسب، بل يطاول البناء الفني والاسلوب التعبيري ايضا. بما يحمله تفجر الشحنة الدرامية في ايقاع عنيف صاخب، وملامس خشنة على سطح اللوحة، بالوان طازجة عفوية اللمسات. تقترب في كثير من الاحيان من عالم التجريد. وفي الوقت ذاته نشعر بانه يحاول ان يلجم هذا الجموح التعبيري نحو التجريد متمسكا بمعلم انسانها المتداخل مع جدران مدينته المزدحمة، او المندمج في علاقة انسانية بما يوحي ببداية رجوعه الى مرتكز قديم هو التشخيصية التعبيرية.

لقد تحرر عدنان الحلو من سطوة جماليات الثقافة الاوروبية وتوجهاتها الجديدة بل ناضل بسلاح الفطرة الشعبية المعباة بطبقات شفلية من الخرافة والاسطورة والسحر، للتخلص من الاستلاب. ومن ثم فقد اتخذ اللوحة وسيلة لفهم ابعاد الشخصية واكتشاف قواها الكامنة، وامراضها المتوطنة ايضا..

وهكذا جاء عالمه الفني مليئا بالقوى الميتافيزيقية، وبمشاهد السحر واختلاط الموت بالشهوات، ومليئا في الوقت نفسه بحس تهكمي من اجواء الحياة اليومية المفعمة بالتناقضات بين ذرى التجليات الصوفية وحضيض الرغبات الجسدية، وثراء الفئات العليا وحرمان الاغلبية المطحونة بين وعي المثقفين والمنغمسين في قضايا تحرير الوطن، وغيبوبة المتع الحسية، حتى ادنى مستوياتها.



بانوراما الثقافة

صدى معركة الكرامة في الشعر

ضمن منشورات عمادة البحث العلمي والدراسات في جامعة مؤتة صدر كتاب جديد للرائد قاسم محمد الدروع بعنوان «صدى معركة الكرامة في الشعر».

ويقع الكتاب الذي يجيء ضمن سلسلة «من ادب المعركة» في ١٥٠ صفحة من القطع الكبير، وقدم له الاستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت رئيس الجامعة، حيث اشار الى ان الكتابة عن تاريخ الوطن واجب وطني ينبغي ان يتصدى له الكتاب والمبدعون. ومعركة الكرامة الخالدة جزء من تاريخ الوطن العسكري تجسدت فيها الارادة والتصميم القويان، فكان النصر الحاسم على ايدي الرجال الاوفياء لامتهم.

واضاف الدكتور البخيت ان الناظر المتمعن الى هذا الكم الرائع من شعر الكرامة يلحظ الصدق والعفوية والاسلوب الخطابي الحماسي الفني الغني بالالفاظ والصور والتراكيب العفوية ذات الايقاع المؤثر، وبخاصة ان اغلبه قد نظم على النهج العامودي.

ويتضمن الكتاب توطئة تاريخية عسكرية اجمل خلالها الباحث طبيعة الظروف السياسية والعسكرية التي سبقت معركة الكرامة، بالاضافة الى فصل اخر عن ملامح شعر النكسة والكرامة مشيرا الى ان معركة الكرامة شكلت منعطفا عسكريا في طبيعة الصراع العربي الاسرائيلي ومنعطفا ادبيا على صعيد القصيدة الاردنية.

وفي فصل اخر من هذا الكتاب تناول الباحث الموروث الديني والتاريخي واثرهما في قصيد الكرامة، مبينا مواطن التجديد في بناء القصيدة الاردنية التي ارتفعت الى مستوى الحدث.

عودة الرجل الوطواط

● ضمن العروض السينمائية الحديثة التي تعرض في الصالات السينمائية المحلية الجزء الثاني من «عودة الرجل الوطواط» للمخرج الاميركي تيموثي بيرتن، حيث أعد الجزء الاول منه عام ١٩٨٩ واخذت احداثه من كتاب للمؤلف بوب كين، وحقق ارباحا حين عرض تجاوزت المليار دولار.

ولعل الجزء الثاني من هذا الفيلم يجيء كانه استمرار لسلسلة افلام سوبرمان ذائعة الصيت.

مخرج هذا الفيلم استغل نجاح الجزء الاول الذي عرض في ٢٥٠٠ صالة عرض في اميركا، وحصلت الجهة المنتجة له في اسبوعه الاول على ٥٥ مليون دولار.

الفيلم يبرز صراعا طريفا بين الرجل الوطواط الذي يقوم بدور مايكل كيتون، والحيوان البطريق الذي يلعب دوره الممثل الكوميدي المعروف بقصر قامته داني ديفيتو، الى جانب الممثلة ساحرة الجمال مايكل بفايفر ولكنها تعاني من اضطرابات نفسية تجعلها تتخيل نفسها قطة انثى.

ما يحاول الفيلم قوله هو عرض لاحاسيس الشخصيات وتوازناتها النفسية بشكل جديد يقترب من انفصام الشخصية اذ تملأ الشاشة حيوانات ليست محببة بالضرورة تقوم بادوار اقرب الى الكائنات البشرية، ان الفيلم في النهاية هو محاولة لتقريب الخيال الى الاذهان بحيث يتبدى اكثر تقبلا واشد واقعية.

مهرجان مسرح الطفل الاول

● عقد الاستاذ محمد ناجي عمايرة امين عام وزارة الثقافة مؤتمرا صحفيا اعلن خلاله الالية التي اقترحتها الوزارة لمهرجان مسرح الطفل الاول الذي سيبدا عروضه في ١٠/٢٦ ويستمر حتى ١٩٩٢/١١/١٢، حيث ستشتمل هذه العروض على ثماني مسرحيات اختيرت من ضمن واحد وعشرين نصا، كما سيقام ضمن فعاليات هذا المهرجان معرض لارشيف المسرح بالاضافة الى اللقاءات الصحفية والجلسات التقييمية، واصدار كتيب خاص يشتمل على العروض والفعاليات المشاركة في المهرجان.

وتجيء هذه الخطوة امتدادا لسياسة الوزارة الرامية الى تفعيل واقع الثقافة في الاردن، واشراك اكبر عدد ممكن من المسرحيين في اثراء هذا الواقع ورفع سويته.